

هدية للعيد ٥ باترونات

العدد ١٦٣٩ - ٢٣ مارس ١٩٦٦ AKHER SAA - 1639 - 23 MARCH 1966

- آخرساعة تحصل على خطة جيمني قبل اطلاقها ● لغز الدكتور سوكارنو!
- اجازة الأسبوع في بيت كمال رفعت ● أول صور لعروسة بطل العالم
- فضيحة الأسبوع: مذبحة الأهلي والزمالك

تصوير: محمد رشوان



- بالألوان: اتفق الشرق والغرب في صحراء مصر.. ص ٣٣

تصوير: فاروق ابراهيم

فضيحة الأسبوع

تصوير: محمد رشوان

قمة المأساة في مهزلة الفانلات كانت هذا الاسبوع . عندما فقد عشرات الالوف عقولهم على أرض نادى الزمالك بسبب هدف احرزه فريق الزمالك في مرمى النادى الاهلى .

والصورة المؤسفة على هاتين الصفحتين تسجل سير المذبحة : لحظة بلحظة .



المدرجات برميل من البارود .. وطرف الفتيل و







(١) شرارة البدء : ضربة حرة مباشرة ضد الاهلى . سدد منها على محسن قذيفة قوية فى اتجاه المرمى . فصدها مروان ، ولكنها افلتت منه الى حمادة امام .

(٢) من حمادة ، الى الجوهرى ، الى عمر النور .. تنقلت الكرة فى اقل من ثانيتين . ليودعها عمر فى النهاية داخل المرمى . ويركض فرحا نحو زملائه .

(٣) بغيظ شديد .. دخل مروان الشبكة ليسترد الكرة . ثم ضمها الى صدره ، ورفض اللعب فتحولت المدرجات الى قنبلة ، فتيلها فى يده !

(٤) رقص مشجعو الزمالك . وانهار بعض مشجعى الاهلى . ولكن البعض الآخر كان يدطر فى حقائبه الطوب ، والكبريت ، وكافة وسائل القتال الممكنة ... فاعلن الحرب !

...سيد مروان !





وبعد ذلك .. كانت الفوضى

لم يعد ممكنا أن يسيطر احد عل الملعب . وكان الطوب فى كل اتجاه . وهدم جمهور الدرجة الثالثة الاسوار . واحرقوا اوراق الصحف . ولافتات الاعلانات . وبلغت الخسائر ٢٨٠٠ جنيه . واصيب ثلاثون شخصا .. باسم الرياضة !

(اقرأ تعليق صلاح حافظ صفحة ١٢)






عالم
واحد



سوكارنو .. ولغز اندونيسيا

اندونيسيا : ثلاثة آلاف جزيرة تغلي على نار هادئة منذ أكثر من خمسة أشهر .. ومع هزات الزلازل والبراكين الشائعة هناك ، واحداث الصدام المتكرر بين الجيش والشيوعيين .. كانت الاحداث تنسج مأساة راح ضحيتها الآلاف من القتلى والجرحى . ووسط هذا كله أعلن تنازل الرئيس احمد سوكارنو مؤسس أندونيسيا الحديثة ، ورائد ثورتها عن سلطاته السياسية . . .

تحقيق :
عبد الملك خليل

سوباندريو لآخرساعة:

يجب أن نتسلح بالذرة!



سوهارتو ، مرديكا ، ديوى ، بوجور ، ناسوتيون ،اونتونج ، سوكارنو ، سوباندريو ، أسماء كالالغاز تلمع ثم تختفى .. وبلا مقدمات تعود لتفرض نفسها على مسيرة الاحداث ، وبها وخلفهاتتشكل اعجب قصة تشهدها اندونيسيا فى تاريخها الحديث .

وللحقيقة ، أعترف بداءة اننى اجتاز ميدانا وعرا ، صعوبته أن جميع الاطراف تجمع على الاتفاق والاختلاف فى نفس الوقت وبنفس الدرجة . لعل أبلغ دلالة على الموقف هو ما عبر عنه أحمد سوكارنو فيلسوف الثورة ومهندسها .. الجميع يقول انه يطيع قائد الثورة العظيم . الجميع يعترف بانهم يتركون الامر لى ولكن الحقيقة تخالف ذلك . انهم يريدون أن يملوا ارادتهم على .

غرابة وعجبا يغلفان كل شىء . فلا أحد يستطيع أن يتنبىء بما قد يحدث غدا . ففى فترة لاتزيد على أسبوع واحد نقلت الانباء أن الرئيس سوكارنو قد تنازل عن سلطاته السياسية للجنرال سوهارتو . ووقتها فسر هذا أن سوكارنو العظيم رائد الثورة الاندونيسية قد استسلم .. ومما عزز هذا الرأى أن أحدا لم يسمع الرئيس سوكارنو يعلن ذلك بنفسه . كما أن ماورد به من ضمان السلامة الشخصية لسوكارنو .. حملت أكثر من معنى . سلامته من ماذا وممن ؟!

وفجأة عادت الاخبار لتنقل أن سوكارنو قد اجتمع بوزرائه وعاد سوهارتو ليؤكد أنه تولى سلطاته نيابة عن الرئيس .

وحتى كتابة هذه السطور فلاشىء سوى أن جاكرتا العاصمة قد عزلت عن العالم وان سوهارتو قد وقع مرسوما بالنيابة عن سوكارنو وضع بمقتضاه ١٥ وزيرا - تحت التحفظ الوقائى - وان سوكارنو تحت حراسة مشددة فى قصره الريفى فى بوجور .. ومن هذه الواقعة يحق لنا أن نتساءل :

١ - هل كفت قدرات سوكارنو الذى وصف بانه أفضل من يجيد استغلال الاحداث ويتلاعب بالرجال ببراعة ؟

٢ - هل وافق الرئيس سوكارنو على التحفظ على سوباندريو وزير خارجيته وموضع مشورته واسراره والذى وصفه ذات يوم بانه .. الوحيد الذى اكتشف فيه العداء الاصيل للنيكولم وهو المصطلح الاندونيسى للامبريالية والاستعمار الجديد ..

٣ - ماهى الارضية الفكرية والاجتماعية التى تتحرك عليها كافة عناصر الصراع فى اندونيسيا ؟

٤ - ماهو حقيقة الدور الذى يلعبه الجنرال ناسوتيون الذى أقصاه الرئيس سوكارنو فى ٢١ فبراير الماضى عن وزارة الدفاع . خاصة ان وكالات الانباء قد أشارت الى اجتماعه أكثر من مرة بالجنرال سوهارتو . ناهيك أن أحداث ٣٠ سبتمبر الماضية قد أوضحت عمق الصلة بين الجنرالين . فكان سوهارتو أول من استنجد به ناسوتيون عقب فراره من الحرس الجمهورى ليقوم بسحق انقلاب ٣٠ سبتمبر الذى قدرت مجلة النوفل اوبزرفاتور الفرنسية ضحاياه حتى بداية الشهر الماضى بما يتراوح بين ٣٠٠ و٣٥٠ الفا اى اربعة أضعاف ما قتل فى الحرب الفيتنامية حتى الآن .

أن محاولة متواضعة بالاجابة على هذه الاسئلة تجرنا قسرا الى القاء نظرة على أحداث السنوات القليلة الماضية لانها حظيت باكبر تطورات مرت بها اندونيسيا . وشكلت ملامحها الراهنة .

سوكارنو يعض الايادى

منذ ان رفضت اندونيسيا النظام البرلمانى الغربى واعلن الرئيس سوكارنو الديموقراطية الموجهة المستندة على المبادىء الخمس البانتاشيلا .. والتى تتمثل فى :

١ - الايمان بالله
٢ - سيادة الشعب
٣ - القومية
٤ - الانسانية
٥ - العدالة الاجتماعية

وسرعان ما وجدت هذه المبادىء ترجمتها العملية داخليا فى - الناساكوم - أى وحدة الوطنيين ورجال الدين على اختلاف مذاهبهم والشيوعيين فى جبهة عريضة تحت قيادة سوكارنو . وكان من ثم ان تزايد نفوذ الشيوعيين داخل الجبهة لارتباطهم بفلاحى الارض ، ولتفاقم المسألة الزراعية ولانهيار مستوى معيشة الجماهير الشعبية الذين تبنوا مطالبها . كما تزايدت صلة الرئيس سوكارنو بديبا نو أيديت سكرتير عام الحزب الشيوعى . بل كثيرا ماوقف ايديت ليعلن فى الجماهير المحتشدة بانه قد تلقى الماركسية على أيدى الرئيس سوكارنو .. ووجدت ترجمتها الدولية فى سياسة الحياد ومعارضة الاحلاف العسكرية والتضامن الافرو أسيوى . وكان من جرائها تعرض اندونيسيا لعدد من الضغوط العنيفة . لان الغرب الاستعمارى وجد فيها نظاما يهدد بقية الانظمة السياسية الناشئة فى المنطقة . كما أنها بحكم موقعها تقف عثرة فى سلسلة الاحلاف التى تقصد بها تطويق الصين ومحاصرة الشيوعية فى آسيا . كما أنها - جغرافيا - تضع يدها على الطريق الى فورموزا والفلبين واستراليا ونيوزيلندة . وتجاور اتحاد ملايزيا بالاضافة الى أنها الدولة الثالثة الاسيوية موارد وثروة بما تحفل به أرضها من البترول والحديد والقصدير . ولكم بلغ غيظ الولايات المتحدة مداه عندما سئل سوكارنو عمن هم اصدقاؤه فقال :

- أصدقائى فى آسيا هم : السيدة باندرانيكة فى سيلان ، وأيوب خان فى باكستان ، وماكاباجال فى الفلبين وهوشى منه فى فيتنام وكيم ايل سونج فى كوريا .. ونورودوم سيهانوك فى كامبوديا .. وفوق هؤلاء ماوتسى تونج .. وليست هناك قوة فى الارض تستطيع أن تمنع كوريا وفيتنام وكامبوديا واندونيسيا من أن تتمتع برباط الصداقة بينها .. وعلى أن تتحد للسير فى اتجاه عالم جديد .. لا يستغل فيه الانسان أخاه الانسان .. لكن من هم المستغلون ؟ .. انهم الهولنديون والانجليز والفرنسيون والامريكيون .. انهم القوى القديمة التى انشىء بدل منها قوات طوارىء جديدة .. ولم يكن أمام امريكا الا ان ترد فى تعليق مشهور جاء فيه :

- ان سوكارنو يعض الايادى التى احسنت اليه .. أيادى الولايات المتحدة الامريكية . تلك الايادى التى اخرجته من السجن واطعمت شعبه الجائع .. والتى ضغطت على هولندا سواء لاقناعها بالتخلى عن امبراطورية اندونيسيا او جعلها تترك اخر جزء منه وهو ايريان الغربية .

وكرد على سوكارنو اوعزت الولايات المتحدة الى بريطانيا التى كانت تشرف على الملايو بضرورة الاسراع فى اقامة اتحاد ماليزيا الذى جمع بين ماليزيا وسنغافورة بمعنى فرض حصار « اقتصادى ونقدى » على المركز الرئيسى لمواصلات وتجارة وصناعة اندونيسيا الذى يمر عبر ميناء سنغافورة البحرى .

وعندما أعلن الاتحاد رسميا وعرضت عضويته على الامم المتحدة هددت اندونيسيا بالانسحاب من الهيئة .

ولقد كتبت جريدة الموند آنذاك تصف موقف اندونيسيا :

- ان تهديد اندونيسيا بالخروج من الامم المتحدة لدخول ماليزيا تطرف لم يسبق أن ذهبت اليه دولة من الدول .. لا جنوب افريقيا على الرغم من تشهير الامم المتحدة بها لسياستها الفاشية العنصرية ولا فرنسا عندما شرعت المنظمة فى التدخل فى حرب الجزائر . ولا البرتغال التى كانت موضع تنديد بسبب سياستها الحمقاء فى افريقيا .

ولكم كانت خسارة اندونيسيا كبيرة من هذا الاجراء العاطفى . لقد جعلها نهبا لطعنات أعدائها وحملاتهم بأنها تسعى لتحقيق مخطط مع الصين الشعبية بغية تكوين جبهة مع بعض الدول التى ما زالت خارج الامم المتحدة .. ومسايرة لموقف الرئيس سوكارنو أعلن الحزب الشيوعى الاندونيسى تأييده للقرار .. وجاء فى تحليله آنذاك .. إن هناك دولا مثل الصين الشعبية تتمتع بحركة استقلالية خارج الامم المتحدة لتدعيم كيانها .

وذهبت أدراج الرياح محاولات دول عدم الانحياز وخاصة الجمهورية العربية المتحدة لاثناء اندونيسيا عن موقفها أو على الاقل « ضرورة التشاور والبحث » .. وتدريجيا ابتعدت اندونيسيا رسميا الى موقف هو أقرب الى الصين .. فى وقت استفحل فيه الخلاف بين الصين والاتحاد السوفيتى .. بل ساعد الصين على أن تمعن فى موقفها ما دامت قد استطاعت أن تكسب الى صفها « وخطها الخارجى » ثالث دولة آسيوية ثروة وتعدادا

أما على النطاق الدولى فقد تعرض سوكارنو لحملة هجوم من بريطانيا وامريكا لا نظير لهما على المستوى الحكومى والاعلامى .. فتارة تصفه بانه شيوعى مغامر متطرف .. بل وتنشر أنباء مرضه وموته .. وتنبه الاذهان الى من سيخلفه !

وكدولة نامية تعرف الولايات المتحدة قيمة المعونات والقروض بالنسبة لها لاجراء تنميتها الاقتصادية رفض الكونجرس الامريكى تقديم اية معونات . وكان رد اندونيسيا وقف تصدير البترول الخام الى فيتنام حتى لا تستخدمه الولايات المتحدة ضد الدول الصديقة .

كما اتخذ سوكارنو اول قرار بانسحاب رسمى فى تاريخ البنك الدولى للانشاء والتعمير منذ انشائه عام ١٩٤٦ .. وأعلنت اندونيسيا ان لا علاقة لها بهذه المنظمة الاستغلالية اعتبارا من ١٧ أغسطس سنة ١٩٦٥ ولكى تستكمل القصة فصولا وقف سوكارنو يواجه سفير الولايات المتحدة الامريكية بقوله .. إن بعض الدول تتباهى بانها تستطيع أن تخيف اندونيسيا بقطع قروضها عنها .. ولكنى أقول لها .. اذهبى أنتها الدولة الى الجحيم ..

الاعتماد على الذات

ولم يكن أمام سوكارنو ازاء التطلبات السياسية الجديدة الا الاسراع بتنفيذ السياسة الاقتصادية التى عرفت باسم الاعتماد على الذات .

وكان لهذه الخطوة اثرها البالغ على اختفاء السلع الاستهلاكية والتموينية والسلع الضرورية وتفشى السوق السوداء وانخفاض سعر العملة وشبح التضخم المالى . ارتفع سعر الدولار الذى يساوى ٤٥ روبية بحساب البنك الوطنى الاندونيسى الى ١٠٠٠٠ روبية فى السوق السوداء . وارتفع سعر لتر البنزين من ٣٠ الى ٢٥٠ روبية . وبلغ



● الرئيس سوكارنو والى جواره زوجته وهو يخطو الى سلم القصر الجمهورى بين تحية المواطنين قبل ٣٠ سبتمبر ..

● الرئيس سوكارنو والى يمينه زوجته اليابانية ديوى والكولونيل أونتونج قائد الحرس الجمهورى قبل أحداث سبتمبر ..

● تجمع المتظاهرون أمام السفارة الامريكية وأشعلوا النيران فى السيارات الموجودة أمامها على اثر اعلان تنازل سوكارنو لسوهارتو ..



لارتفاع سعر الارز - كما تقول التايم الامريكية - ١٠ أضعاف .

أما فى الريف فلم تكن الحال أفضل من المدينة . كبار الملاك والمرابين يستنزفون الفلاحين المعدمين ولا يزيد متوسط الملكية عن نصف فدان للفلاح صاحب الاسرة بعد عشرين سنة من الثورة الوطنية التى عمادها على الفلاحين بالدرجة الاولى .

المواجهة الداخلية

أما على الطرف المقابل فقد تركزت حملة ماليزيا للتنديد بالاوضاع الداخلية الاندونيسية فقال تنكو عبد الرحمن :

- اننا شعب يؤمن بالطعام أكثر من ايماننا بالرصاص . والملابس العادية أكثر من ايماننا بالازياء العسكرية . وبالمنازل التى نقيم بها أكثر من ايماننا بالثكنات التى يقطنها الجنود .

وعندما اختفى الارز .. الغذاء الرئيسى للشعب الاندونيسى نظرا لعمليات الخسارة لم يجد سوكارنو ما يقوله سوى :

- انى لاعجب من قوم يتكلمون عن الارز .. لماذا لا تأكل القمح فى سبيل الاطاحة بماليزيا ..

ثم تلاه ايديت سكرتير عام الحزب الشيوعى وهو يشرح للفلاحين ان السبب فى نقص محصول الارز هو كثرة الفئران ودعا الفلاحين الى صيد الفئران وتطهير الحقول منها .. بل قد يؤدى الامر الى حدوث أزمة فى لحومها .

تكوين الميلشيا

كان الحزب الشيوعى الاندونيسى يشعر بما تفتقر اليه البلاد من ضرورة اجراء عدد من الاصلاحات الجذرية ، أصبح يدرك أن قضية الارض قد طال أمدها وان المشروعات الصناعية تتعثر فمن بين ٢٢٥ مشروعا لم ينفذ سوى ٢٠٠ فقط وتقدم أيديت باقتراح وحرضه على الرئيس سوكارنو يقوم على ضرورة تسليح العمال والفلاحين لهدف مزدوج شرحه فى ندائه : أن النضال الذى يخوض غماره شعوب جنوب شرقى اسيا فى صور متقدمة يثبت وجوده ، ويتسع نطاقه .. ان الشعب فى اندونيسيا قد عقد العزم منذ زمن طويل على العيش فى خضم الاخطار .. ان ٥مليون عامل و ١٠ مليون فلاح ومزارع على استعداد لحمل السلاح وهذا هو الرد الوحيد على العدوان البريطانى والامريكى ، أما هدفه الثانى فقد كان كما شرحه بعض المعقبين : التخلص من كبار ملاك الارض المستبدين الذين يرفضون الطاعة لقانون الاصلاح الزراعى والمرابين الراسماليين البيروقراطيين والمديرين الفاسدين وغيرهم من شياطين القرى .. وارتاب قادة الجيش ذوو الاصول الاقطاعية الرجعية والوطنيون المتعصبون من أن مثل هذه الخطوة ستضع هذه (الميليشيا) فى مواجهة (الجيش النظامى) .. ولم يعترض أو يوافق سوكارنو على هذا الاقتراح ، وبقى الاقتراح فى حيز البحث والدراسة فى رئاسة الجمهورية .

غضب الجيش

ولم يكن هذا الاقتراح ليقبل طواعية او اختيارا ، بل اعقبته عدد من التحركات الخفية بدأت بتصريح لمساعد المشير يانى بقوله : اذا نحن سلحنا العمال والفلاحين فسيكون لدينا حرس وطنى شعبى مكون من مليون رجل زيادة على القوات المسلحة ولن تجد الدولة ما تدفعه لهم من مرتبات ، ثم ما هى الحدود التى ستمارس بها القيادة والرقابة عليهم .

أما فى سومطرة حيث يتزايد نفوذ الحزب الشيوعى فقد أعتبر احد أعضاء الحزب ان هذا ((تكليفا)) فأمر جميع المراكز العسكرية فى الجزيرة بتسليح جماعة من الفلاحين والعمال فى كل كفر تابع للمركز كما فعل الجنرال ميجور موكر جينتنا ، وتم فى اغسطس ١٩٦٥ .

القنبلة الاندونيسية الذرية

وكما جرى الهمس بين صفوف الجيش وكأمر طبيعى كان على الجنرال ناسوتيون ان يتحرك لاسباب عديدة منها :

١ - حقده الشديد على الحزب الشيوعى لتقربه من سوكارنو وتزايد نفوذه الشعبى .

٢ - ان فكرة الميليشيا التى قصد بها بالدرجة الاولى مواجهة الاستعمار وفى ماليزيا بصفة خاصة تعتبر انتهاكا صريحا لاختصاصه بوصفه قائد عام المواجهة الاندونيسية)) .

أمر اخر بالغ الدلالة حدث بين خبراء الجيش وفنييه ، وقبل وقوع الانقلاب الدامى بأيام معدودة تصريح نشرته الجرائد الامريكية تلخص فى رفض الولايات المتحدة تزويد اندونيسيا بالمعدات العسكرية بعد ان زادت اتجاهاتها العدوانية ، ثم نشرت تصريحا غريبا ولاول مرة من نوعه فى هيئة تحذير من الجنرال هارلونو رئيس الخدمات العامة بالجيش الاندونيسى من أن اندونيسيا ستطلق أول صواريخها قبل نهاية عام ١٩٦٥)) ، كما أشير ان مصدرا قد صرح بأن شهر نوفمبر هو الميعاد الذى ستجرى فيه اندونيسيا تفجير أول قنبلة ذرية وتساءلت الدوائر المسئولة المعادية والصديقة لاندونيسيا على السواء : هل تستطيع اندونيسيا بمواردها المادية والبشرية والفنية أن تنضم الى نادى الدول الذرية ، ما لم توفر لها الصين الشعبية وسائل تحقيق التفجير الذرى ؟ وكم للقنابل من ذكريات !!

ليلة بيضاء

اذكر ذات ليلة فى صيف العام الماضى ان وصل الدكتور سوباندريو وزير الخارجية الاندونيسى الى القاهرة ، ضمن جولة يشرح فيها موقف اندونيسيا من حضور ماليزيا مؤتمر الجزائر للتضامن الافرو اسيوى وطلبت يومها مقابلة منه .. فحدد لى ميعادا غريبا .. الثالثة صباحا فى فندق الهيلتون المطل على النيل قبل سفره الى الجزائر . وحملت أوراقى ومضيت للقاء ودار الحديث حول موقف اندونيسيا من الخروج من الامم المتحدة ومن مواجهتها لماليزيا وقصة القنبلة الذرية .. ساعتها انثنى وفى صوت خفيض يهمس لمن يسمعه كأنه قد درج على ان يتكلم همسا : ان واجب كل قوى الحرية والمحبة للسلام أن تسلح نفسها بالاسلحة الذرية من أجل الدفاع عن سلام العالم فى مواجهة تزايد الاتجاهات العدوانية للاستعماريين ... ان اندونيسيا تطبق شعار رئيسها اننا نعيش فى خطر . وتطرق الحديث الى مشكلة ماليزيا والسبب فى كل هذه الكراهية التى تكنها الدوائر الاندونيسية المسئولة قال : ان مشكلة ماليزيا مشكلة بريطانية . ان بريطانيا تستخدمها كأداة لتحقق أغراضها الاستعمارية وقد سبق أن اتخذتها قاعدة عدوانية عام ١٩٥٧ وعام ١٩٥٨ .. ولما سألته عما يقال أن اندونيسيا ترفع شعار مواجهة ماليزيا لانخفاض مستوى المعيشة فى اندونيسيا ورغبة اندونيسيا فى الخروج من دائرتها المحدودة وضع يديه على صدره وضغط على نظارته الانيقة بيده الاخرى قائلا : صدقنى . ليس لاندونيسيا أية مطالب اقليمية ان أراضينا شاسعة ممتدة وثرواتنا الطبيعية هائلة وعدد سكانها كبير ولا حاجة بنا لتوسيع رقعة البلاد أكثر من ذلك اننا عندما اعتزمنا تحرير ايريان الغربية كنا ننجز استقلالنا ووحدة أراضينا ولم يكن رائدنا فى ذلك توسع اقليمى أو رغبة فى زيادة عدد سكاننا أو ثرواتنا وانما انجاز ما سبق ان تحدد منذ ثورتنا فى ١٩٤٥ . أما الباعث على مواجهة هذا الاتحاد الاستعمارى فيستند الى مبادىء سامية وعادلة لانملك ان نحيد عنها .. وبدت تباشير الفجر تتسلل الى الدور العاشر فاستأذن سوباندريو ليطير الى الجزائر للتمهيد للمؤتمر الذى لم يعقد للانقلاب على الرئيس بن بيللا .. وكان له مع القاهرة لقاء ثان يوم أن نشرت له جريدة الاهرام الوثيقة التى تكشف دور الاستعمار لتخريب الحركات الوطنية .

سقط سوكارنو وتحفز الجميع

هكذا كانت بوادر الثورة فى اندونيسيا .. مواجهة خارجية لم تنتقل الى حيز التنفيذ . ومواجهة داخلية فى بلد نام لم تنتقل ثورته السياسية الى انجاز ثورته الاقتصادية . ثورة اجتماعية تعانى ضغوطا هائلة من سيطرة أغنياء الفلاحين فى الريف وجيش لم يصل الى متطلبات بلد يسعى للانتقال الى الاشتراكية متجاوزا آلام ومتاعب الراسمالية . ولظروف أخرى منها أن قادته قد تربوا فى ظل السيطرة الاجنبية : الهولندية واليابانية .. وفى ظل هذه الظروف سقط الرئيس سوكارنو من الارهاق وأدرك الجميع أن التوازن أوشك أن يختل بناسوتيون ومن ورائه ضباط الجيش اليمينيين بكامل سلاحهم يرقبون كل تحرك للحزب الشيوعى .. والحزب الشيوعى يخشى ان تتكرر مأساة ١٩٢٧ و ١٩٤٨ وفى ٣٠ سبتمبر تقدم الكولونيل أونتونج من الاذاعة ليحتلها معلنا بيانه الشهير عن تشكيل مجلس ثورة من ٤٥ عضوا يضم بين صفوفه عددا من الاعضاء بالحزب الشيوعى وسوباندريو نائب رئيس الوزراء ، وفى نبرة حماسية :

لقد ازداد نشاط مجلس الجنرالات خاصة بعد المرض الذى ألم بالرئيس أحمد سوكارنو فى الاسبوع الاول من أغسطس لقد كان أملهم موت الرئيس سوكارنو . ولهذا قرروا أن يتحركوا فى عيد القوات المسلحة وذلك بارسال قوات من شرق ووسط وغرب جاوه الى جاكرتا

أما الثورة فهدفها : « النضال ضد الجنرالات والضباط الذين اهملوا تحررهم من أسيادهم واستمرأوا العيش فى (الفخفخة) والحياة المرفهة واستنزفوا ونهبوا أموال الحكومة .. ان حركة ٣٠ سبتمبر لم تقم من أجل الجنرالات ولكنها من اجل كل المقاتلين المخلصين الاوفياء لمبادىء ومثل ثورة ١٧ أغسطس ١٩٤٥ . »

وانتهت حركة انتونج وهى ناسوتيون يتحامل على نفسه وهو جريح لاتهام الحزب الشيوعى الاندونيسى ودوره فى تخريب وخيانة الثورة . مع ان عددا من المراقبين والمجلات المطلعة كالنوفل أوبزوفاتور تقطع بأن الحزب الشيوعى الاندونيسى ككل لم يكن ضالعا فى انقلاب أونتونج أنها من تحضير وتمهيد عدد من العناصر اليسارية المغامرة وأن ايديت طار ليمنع الانقلاب بجاوة الوسطى .

الصراع بين ناسوتيون وسوكارنو

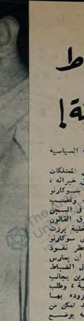
لقد أدرك ناسوتيون أنه عليه أن يتحرك عاجلا أو آجلا .

أنه لا ينسى ما فعله الرئيس سوكارنو به . لقد أرسله سوكارنو عام ١٩٤٨ لقمع حركة مديون وسلمه قيادة الجيش عام ١٩٤٩ ، ثم عزله بعد أن علم باشتراكه سنة ١٩٥٢ فى الحركة العسكرية المناوئة للبرلمان وسوكارنو شخصيا ، ويومها اضطر سوكارنو لحل البرلمان وأحاله الى التقاعد ، وفى عام ١٩٥٥ وبعد تنحيته وعزله لمدة ٣ سنوات استدعاه لاخماد اضطرابات سومطره وما جاورها من حركات ضد الحكومة المركزية .

وفى عام ١٩٥٦ برز على مسرح الاحداث السياسية عندما أصيب جهاز الدولة بالعطل

شجرة المطاط مازالت مرنة!





الجنرال سوهارتو (الرجل القوى) فى اندونيسيا اليوم ..
فى وقفة عسكرية امام سوكارنو القائد الاعلى للجيش .

فساند سوكارنو فى الغاء التنظيمات السياسية واعلان الاحكام العرفية .

وعندما استولت الحكومة على الممتلكات الهولندية سلمت له ادارتها عن طريق خبرائه ، فاساء بعضهم التصرف . واضطر سوكارنو الى اجراء تحقيقات معهم . وغضب ناسوتيون ، والقى بقاضى التحقيق فى السجن لانه يعتبر خبراءه المقربين اليه فوق القانون .. وعندما تزايدت المؤامرات الداخلية برزت قوة ناسوتيون فى معارضة الرئيس سوكارنو والديموقراطية الموجهة ، وطلب حظر نفوذ الاحزاب فرفض سوكارنو ، وحاول أن يمارس نشاطه ونفوذه على الدولة من خلال الضباط الذين اختارهم سوكارنو كمستشارين بجانب رجال الاحزاب الوطنية والتقدمية ، وطلب تزويد الجيش بأحدث الاسلحة فزوده بها سوكارنو .. واعتقد انه قد تمكن من الجيش . لكن رجل المفاجآت عاجله بوضع الجيش تحت اشرافه والغى الاحكام العرفية . واختار سوكارنو بعض الجنرالات الذين يثق فيهم ليتعرف من خلالهم على مايجرى فى صفوف الجيش . وفى الاحداث الاخيرة أبعده سوكارنو عندما شكل وزارته قبل الاخيرة .

قضم الحديد

ان الايام الاخيرة — وفى حدود ماتوافر من معلومات — تفيد أن الجيش قد تغاضى عن مظاهرات اتحاد الطلبة المعادى للشيوعية ، توجهت الى مقر الرئاسة ، كما تميزت بالتصريحات المتناقضة فيما يدعو اليه سوكارنو وما يقوله ناسوتيون من جانب وسوهارتو من جانب آخر .. سوكارنو يقول فى ٨ نوفمبر :

((ان من يريد أن يقضى على الشيوعية فى اندونسيا مهما كان شأنه كمن يدعى أن فى امكانه أن يقضم قطعة من الحديد)) وناسوبتون يتسآل فى خطاب أمام الطلبة فى ١٣ نوفمبر .

هل نحن مضطرون لاحتضان الشيوعيين والتعاون معهم بعد المذابح التى ارتكبوها وما اقترفوه من خيانة للدولة والثورة لمجرد انهم شيوعيون ؟!

ان فى ضوء ما يحدث اليوم يشير الى اتجاه لاستبعاد سوباندريو رغم المحاولات الجاهدة التى بذلها سوكارنو ، بل ان المظاهرات التى أصبح واضحا أنها بتحريض من رجال الجيش تهتف بسقوط سوباندريو وتطالب برأسه .

فما هو السر وراء الحملة على سوباندريو ؟

ان الصراع بين سوباندريو وقادة الجيش ليس جديدا ، ويرجعه البعض الى أنه وهو نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . كان يتولى ادارة المخابرات العامة التى راقبت نشاط الجنرالات وضباط الجيش المريبين .

ان شهادة باوديدى عضو السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى أمام المحكمة التى شكلت لمحاسبة المشتركين فى انقلاب ٣٠ ديسمبر تفيد أن تحركات **مجلس الجنرالات** وحقيقة تشكيله واخبار تدهور صحة الرئيس سوكارنو كانت تحت اشرافه .

ويقال كما نشرت جريدة الاوبزرفر فى ١٢—١١—١٩٦٥ أن سوباندريو هو الذى قدم وثيقة اتهام بعض الجنرالات وعددا من العناصر الدينية الرجعية بأنهم أدوات فى أيدى المخابرات الامريكية . كما يشار اليه بأن هو الذى أوحى لسوكارنو بحديثه الاذاعى براديو جاكرتا فى ٦—١١—٦٥ الذى قال فيه سوكارنو .

ان المستر جونس سفير الولايات المتحدة الامريكية فى جاكرتا صديق حميم لى . هذا الصديق زود احدهم بمبلغ ١٥٠ مليون روبية اندونسية اى ماقيمته ٣ر٣ مليون دولار بقصد تطوير ايديولوجية العالم الحر فى اندونيسيا .. والايصال تحت يدى الآن ..

لأول مرة ...

لقد عاش سوكارنو يحب شعبه يفلسف ثورته ويضع اغانيه ويرقص موسيقاه . وصفته مسز سينيدى آدامز التى زارته فى جاكرتا وكتبت عن حياته تقول : ان سوكارنو انسان ذو أحاسيس فياضة ، ولهان رومانتيكى حالم . يتنهد بعمق لرؤية منظر جميل وفى ساعة الغروب الاندونيسى تنطلق عقيرته بالغناء وتنساب الدموع من عينيه بغزارة عندما يسمع الالحان أو الاغانى الزنجية .. انسان يقدر الوفاء والاخلاص حتى مع المخالفين له فى الرأى . فمع أنه قد أعلن انه لم يكن ولن يكون شيوعيا قط وقف فى احتفال الجبهة القومية فى ٢٢ من الشهر الماضى يقول : ان استقلال اندونيسيا ليس احتكارا لمجموعة أو فئة أو طبقة من المجتمع الاندونيسى . لا حق لاحد أن يدعى اليوم ان استقلال البلاد يرجع الى الوطنيين أو اعضاء الجماعات الدينية أو الشيوعيين . ان احدا لايستطيع ان يدعى ان الشيوعيين لم يلعبوا دورهم من اجل الاستقلال . لقد قاسوا وعانوا الكثير. لقد أرسل ٢٠٠٠ من قادة الحزب الشيوعى الاندونيسى الى معسكرات الاعتقال الهولندية الرهيبة فى ديجسل . انني لا انسى ان باوتيف أحد القادة الاربعة الكبار فى الحزب الشيوعى الاندونيسى والذى كان معى فى نفس المعتقل اوصانى قبل أن يتوجه الى **ساحة الاعدام التى اقامها له الهولنديون الاستعماريون ان أواصل معركتى من اجل استقلال ووحدة اندونيسيا .**

لقد واصل سوكارنو معركته من اجل وحدة الامة بتوازن يندر أن يوجد له مثيل ولكم عانى رجحان كفة على كفة أكثر من مرة واستطاع ان يعيد الميزان الى حساسيته وفى خطبه واحاديثه واجتماعاته المتواصلة طوال الاشهر الماضية دعوة الى (الناساكوم) من جديد . ان ابا (الثورة الاندونيسية اعتبر أن من قتل من هذا الجانب أو ذاك كلهم أبناء له . فانعم على الجنرالات الستة الذين قتلوا بأرفع أوسمة الدولة ، كما طالب بوقف عمليات المذابح الجماعية ضد الشيوعيين ، ليفند ماسبق أن كتبته النيويورك تايمز .

(لقد ظل هوارد جونز سفيرنا فى جاكرتا يؤكد طوال ٥ سنوات على واشنطن الا تيأس من قوة الجنرالات المناهضين للشيوعية بعد نهاية حكم سوكارنو .. لكن الآمال تحتشد الآن على أبواب واشنطون) ..

شجرة المطاط

لقد عاش سوكارنو طوال حياته يحظى باحترام من كافح من اجل الثورة وتشرد فى اهوالها ولاول مرة يتطرق الى سمعه اصوات من يهتفون ضده وضد زوجته بطريقة تخالف ما فطر عليه شعب اندونيسيا من تسامح غريب . ترى اذن ما الذى دفعه لقراءة كتاب وضعته المخابرات الامريكية عن دور الطلبة فى الانقلابات ؟

ترى اما يزال العاشق الكبير كارنو الذى يحب الشعب ، ويحب النساء ويحب الفن ويعبد الله . ثم أخيرا يحب نفسه . على حد ما كتب فى تاريخ حياته .

ترى أيزال يفضل النساء من حوله وهو يواصل عمله ، ويحتفظ بمرحه فى التغزل بزوجته التى كتب يقول لها : المرأة كشجرة المطاط تهرم قبل الثلاثين .. فلتعطنى أصبعا من الموز وقليلا من الحنان وسأظل أقبلك للأبد)) .

هل مازال يواصل حياته كما كانت من قبل بأن يبدأ يومه فى السادسة صباحا يرفع صلاته لله وفى السابعة يستقبل وزراءه حافى القدمين عارى الرأس ثم يعكف على قراءة الاخبار واستقبال الوفود ، وفى المساء يستشير المنجمين وبصفة خاصة عبد الخمان الذى تنبأ بموته اذا لامس مشرط الجراح جسمه .

ان الشعوب العربية ترى فيه أملا لصد الموجه الاستعمارية التى تهدد شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية والتى تتمثل فى عمليات النسف من الداخل وتفريق وحدة القوى الوطنية والديموقراطية التى كانت روح باندونج الهاما لحركتها وتطلعاتها

عبد الملك خليل

اندونيسيا ..

- احتلتها هولندا ما يقرب من ٣٠٠ سنة
- مساحتها تعادل ٣ أضعاف مساحة فرنسا .
- تتكون من ٣٠٠٠ جزيرة تمتد على طول الارخبيل الاندونيسى مما يعادل فى طوله المسافة من لندن الى مونتريال .
- دياناتها الرئيسية : الاسلام ٩٠ ٪ والمسيحية ٣ر٥ ٪
- تغطى الغابات ٦٤ ٪ من مساحتها .
- مدنها الرئيسية : جاكارتا (العاصمة) — سورابا — باندونج — ميدان .
- بها ٣٠٠ بركان ٥٠ منها فى حالة نشطة
- يتكلم سكانها عددا من اللهجات .
- سكانها ١٠٣ ملايين نسمة ! ثالث دولة فى آسيا .
- تسجل سنويا ٣٠٠ هزة ارضية .
- فى ١٧ أغسطس ١٩٤٥ استقلت وفى ١٨ اغسطس انتخب الرئيس احمد سوكارنو رئيسا للجمهورية .
- عقد بها مؤتمر باندونج لآسيا وافريقيا فى ١٨ ابريل ١٩٥٥
- اول ابريل ١٩٦٣ تحررت ايريان الغربية وانضمت لاندونيسيا الام .
- اطلق على جزيرة بالى : جزيرة الجنة . جنة خط الاستواء . واسماها نهرو « صباح الدنيا » ويسميها الاندونيسيون « جزيرة النور » .

سوهارتو الرجل الجديد!

الرجل الجديد الذى ظهر على مسرح الاحداث فى اندونيسيا اخيرا .. والذى شق طريقه الى الصفوف الاولى فجأة من هو .. وكيف يفكر .. ؟

ان الصحف الغربية تزكى سوهارتو ((الرجل القوى)) القادر على انهاء المشاكل الحالية فى اندونيسيا .. وهى ترى ان عملية اقصاء سوكارنو ((صعبة جدا)) وشاقة الى حد بعيد .. ولكن سوهارتو هو الوحيد القادر على القيام بها ..

وقد وصل سوهارتو الى الصفوف الاولى فى اندونيسيا بسرعة الصواريخ — كما تمكن من الصمود وسط التيارات السياسية والازمات العنيفة — واستطاع بمعجزة أن يبقى رأسه فوق جسده خلال انقلاب اونتونج الاخير .. !

وقد بدأ اسم سوهارتو يتردد على الالسنة خلال هذا الانقلاب الفاشل الذى لقى فيه سبعة من الجنرالات حتفهم كما اصيب فيه الجنرال ناسوتيون ولقيت ابنته مصرعها .. ظهر اسم سوهارتو حينما حاول سوكارنو ابعاد ناسوتيون وازداد اسمه لمعانا حينما طرد سوكارنو ناسوتيون من وزارة الدفاع .

وقد أجمع المراقبون السياسيون على أن سوهارتو نجح فى تجميع صفوف الجيش والاحزاب الاسلامية فى جبهة واحدة ضد الحزب الشيوعى الاندونيسى

ويختلف سوهارتو عن ناسوتيون كثيرا .. فبينما نجد ناسوتيون .. مترددا .. نجد سوهارتو على عكس ذلك تماما مقداما بل هو اقرب الى المجازفة منه الى الحرص والتروى .

وقد اكتسب سوهارتو خبرته السياسية من خلال السنوات الطويلة التى عمل فيها مع الدكتور سوتان سوهرير الذى كان واحدا من المناضلين الاندونيسيين ضد الاستعمار والذى كان زعيما للحزب الاشتراكى الاندونيسى الذى اصدر سوكارنو قرارا بحله ..

وقد ولد سوهارتو فى عام ١٩٢١ والتحق بالجيش عام ١٩٤٣ وعين فى تلك السنة ضابطا فى الجيش الاندونيسى ايام كان خاضعا للاحتلال اليابانى خلال فترة الحرب العالمية الثانية .

واشترك سوهارتو بعد الحرب فى النضال ضد الاستعمار الهولندى واحتلاله لاراضى اندونيسيا . وقد عين سوهارتو بعد الاستقلال قائدا لمنطقة جوجاكارتا العسكرية الواقعة فى وسط جاوه ..

ورقى سوهارتو الى رتبة قائد فرقة فى عام ١٩٥٣ ليقود القوات التى تصدت للتمرد فى جزرسيليبز .

وكان سوهارتو قائدا للقوات الاندونيسية التى ناضلت لتحرير ايريان الغربية واجلاء الهولنديين عنها .

كل هذه المهام لم يبرز فيها اسم سوهارتو — وانما كان طريقه الحقيقى الى الصفوف الاولى .. والصفحات الاولى فى صحف العالم بعد ابعاد ناسوتيون عن وزارة الدفاع الاندونيسية

ويرى عدد من المراقبين ان شخصية سوهارتو لم تكن وحدها العامل الرئيسى والحاسم فى ابعاد سوكارنو .. أو بدقة اكثر تنازله عن اختصاصاته — وانما كان هناك عامل اخر هام وهو كما تقول الصنداى تايمز ((تقلص نفوذ سوكارنو وزوال الكثير من سحره القديم وقدرته على التأثير فى الجماهير)) ..

سعيد نعمة الله



اللقاء العابر بين سيدة الشاشة فاتن حمامة وايهاب نافع في فيلم (شيء في حياتي) كان بداية حب.. بداية صراع نفسي في أعماق فاتن وهي تتخيل نفسها بطلة قصة حب رقيقة شاعرية وتنسى حياتها الرتيبة مع زوجهـا واولادها ..ان فاتن تستمتع لاول مرة بنزهة شاعرية مع ايهاب نافع في عرض البحر .





٢ كانت سعادة الدنيا جميعا ترتسم على وجه فاتن حمامة وهي ترقب ايهاب وهو يدفع المركب الشراعي .

٣ على جزيرة مهجورة في عرض البحر بدأ حديث القلب بين فاتن وايهاب !

شيء في حياتي

☆ حب مثير يجمع بين فاتن حمامة وايهاب نافع !

☆ ديفيد لين مكتشف عمر الشريف كتب قصة "شيء في حياتي"!



٤ في حماسة ومرح ، وفرحة خالصة راحت فاتن تعد الشاي على الجزيرة المهجورة !

فاتن حمـامة ، منذ ثلاثة اعوام قابلت في القاهرة المخرج العالمي ديفيـدلين الذي اكتشف زوجها عمر الشريف وقدمه بطلا لفيلم «لورانس» ثم فيلم دكتور زيفاجو » ٠٠ كان ديفيد لين قد جاء الي القـاهرة ليقضى اياما في الاقصر بعـد ان انتهي من اخـراج «لورانس» وقابل فاتن ، ورشح لهـا قصة « شيء في حياتي » لتمثلها ، وكان هو قد سبق ان أخرجها للسينما منذ عشرين عاما ٠٠ وأيد عمر الشريف ترشيح ديفيد لين للقصة ، لما فيهـا من دراما عاطفية انسانية ٠٠ واقتنعت فاتن وطلبت من يوسف السباعى ان يعد شيء في حياتي » للسينما ويكتب لها السيناريو والحوار ٠٠ « شيء في حياتي » كان آخر فيلم تمثله فاتن قبل ان تسافر الي اوروبا لتعيش هناك مع عمـر الشريف ، واخرجه بركات بلمساته العاطفية الرقيقة ، وانتجه منير خلمي رفلة لحساب شركة القـاهرة للسينما وصوره وحيد فريد الحائز علي جائزة التصـوير الاولي « شيء في حياتي » الدراما العاطفية الانسانيـة يشترك في بطولتها عدلي كاسب وملك الجمل وسمير صبري واحسان شريف تضمه شركة القـاهرة للسينما التي يرأسها جمال الليثي الي انتصـاراتها السينمائية منذ بداية الموسم السينمائي الحالي !!

● كانت فاتن حمامة قد دعت المخرج العالمي ديفيد لين على العشاء ، عندما جاء الى مصر في اجازة بعد أن أخرج فيلم ((لورانس العرب)) الذى قدم فيه زوجها عمر الشريف للشاشة العالمية لاول مرة .. حدث منذ ثلاث سنوات : وكان ديفيد لين قد جاء الى القاهرة من الاقصر بعد ان قضى اسبوعين فيها .. وعلى مائدة العشاء دار الحديث بين فاتن وديفيد لين عن ((القصة السينمائية)) وقال لين انه يعتز بقصة انسانية عاطفية أخرجها للسينما منذ عشرين عاما هي ((شيء في حياتي)) وقال لفاتن أنها خير بطلة لمثل هذه القصة لو أنه أعاد اخراجها من جديد ..

● وطلبت فاتن من لين ان يرسل اليها عندما يغادر القاهرة الى لندن نسخة من المعالجة السينمائية لقصته ((شيء في حياتي)) .. وعندما جاء عمر الشريف الى القـاهرة ، كان يحمل في حقيبته النسخة التى طلبتها فاتن من ديفيد لين ، وقال عمر ان اختيار مثل هذه القصة لكى تمثلها فاتن ، اختيار موفق ..

● ((شيء في حيـاتي)) كتب له السيناريو والحـوار الكاتب المعروف يوسف السباعي الذى كتب سيناريو وحوار ((الليلة الاخيرة)) لفاتن ،وفازت منه فاتن بالجائزة الاولى في مسابقة السينما في العام الماضى .. كما فاز يوسف السباعى بجائزة السيناريو الاولى كذلك ..

● فاتن حمامة . اكملت المشـاهد الاخيرة من ((شيء في حيـاتي)) وهى تستعد لرحلتها الاخيرة الى أوربا ،وكان اخر فيلم تمثله قبل سفرها .. يقف ايهاب نافع زوج الفنانة الكبيرة ماجدة أمام فاتن للمـرة الاولى في ((شيء في حياتي)) بعد ان مثل امام ماجدة ((الحقيقة العـارية)) و ((هجرة الرسول » و « من احب » ويمثل معها الان ((القبلة الاخيرة)) لشركة القاهرة للسينما .



٥ وارتجف القلبان .. ان ايهاب يحلم بالحب وفاتن تصارع نفسها حتى لاتحب!

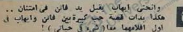
● فاتن حمامة في ((شيء في حياتي)) تكاد تعيش على الطبيعـة ، الصراع النفسي الرهيب الذى تتعرض له الان في حياتها بعد الشهرة العالميـة التى حققها زوجها عمر الشريف ، وانشغاله عنها بحياته العامة كنجم عالمى ٠٠ يمثل عدلى كاسب في ((شيء في حياتي)) دور زوج فاتن حمـامة التى يثق فيها ثقة مطلقة ولا يشك في تصرفاتها ، يشترك في تمثيل الفيلم أيضا ملك الجمـل وسمير صبرى واحسان شريف وكريمة الشريف .

● ((شيء في حياتي)) يبرز أسلوب المخرج هنرى بركات ولمساته العاطفيـة الرقيقة التى تميز بها ، خاصة في الافلام التى اخرجها لفاتن حمامة مثل ((لحن الخلود)) و ((دعاء الكروان)) و ((الباب المفتوح)) ، واستطاع وحيد فريد ان يترجم هذه اللمسات الى حوار عاطفى شاعرى بالصورة السينمائية .. خاصة المشاهد التى تتعرض فيها فاتن حمامة للصراع النفسى الذى يهز كيانها .

● منذ بداية الموسم ، عرضت شركة القاهرة للسينما التى يرأسها جمال الليثى سبعة أفلام هادفة حققت مستوى راقيا للفيلم العربى واستعادت له — باجمـاع كل الآراء — الثقة التى كان يفتقدها عند الجماهير العربية ..الافلام السبعة التى عرضت هى ((الثلاثة يحبونهـا)) و ((هارب من الايام)) و ((الخائنـة)) و ((عدو المرأة)) و « شـياطين الليل » و « المراهقة الصغيرة » و « ليلة الزفاف » .. الفيلم الثامن هو أحدث افلام سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة ((شيء في حياتي)) ..



٦ وأسلمته يدها تتلمس الطريق الى قلبه وتنقل اليها ارتجافة الحب



٧ وانحنى ايهاب يقبل يد فاتن في امتنان .. هكذا بدأت قصة حب كبيرة بين فاتن وايهاب في اول افلامهما معا (شيء في حياتي) !







زكريــا محيى الدين : من المؤتمر الى وزارة الخارجية .. سيرا على الاقدام !

خارج القاعة .. ناقش العرب اليمن .. والحلف الإسلامى

تحقيق : وجيه أبو ذكرى

انتظر رؤساء الحكومات العربيــة وصول رئيس وزراء المملكة العربيــة السعودية ، ولم يحضر الرجل ولكن جاء نيابة عنـه السقاف وكيل وزارة الخارجية ، وقال احد افراد « الاسرة السعودية» ان الملك فيصل رفض ان يرسل رئيس وزرائه عندما علم ان رئيس هذه الدورة هو الفريق حسن العمري رئيس وزراء اليمن !!

واعتقــد البعض ان المؤتمر قد بدأ بداية متعثرة ، خاصة ان هناك مناورات ومؤامرات فى سماء الدول العربية ؛ وتحركات مشبوهة ضد الدول العربية المتحررة ؛ وفى هذا الجو عقدت الدورة الثـالثة لمؤتمر رؤساء الدول العربية ؛ وكان جــدول أعمال هذه الدورة مليئا بالموضوعات التى تدعم الكيان العربى ضد المؤامرات الاخيرة . وخاصـة تلك التى تحدث على القضـية الفلسطينية . وتوقع الكثير ان جلسات هـذه الدورة سوف تكون « ساخنة » ؛ خاصــة اذا عرض على بساط البحث قضية الحلف الاسلامى ؛ ومسالة اليمن والعقبات التى تعترض اقرار الســلام ؛ وقضـية الازمة المجددة بين الاردن وبين منظمة التحرير . ولكن هذه الموضوعات لم تطرح فى القاعة الحمراء الانيقة بمبنى الجامعة . ولكنها نوقشت ثنائية فى فندقى شبرد وهيلتون حيث ينزل اعضاء الوفود ..

بداية التضامن العربى

وبدأت الجلسات الاولى : حيث تحدث عبد الخالق حسونة ؛ والفريق حسن العمرى وزكريا محيى الدين . ثم بدأ قراءة الرســائل التى وردت الى المؤتمر . ومن بين هــذه الرسائل رسالة من الرئيس أحمد سيكوتورى . ومن جبهة تحرير عربستان (وهى جبهــة تنادى بتحرير العرب فى منطقة خوزستان بايران من حكم الشاه محمد رضا بهلوى) ومن حزب رابطة الجنوب العربى . ومن الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل . ومن السلطان صــقر القاسمى الحاكم السابق لامارة الشارقة. وبعد تلاوة الرسائل بدأ الحديث عن التضامن العربى وكادت أن تحدث مشادة بين الوفد السورى برياسة يوسف زعين رئيس الحكومة السورية وبين كل من الوفد العراقى برياسة عبد الرحمن البزاز ؛ والوفد اللبنانى بريـاســة رشـيــد كرامى ..

وهنـــا تحدث زكريا محيى الدين ؛ وطلب تكوين لجنة لتسوية النزاعات ؛ فى ظل ميثاق التضامن العربى الذى أقر من المؤتمر الثالث للملوك والرؤساء العرب .

وقد وافق المجلس على الاقتراح الذى يعنى اجتماع الاطراف المتنازعة . ووقف الحملات الاعلامية . وكان يوسف زعين يوجه الاتهام الى الحكومة اللبنانية ؛ لانها تعتقل بعض اعضــاء حزب البعث السورى ؛ ولان الصحافة اللبنانية تشن حملة عنيفة على حــزب البعث . وقال رشيد كرامى أن الصحافة اللبنانية حرة فى ظل ميثاق التضامن العربى ؛ وأكد الحاضرون تمسكهم بهذا الميثاق والعمل على تدعيمه .

الالمان والعرب

وكانت العــلاقات الالمانية العربية ؛ موضع بحث استغرق وقتا طويلا من جلسات المؤتمر ؛ فان المانيــا الغربية قد ارسلت قبل انعقاد المؤتمر مذكرة توضح فيها موقفها من العلاقات العربية . ثم موقفها من العلاقات مع اسرائيل ؛

وقد قرر رؤساء الحكومات العربية استمرار الوضع القائم بين العرب والمانيا الغربية ؛ وهو استمرار قطع العلاقات الدبلوماسية .

وهنا .. حاول بعض الصـحفيين الاجانب الذين حضروا المؤتمر التشـكيك فى مواقف بعض الدول العــربية ؛ وقالوا ان هناك ثلاث دول كانت تريد التحفظ على اســتمرار قطع العلاقات مع المانيا . وقالوا أيضا ان من هذه الدول (اثنتين افريقيتين وثالثة اسيوية) .

اسرائيل وامريكا والعرب

وفى داخــل المؤتمر نوقشت ايضا مواقف الولايات المتحدة الامريكية . مرتين :

الاول .. عنــدما بحثت قضية المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل. وهى المساعدات التى بدأت اسرائيل تتلقاها ابتداء من العــام الماضى :

ففى مارس من العام الماضى ؛ وصل الى تل أبيب أفريل هاريمان - مبعوثا خاصــا من الرئيس الامريكى جونسون - واجرى محادثات هامة مع ليفى اشكول وشمعون بيرتز ؛ وفى هذا الاجتماع تقرر تحويل اسرائيل الى مخزن باروه ؛ ومدها بجميع انواع الاسلحة ابتداء من صواريخ هوك الى المدفعية الثقيلة الى الدبابات الكبيرة والمتوسطة ..

وقد كانت هذه الاتفاقية تتويجا لمساعدات لا حصر لها تصــل من امريكا الى تل أبيب . بل ان جريدة نيويورك هيرالد تريبيون ؛ قالت فى بداية هذا العام ؛ ان اسرائيل تتلقى معونات من أمريكا ســنويا بما قيمته ١١٠٠ مليون دولار ؛ غير القروض والتبرعات ..

وفى العام الماضى فقط . تلقت اسرائيل من الولايات المتحدة هذه المساعدات :

● ١٩٠ مليون دولار لانشاء مفاعل ذرى لتحويل مياه البحر الاحمر الى مياه عذبة ؛ وقد أعلن هذا الرقم تشارلز ماكسجوان مدير مكتب المياه المالحة التابع لوزارة الداخلية الامريكية ؛ اثناء زيارته لاسرائيل فى العام الماضى ؛ وقال الرجل أيضا ان هذه المحطة ستزود اسرائيل ما قيمته ١٠٠ مليون جالون مياه عذبة فى اليوم

● ١٠٠ مليون دولار لمن بيع « سندات اسرائيل » فى الولايات المتحدة الامريكية .

● ٦ ملايين دولار من القمــح الامريكى .. ضمن خطة الطعام من اجل السلام .

● ٣٢ مليــون دولار تبرعات جمعتهــا الحركة الصهيونية العالمية .

● ٥٠ مليــون دولار قرض من ١١ شركة امريكية للتأمين على الحياة .

● ١٢٩ الف دولار مســاعدات للجامعــة العبرية ، ومعهــد التيكنولوجيــا الموجود فى التخنيون .

● ٦٠ الف دولار من مؤسســة روكفلر لمشروعات الزراعة .

واعلن المؤتمر بالاجماع :

● ان تزويد اسرائيل بالسلاح من امريكا او اية دولة أخرى انمــا هو دعم للعدوان واجحاف صارخ بحق شعب فلسطين العربى فى وطنه .

كذلك .. فقد رفض المجلس الرأى الامريكى الذى يقول انه يجب أن يكون هناك توازن فى القوى بين العرب (٨٠ مليونا) وبين اسرائيل (٢ مليون) . وسوف يجتمع رؤساء الدول بسفراء الولايات المتحدة الامريكية ويبلغونهم الاستنكار العربى الشديد لهذا الرأى ؛ بالاضافة الى قيام السفراء العرب فى واشــنطون ابلاغ حكومة الولايات المتحدة استنكارهم بوجه خاص لصفقة الاسلحة الاخيرة .

والمرة الثانية التى نوقش فيها موقف امريكا كانت عندما تحدث أحمد الشقيرى رئيس منظمة تحرير فلسطين ؛ وعرض قضية نقص ميزانية وكالة الغوث .

فالعجز فى ميزانية الوكالة بعد تخفيضها بلغ (٤) مليــون دولار . وقال الشقيرى أن الولايات المتحدة كانت تنفق فى اليوم الواحد ١٧ مليون دولار على الحرب فى فيتنام . ثم قررت زيادتها بمقدار ٤ مليون دولار يوميا ؛ وفى نفس الوقت تبخل الولايات المتحدة باربعة ملايين دولار سنويا لاطعام اللاجئين ..

النهر والحماية العسكرية

كذلك قدم الفريق على على عامر قائد القوات العربية الموحدة تقريرا بسير العمل فى القيادة وقدم المهندس محمد احمد سليم تقريرا بسير العمل فى المشروع العربى الموحد لاستثمار مياه نهر الاردن وروافده ..

والمشروع العربى . يتكلف حوالى سبعة ملايين جنيه . وهو يقضى بان يقام (فى لبنان) سد على مجرى الحصبانى ؛ ثم نفق تحويل مابين السد ووادى الليطانى ومحطة ضخ على الحصبانى .. (وفى سوريا) تحويل نهر بانياس عن طريق قناتين ليصب فى نهر اليرموك ٢٠ (وفى الاردن) الاسراع فى شق قناة الغور الشرقية وتحويل مياه اليرموك الى هذه القناة . وبهذه الطريقة يتم دخول المياه العــربية الى الارض العربية . دون استفادة العدو بها .

وقد استطاعت سوريا أن تنفذ حوالى ٢٥ ٪ من المشروع ثم توقفت بعد ان تعرضت لعدوان اسرائيل عند مناطق التحويل .

اما فى لبنان فلم يبــدأ العمل - جديا - بعد .

وفى الاردن امكن اقامة قناة الغور بمساعدة النقطة الرابعة الامريكية . ولكن هذه القناة لا تستوعب المياه المحولة .

وأخــيرا .. « وافق رئيس مجلس وزراء الجمهورية اللبنانية على قرار حــكومته البدء بتنفيذ مشروع سد ميفدون وفقا لقرار مجلس الملوك والرؤساء الثالث » .

الرؤساء يتحدثون

على أنه كانت هناك قضايا أخرى لم تناقش داخل القاعة الانيقة فى جامعة الدول العربية ؛ ولكنها نوقشت فى فندقى هيلون وشبرد حيث ينزل اعضاء الوفود العــربية ؛ وهذه القضــايا هى :

اولا - الحلف الاسلامى .

ثانيا - مشكلة اليمن .

وبالنسبة للحلف الاسلامى فقد سافر وكيل وزارة الخارجية السعودية عمر السقاف . وعنده صورة تبدو واضحة عن مواقف الدول العربية من الحلف الايرانى السعودى :

● **لبنان** : رفض الحلف . وناقشــــه فى مجلس النواب اللبنانى . مما أدى الى احتجاج السفارة السعودية فى بيروت على مهاجمة الحلف فى البرلمان اللبنانى. وقال رشيد كرامى رئيس وزراء لبنان فى تصريح خاص « لآخر ساعة » أن لبنان لن يدخل الحلف الاسلامى . وهو ضد سياسة الاحلاف ، ولن يحضر المؤتمر الذى سيعقد فى السعودية فى الشهر القادم .

ومن العلاقات السورية اللبنانية .. قال رشيد كرامى أننا نبغى حسن الجوار ؛ وان اية اجراءات تتخذها الحكومة اللبنانية . انما ذلك لحفظ الامن اللبنانى الداخلى .

● **السودان** : قال محمــد محجوب رئيس وزراء السودان : عن الحلف الاسلامى :

- لن ندخل فى هذا الحلف ؛ ولن نحضر المؤتمر ؛ ولن ندخل فى حلف غربى أو شرقى او غير ذلك ..

- وزيارة الملك فيصل للسودان ؟ ..

قال رئيس الوزراء :

- رئيس دولة عربيــة يزور دولة عربية زيارة ودية .. لا شئ أكثر من ذلك .

● **الاردن** : قال وصــفى التل ان الاردن سيحضر المؤتمر « الاسلامى » الذى سيعقد فى السعودية فى الشهر القادم ؛ ولكنه لم يقرر دخول الحلف .

ولكن هنــاك قصة حول موقف الاردن من الحلف الاســلامى ترددت اثناء انعقاد مؤتمر رؤساء الحكومات العربية . فاثناء زيارة الملك فيصل للاردن . وعرضه للمشروع على الملك حسين ؛ لم يرفض الملك ولم يقبــل ؛ ويقال ان دخــول الاردن الحلف ســوف يتوقف على مسالة « عائلية » ؛ فاذا وافق الملك فيصل على زواج ابنته من شــقيق الملك حسين فمعنى ذلك ان الاردن ســوف تدخل الحلف ، ولكن الاسرة السعودية ترى أن السياســة شئ والخلاف القديم بين الاسرة الهاشمية والسعودية شئ آخر ؛ وان هــذا الزواج لن يتم .. نظــرا للمعارضة السعودية لعملية التبادل حتى لو كان المقابل حلفا اسلاميا .

● **المغرب** : لم يحضر رئيس وزراء المغرب ولكن الذى حضر هو محمد الزغاوى نائب رئيس الوزراء ؛ وقد رفض الاجابة على أى سؤال حول الحلف الاسلامى واشتراك المغرب فيه ؛ ولكن هناك تأكيدا بان الملك فيصــل سيزور المغرب قبل انعقاد مؤتمر القمة العربى الرابع (٥ سبتمبر من هذا العام) ؛ وان المغرب سوف يرسل وفدا لحضور مؤتمر الحلف الذى سيعقد فى السعودية فى الشهر القادم .

● **العراق** : قال الدكتــور البزاز رئيس وزراء العراق ؛ ان العراق لن يدخل الحلف الاسلامى ؛ وان الرئيس عبدالسلام محمد عارف قد اعلن ذلك .

هذه .. هى الصورة التى سيحملها الوفد السعودى للملك فيصل بعد حضــور مؤتمر رؤساء الحكومات ؛ وهى تعنى ان الحلف الايرانى السعودى قد ولد ميتا . وان المؤتمر الذى طاف من أجله الملك فيصل العواصم العربية قــد فشل .

المشكلة الانسانية

تأتى بعد ذلك مشكلة اليمن ؛ او المشكلة الانسانية ؛ ولم يناقش مجلس رؤساء الحكومات هذه القضية على اساس انها تبحث بين الاطراف الثلاثة : اليمن - الجمهورية العربية المتحدة - السعودية . وقال الفريق حسن العمرى أن هناك عقبات توضع فى وجه عقد مؤتمر سلام أستكمالا لمؤتمر حرض ؛ وهناك تفسيرات غير واضحة لاتفاقية جده .

وهذه المشكلة لم تناقش حتى فى الكواليس فلقد تركت لرؤســاء الدول العــربية المعنية بقضية اليمن .

●

واخيرا .. فمن المؤكد ان مؤتمر رؤســاء الحكومات قد نجح فى نطاق الجامعة العربية ؛ رغم تباين وجهات النظر العربية فى كثير من القضايا الهامة التى تقف عقبــة فى طريق المستقبل العربى .

وجيه ابو ذكرى

تجربة شهر!



بقلم: سعد كامل

من اجمل المتع التى تتاح للانسان ان يقضي من آن لاخر بعض الوقت مع الذكريات القديمة : خطابات من زوجته . او صديقه ، البوم صور عائلي مجلدات لبعض الصحف والمجلات . .

وانا شخصيا عندما تقع يدى بالصدفة على شيء من مخلفات الماضى أكاد اغيب عن الشعوربالزمن ، وأرتد الى الماضى وكانى تحت تاثير مخدر شديد .

ومنذ أيام قررت عن عمد أن أستسلم لهذه اللذة . وأحضرت مجلدات لصحف مؤسسة اخبار اليوم الثلاث ـ آخرساعة وأخباراليوم والاخبار ـ عن أشهر ابريل ومايو ويونيو من العام الماضى : فقد كنت أبحث عن شيء محدد : هو الحملة الناجحة المبادرة ؛ والطليعية ؛ التى تبنتها أخبار اليوم . والتى كان لى الشرف القيام بمسئولية الاشراف عليها .. وليس معنى هذا أننى كنت وحدى ؛ كنت مع العشرات من زملائى المحررين الذين كان لهم الفضل الحقيقى فى نجاح هذه الدعوة وحملها على كتافهم والنضال فى سبيلها .

ولم يكن واحد من المحررين هو صاحب هذه الفكرة وانما نبعت الفكرة من بين سبعة آلاف عامل فى مصانع الحديد والصلب : قرروا فى مثل هذا الشهر من العام الماضى أن يمتحنوا أنفسهم وأن يحاولوا جميعا ـ اداريين مهندسين وعمالا ـ أن يزيدوا من انتاج مصنعهم خلال هذا الشهر من غير زيادة فى ساعات العمل ؛ ومن غير استعانة بآلات جديدة

كان لا بد من التفكير فى أساليب جديدة .. ووقف عامل فى أحد الاجتماعات وطلب من المسئولين الا تتركهم الاوتوبيسات فى الصباح أمام الباب العمومى للشركة ؛ وأن تدخل بهم الى أبواب الاقسام فان هذا الاجراء يمكن أن يكسب لهم وقتا ضائعا يقدر بحوالى ربع ساعة فى اليوم . ويمكن أن تتصور المجموع لو ضربنا ربع الساعة فى عدد العمال كلهم .

وتوالت أفكار أخرى .. فى تنظيم العمل والادارة والنقل .. واجتمع العمال بعد نهاية الشهر ليراجعوا الحصيلة . فاذا بهم يكتشفون مع الفرحة الكبرى أن انتاج مصنعهم قد ارتفع بمقدار ١٠ ٪ ؛ ووصلت حصيلة البيع الى مليون وأربعمائة الف جنيه أى بزيادة قدرها ١٥٠و٠٠٠ جنيه خلال شهر واحد !

ومن هنا إنبعثت الفكرة فى أخبار اليوم : ماذا لو طبقت كل شركة وكل مصنع من مصانع بلادنا هذه التجربة ؛ لا بد أنها ستعثر على أساليب جديدة فى طريقة العمل وفى تشغيل الآلات ؛ ولا بد أن حصيلة الانتاج ستزداد فى نهاية الامر بمثل معدل الزيادة فى مصانع الحديد والصلب .. أكثر أو أقل ، ولكنها سترتفع على أية حال .

وماذا لو دعت صحف مؤسسة أخبار اليوم كل مصانع الجمهورية الى « شهر للانتاج » تطبق فيه تجربة الحديد والصلب ؟

بين الدعوة .. والممارسة

كانت الموافقة اجماعية على المبدأ ؛ ولكن صراعا فكريا قويا ثار من ناحية التطبيق .

كان البعض منا يرى أنه لكى تنجح الفكرة فانه يحسن أن نكتفى باشراك ثلاثة أو أربعة مصانع فقط . وأن نجرى عليها التجربة ونراقبها بدقة ونرصد نتائجها عن طريق أخصائيين وعلماء .. ثم نعلن ما حققته هذه المصانع ونقدمها للمسئولين لتطبقها المصانع فى البلاد كلها وبالتدريج .

وكان البعض الآخر يرى أن هذه الفكرة سياسية بالدرجة الاولى . وأن المقصود بها الهاب حماس الجماهير واثارة مشاعرها فى المرحلة الاولى من التجربة لكى يتبناها العمال كلهم ويطبقوها بدرجات ـ نحن نعلم مقدما ـ أنها ستتفاوت فى الدقة والاخلاص ... ولكن المهم هو ان تستقر بذور الفكرة فى وسط العاملين . ويمكن بعد ذلك أن تتخذ القرارات السياسية المؤيدة لها ؛ والنابعة من وسط الجماهير وبناء على اقتناعها .. وانتصر الرأى الثانى بالاجماع .

من غينيا الى الجزائر

ودخلت مؤسسة الاخبار المعركة .. وأعلنت عن دعوتها لجميع المصانع على نطاق الجمهورية ـ لشهر الانتاج ـ يبدأ من أول مايو وهو عيد العمال العالمى .

ومن اللحظة الاولى أحيانا يمكنك ان تشعر بنجاح المعركة ؛ وبأن الطلقة قد أصابت الهدف .

فمنذ اليوم الاول تدفق التأييد ، واعلنت الكثير من المصانع انضمامها بحماس « لشهر الانتاج » .

لم يكن المحررون الذين اشتركوا فى الترويج لهذه الفكرة يكتفون بتسجيل ما يرونه فى المصانع ، ولكنهم كانوا يروجون للفكرة ويخطبون فى الاجتماعات ؛ كانت الصحافة تدخل دورا جديدا فى ارتباطها بالمجتمع او كما قال الكاتب أحمد بهاء الدين رئيس مجلس ادارة دار الهلال فى حديث له مع مراسل الاخبار :

« ان فكرة شهر الانتاج فكرة ممتازة .. فهى مظهر من المظاهر الكثيرة للدور الذى يمكن أن تقوم به الصحافة فى خدمة الحياة الجديدة وقيمة الدور الذى يمكن أن تقوم به الصحافة فى هذا المجال هو قدرتها على أن تجعل لهذه الشعارات جاذبية جماهيرية عن طريق تبسيطها ونقل صورها الواقعية فى شتى مجالات الانتاج » .

كنا سعداء .. انقلبت الدار الصحفية الى شبه معسكر : تتلقى البلاغات من المصانع ، وتصدرالاوامر بالتحركات ، وتعقد الاجتماعات فى نادى أخبار اليوم مع رؤساء مجالس ادارة الشركات وأعضاء اللجان النقابية والاتحاد الاشتراكى .. حتى فى داخل مؤسستنا كان هناك بعض الزملاء غير مقتنعين لجدوى ما يحدث .. ولكن فى أثناء العمل ومع النجاح .. انضم الكثيرون يؤيدون الحملة ويضعون جهودهم فى خدمتها .

وحصلنا على تأييدات كثيرة .

رئيس اتحاد العمال ـ أحمد فهيم يقول :

« انها حملة سياسية قبل ان تكون صحفية »

سمير حلمى وزير الصناعات الثقيلة السابق يحيى شهر الانتاج ويقول : (**ان نجاح أحد المصانع فى شهر من الشهور يلقى على هذا المصنع التزاما كبيرا بالعمل على استمرار النجاح**) ..

وقال امين حلمى وزير الصناعات الخفيفة السابق : (**انها تجربة رائدة يجب تشجيعها لنخرج منها بدروس مستفادة .. المهم هو الصدق فى تقدير الحقائق**) ..

وقال شولز نائب رئيس جمهورية المانيا الديمقراطية :

« لقد اثار شهر الانتاج اعجابنا فى المانيا »

وجاءت التأييدات من عمال الصلب فى ألمانيا الديمقراطية .. ومن الجزائر ومالى .. وغانا .. وغينيا .. والاتحاد السوفيتى .

.. ومبالغات ايضا !

لا أويد أن يسوقنى الحماس فأقول ان كل شيء كان على ما يرام ؛ وأن التجربة كانت ناجحة تماما ـ فما حدث من أخطاء كنا نتوقعه تماما ..

ففى مثل هذه المناسبات ؛ ومع عدم اكتمال بناء التنظيم السياسى الذى يقوم بدوره وسط الجماهير لا بد أن تصاحب فكرة شهر الانتاج بعض المبالغة : فبعض المصانع أعلنت انها ستزيد الانتاج الى الابد .. والبعض أعلن انه قد رفع الانتاج ١٠٠٪ .. والبعض فهم فكرة شهر الانتاج كأنهـا تبرع خيرى .. فقرر المسئولون فيها أنهم سيعملون يوما بلا أجر خلال هذا الشهر .

لا بأس فقد كنا نتوقع هذا من قبل .. كنا نعرف أن مستوى الوعى لا يمكن ان يكون متساويا فى كل مصنع .. لقد اخلصت بعض المصانع للفكرة وطبقتها بشكل علمى .. والبعض الآخر تحمس لها فى البداية ثم انطفأ الحماس بمرور الوقت .. المهم أن الفكرة قد بذرت بذورها ووجدت طريقها وسط العاملين .. وتفتحت الاذهان لشيء جديد .

سؤال ..

على أن السؤال الآن هو : كيف يمكن أن تتقدم الفكرة خطوة أخرى ؛ وأن نعمق تطبيقها فى المرحلة القادمة ؟ ..

فبالرغم من التأييدات الكثيرة التى تلقتها فكرة شهر الانتاج فانها كانت تأييدات فردية .. من الافراد .. لا من مؤسساتهم .. وزير الصناعات الثقيلة والخفيفة ـ عبد الفتاح أبو الفضل أمين شئون الافراد ـ كمال الحناوى أمين الوجه البحرى ـ مجلة الاشتراكى ـ بعض الصحف ـ الاذاعة والتليفزيون . ولكن الحملة كانت تحتاج بجانب هذا التأييد الفردى الى تأييد جماعى من الاتحاد الاشتراكى كله : من اتحاد نقابات العمال : وكل الهيئات الشعبية ؛ على أن يعتبر هذا الشهر عيدا قوميا توزع فى نهايته الجوائز على الافراد .. أبطال الانتاج .. كما توزع على الادباء والعلماء فى عيد العلم .

ولا نستطيع أن نلقى اللوم على هذه الهيئات لانها لم تشترك أو لم تسهم اسهاما ايجابيا فى شهر الانتاج ؛ فقد فوجئت به . ولا بد أن نعترف هنا بأن مقتضيات السبق الصحفى ورغبتنا فى الانفراد دون الآخرين بفكرة شهر الانتاج هى التى دفعتنا أن نحاول الظهور مستقلين بهذه الفكرة . وهذا الدافع من جانبنا قد حجب عنا تأييد الكثيرين .

حصيلة التجربة ..

ولقد دار الزمن دورته السريعة وها نحن نقف على أعتاب شهر انتاج جديد ؛ ولا داعى لان نضيع هذه الفرصة : علينا أن نؤكدها وان نستفيد من خبرة شهر الانتاج السالفة .. من أخطائها .. وانتصاراتها .

وهذه هى حصيلة التجربة الماضية ..

● **ان شهر الانتاج فكرة سياسية قبل كل شيء مقصود بها ؛ وضع التنظيمات الشعبية ؛ وجماهير العاملين امام مسئولياتهم ، واستثارة احساس الجميع بمسئوليتهم تجاه قضايا المجتمع الرئيسية ومواجهة تحديات الاعداء بزيادة الكفاية الانتاجية وازدياد الانتاج وتحقيق خطة التنمية .**

● ليس المقصود زيادة الانتاج فى شهر واحد ثم ـ الصهينة ـ باقى شهور السنة ـ وليس الهدف من هذه الفكرة أن يبذل العاملون جهدا عضليا خارقا فى شهر مايو ثم يعتبروا أنفسهم فى اجازة باقى شهور السنة ؛ انما المقصود أن يكتشف العاملون من خلال التجربة الواقعية أن زيادة الانتاج ممكنة ؛ لا خلال هذا الشهر فقط وانما على مدار السنة ؛ وان المطلوب هو بذل جهد عقلى من أجل التنظيم العلمى للعمل .

● **ان زيادة الانتاج يجب ان تتم من غير زيادة فى ساعات العمل ومن غير الاستعانة بآلات جديدة او مزيد من العمال .**

● ان الزيادة فى الانتاج يجب أن تتحقق بزيادة الكمية ؛ أو ارتفاع الجودة او بهما معا . المهم ألا تحدث الزيادة أبدا على حساب الجودة .

● **من ضمن اشكال زيادة الانتاج خفض التكلفة بتخفيض نسبة التالف من المواد الخام مثلا .**

بقيت اسابيع

وبعد ..

ففى الحديث الذى أشرت اليه للاستاذ أحمد بهاء الدين فى العام الماضى ، ساله محمد تبارك المحرر بالمؤسسة عن سبب احجام بعض المؤسسات الصحفية عن المشاركة فى هذا الشهر .. قال :

« أرجو فى السنوات المقبلة ان يسبق شهر الانتاج اجتماع وتنسيق بين كل الصحف وأجهزة الاعلام تتعاون فيه على نشر الحملة فى كل مكان .. »

وعندما يصل هذا العدد الى أيدى القراء سيكون باقيا على شهر الانتاج مدة أسابيع . ومن الممكن خلالها تنسيق الصحف وأجهزة الاعلام والتنظيمات الشعبية الطرق للتعاون بينها لنجاح هذا الشهر .. حتى يكون هذا العام أكثر نضجا وعمقا من العام الماضى .

سعد كامل



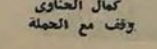
كمال الحناوى
وقف مع الحملة



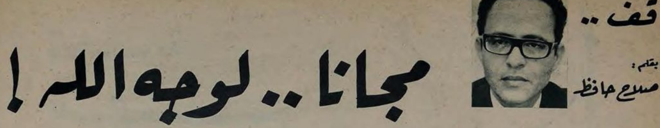


احمد فهيم
حملة سياسية .. لاصحفية

احمد بها الدين
مطلوب اجتماع .. تنسيق







لوجه الله اهدى الى اهل السينما حكاية من الطرازالذى يسيل له لعابهم .

حكاية تصلح لافلام فريد شوقى : فيها المغامرات المثيرة، والمكائد التى تنسج فى الظلام ، والمعلم الذى يريد ان يبسط سلطانه ، والمساكين الذين يحاولون التمرد عليه . وفيها الضرب ايضا ، والطلق السـاخنة ...

انها حكايتهم هم :

فى اولها نرى - المنتج - القديم . باصـــابعه المرصعة بالخواتم ، وكرشه الكبير . وتحت امره طابور من المخرجين والمصورين ورجال الديكور والمونتاج .. يعملون طول الليل وطول النهار .. تماما كالصيادين فى بحيرة المنزلة .. من اجل ان يجنى وحده فى النهاية كل الثمار .

ثم يبدا التمرد بين صفوف هؤلاء - الفنيين - وتلمع فى اذهانهم فكرة ان تكون لهم - اتحاديه - تطالب بنصيب من ثمار العمل الذى يقصر اعمارهم .. ويبذلون له كل مايملكون من فكر ، وجهد ، ونبض ، وخيال .

ولكن المعلم يفقد صوابه عندما يسمع بذلك . فهو يفهم ان تجمعه مع المعلمين من امثاله - غرفة للسينمـا - تروج بضاعتهم . اما ان تكون للصيادين ايضا غرفة .. ويرتفع لهم صوت .. وتصبح لهم حقوق .. فهذا هو مالن يسمح ابدا به .

على ان - المعلمين - عادة اذكياء ، يفضـلون - بدلا من مواجهة العاصفة - ان يدوروا حولها . وفى السينما ما اسهل الدوران ! كل منتج يستطيع ان يكون فى نفس الوقت مخرجا او مصورا ، او - فنيا - من اى نوع ، ويدخل النقـابة . وفى النقابة هو واثق من الحصول على الاصوات التى تضعه فى مجلس الادارة .. لان اصحاب هذه الاصوات رزقهم فى يده وهكذا يتربع المعلم ، وزملاؤه ، على مقاعد النقابة .. وتستقر احاديثهم - بمنتهى الراحة - على الوف المساكين الذين تسمن السينما على مايبذلون لها من فكر ، وعمر ، وجهد قاتل .

ولكن .. فجاة تنفجر فى البلد كلها ثورة .

ويخرج الجيش مصوبا اسلحته الى كافة - المعلمين - .. باسم كافة العاملين المساكين !

وينخلع قلب - المعلم - السينمائى . ولكنــه سرعان مايسترد رباطة جاشه . فالثورة لديها ولا شك، ماهو اهم من السينما : لديها الاحتلال الانجليزى . والاقطـاع المصرى . والفقر . والمرض . وطابور طويل من المشاكل لايسمح لها بان تلتفت الى طابور - الفنيين - من مساكين السينمـا ، ومتمرديها .

ويعيش المعلم بالفعل عدة سنوات مستمتعا بنفس نفوذه القديم . وواضعا حذاءه - كما اعتاد أن يفعـــل - فوق الاف - الفنيين - فى النقابة ، او خارج النقابة .

ولكنه يفيق ذات صباح على مفاجاة لاتسر

قرار جمهورى يقضى بحل النقابات الفنية . وتشكيل لجنة تفرز اعضاءها من جديد . وتشكل بهم نقـابة - ثورية - حقة .. تحمى مصالح العاملين من اطماع المعلمين .

وقرا المعلم القرار - ١١٨ لسنة ١٩٥٨ - فادرك والاسى يعتصر قلبه ان يد الثورة قد امتدت اخيرا الى دائرة نفوذه . وامسكت به من قفاه !

وقرأ الفنيون القرار ، فعلقوا الرايات . ورقصوا فى كل مكان رقصات الابتهاج . وقالوا لانفسهم . آن لنا اخيرا ان ناكل من ثمرات الجهد ، والفكر . والعمل الذى نبذله . ولكن ...

حدث هنا شىء من الصعب أن نفهمه . صفحات ناقصـة من الحكاية ، او من السـناريو ، لعل اهل السينما وحدهم يعرفون مافيها . ولا يريدون ان يبوحوا به .

المهم أن اللجنة التى كان مفروضا ان تفرز اعضاء النقابة لم تتشكل !..

مضت الشهور ، ثم الاعوام ، والوزير المختص لم يصدر قرارا بتشكيلها .

وقال المجلس القديم : نحن اذن مازلنا موجودين .

وقال الفنيون المساكين : ابدا ، لقد الغى وجودكم القانون؟

وبين هؤلاء وهؤلاء بقيت النقابة فى منطقة انعدام الوزن تنتظر دفعة من هنا او من هناك يميل بها الميزان : اما مع الفنيين ، واما مع المعلمين .

ثم جاءت الدفعة . وجاءت من اخر مكان ينتظر ان تجىء منه : من القطاع العام !

نشا القطاع العام فى السينما بخطة اساسها الاعتماد على - اكثر الناس خبرة - فى هذا الحقل . فمن هم اكثر الناس خبرة ؟ هم بالطبع سادة السينما القدماء !

ولم يفلت هؤلاء السادة الفرصة .

صحيح انه كان يزاحمهم فى القطاع العـام عدد لاباس به من الفنيين . والاشتراكيين . ولكن هؤلاء كانوا مشغولين جدا بقضايا الفن . والاشتراكيـة . فتركوهم منصرفين الى هذه القضايا الساذجة ، بينما انصرفوا هم الى القضية التى تعنيهم : لمن السلطة فى النقابة ؟

لمن السلطة فى السينما المصرية ؟

والحق ان السادة القدماء استغلوا بذكاء ، وبوعى ، كل مركز حصلوا عليه ، فى القطاع العام ، وكل نفوذ او شبهة فى نفوذ ، من اجل ان يميل الميزان الى جانبهم .

اتاحوا - للخاضعين - من الفنيين فرص العمل . واغدقوا عليهم فوق مايحلمون به .

ووضعوا كل من لايخضع لها فى القائمة السوداء . ياكل الطوب اذا استطاع . ويشرب من البحر . ويمضغ - اذا استبد به الجوع - ارض الاستديو .. او شرائط الافلام الخام !

وعندما اطمانوا تماما الى قوتهم .. بدأوا يقولون بصراحة، وبرغم القرار الجمهورى الذى حل مجلسهم : نحن النقابة !

ثم بداوا يحتجون رسميا على هذا القرار . ويقدمون اقتراحا بقانون يحل محله !

ثم واجهوا المساكين الذين يعارضونهم بالضرب . واثبتوا فى داخل مبنى النقابة - ان الكراسى يمكن ان تستخـدم لاغراض اخرى غير الجلوس عليها !

ثم استمروا - بعد ذلك - يجمعون الاشتراكات، ويحصلون النسبة المفروضة من اجور العاملين . وبدلا من ان يساعدوا بهـذه النقـود المحتـاجين من رجال السـينما .. انفقوها على تغيير الديكورات . وانشاء بار للسكارى ، حتى يصوروا للناس - زورا - أن السيادة مازالت للمنتج القديم ، صاحب المزاج .. لا للجربى من رجال التصوير ، والمونتاج والفن .

وبدات النقابة تتفسخ وتنحل .

ثم اسقطها السينمائيون من حسابهم . ولم يعودوا يشعرون بوجودها .

وعند هذا الحد .. كان يجب .. تمشيا مع قواعـد فن السيناريو - ان يحدث شىء يقلب الوضع - ويحل العقدة لصالح اصحاب الحق .

ولكن هذا الشىء لم يحدث مع الاسف !

انما الذى حدث ان مجلس النقـابة الوهمى - الذى هو منحل بحكم القانون وجد الفرصة سانحه للخلاص نهائيا من الطائفة المتمردة .

بدا فجاة يقول : اين الاشتراكات ؟

وكتب ينذر كل من لم يدفع طوال الاعوام الماضية بالفصل من النقابة . وبالحرمان من اى عمل فى السينما ، أو الاذاعة او التليفزيون .

وكانت خطوة ولاشك بالغة الذكاء .

فكل الناس لم يدفعوا طوال الاعوام الماضية بسبب تفسخ النقابة ، والخلاف الطويل حول قانونية مجلسهــا . ولكن - المرضى عنم - كانوا يعملون طوال هذه الاعوام ، ولديهم رصيد من المال يمكنهم من سداد الاشتراكات المتـاخرة . بينما - المغضوب عليهم - كانوا طوال هذه الاعوام بلا عمل وليس لديهم قرش يمكن ان يسددوا به ما عليهم .

اى انها - اذن فرصة ذهبية للخلاص من المتمردين !

وقد لاتصل هذه السطور الى ايدى القراء الا وقـد تم استغلال الفرصة ، ونجح سادة السينما القـدماء فى طرد مساكينها الى الشارع !

على ان هذه - فى رايى - خاتمة غير محتملة .

اولا ، لانها كريهة الرائحة .. والاشتراكيـــة لايتسع صدرها لغير الرائحة النقية !

وثانيا ، لاننا بلاد تؤمن بالديمقراطيـــة . وليس فى الديمقراطية مجلس نقابة ليعيش ثمانية اعوام دون انتخاب، بينما ينص القانون على اعادة انتخابه كل عامين !

وثالثا ، لان الاتحاد الاشتراكى وضع فى برنامجه العمل على تدعيم النقابات المهنية . وشرط لهذا التدعيم الا تكون النقابة وهمية . والا تكون سلاحا ضد ابناء المهنة باية حجة من الحجج .. وان ترتفع الى مستوى مسئوليتها ، فتنصرف الى مهام البناء أكثر مما تنصرف الى الخلافات الداخلية القديمة

واخيرا، لان قوانين الرقابة تفرض على اى سيناريو - ولو كان لفريد شوقى - أن ينتهى بانتصار الخـير على الشر ، والحق على الباطل ، والمستقبل على الماضى .

ولعل هذا هو السبب الذى جعل رجال السينما لايخرجون حتى الان قصتها فى فيلم !

خرافة الاخلاق الرياضية

يبدو انها خرافة تلك التى تقول : ان الرياضة تهـذب اخلاق الشعوب !

فنحن ولاشك شعب اخلاقه راقية .

من بلادنا انبثقت - ايام الفراعنة - اول تعاليم خلقيـة عرفها الانسان . وان المنطقة التى نعيش فيها نبتت جميع الاديان السماوية .

والواحد هنا يخرج من بيته مسالما كالعصفور . اذا شتمه احد قال : الله يسامحك ! واذا راى عجوزا فى الاوتوبيس تنازل له عن مقعده . وما من سائح تساله عن اجمل مافى بلادنا الا ويقول لك : الشمس المشرقة ، والطيبة فى القلوب ومع ذلك ..

فما يكاد هذا الواحد هنا يدخل ملعب الكرة ، حتى يفقد اخلاق الانسان .

لسانه النظيف يتحول الى غدة تفرز النفاثويات . ويده التى اعتادت ان تصافح ، تتحول الى اداة للقذف بالطوب . وقدرته على البناء تتحول الى جنون بالهدم ، والتحطيم ، وتكسير المقاعد ، والاطاحة بكل مايقع عليه البصر .

فاذا لم يكن هذا هو الانحطاط ، فماذا يكون ؟

قد يقال انه انفعال ساعة . وبعده يعود العقل الى الناس، ويعود الخلق .

ولكن هذا ليس صحيحا على الاطلاق .

فبعد اربع وعشرين ساعة من المذبحة السمجة التى جرت على ارض نادى الزمالك هذا الاسبوع ، لم استطع ان أعثر بين انصار الناديين على رجل واحد عاد اليه العقل او عاد الخلق !

الكل يعتبر انها مجرد جولة .. لها مابعدها !

انصار الزمالك يعتبرون انهم لم ياخذوا بالثار بعـد لناديهم الذى حطمه جمهور الاهلى . فالشرطة العسـكرية منعتهم بعد المباراة من أن يقتحموا النادى الاهلى ويسـووا مبانيه بالارض !

وانصار الاهلى يعتبرون الحق معهم . ويعتزون بكل طوبة قذفوها ، وكل مقعد حطموه . ويقسمون ان يفعلوا اكثرمما فعلوا فى المباريات القادمة .

حرب اهلية !

حتى النقاد الذين يكتبون فى الصحف : اذا كان الناقد ميالا الى الزمالك ، فالعيب فى ماحدث على جمهور الاهـل . واذا كان ميالا الى الاهلى ، فالعيب على الزمالك ، او على الحكم المتواطئ معه . واذا كان محايدا .. فالذنب موزع على الدنيا كلها : الجمهور والحكم والتليفزيون والصحافة ، وربمـا ايضا مؤامرات الاستعمار !

على أن شيئا من ذلك لايجوز ان يخدع الرجل الذى يريد أن يتامل الحقيقة على علاتها :

والحقيقة هى ان كرة تافهة دخلت فى شبكة اتفه منها . فانفعل لذلك رجل لا اعرف اسمه . وضم الكرة الى صدره، وقال لن العب . ثم انضم اليه عـدد من الرجال الطوال العراض قالوا مثله لن نلعب .

باى شىء يمكن ان يرد على ذلك جمهور سليم العقل ؟

باى شىء سوى كلمة : فقط :

فالذى يجرى فى الدنيا لو لعب رجل او امتنع عن اللعب اى اثر لذلك على مصالح اى واحد من الالاف المحتشدة فى المباراة ؟

لو كان اللعب سينقذ ضحايا الطائرة التى انفجرت بعشرات من ابنائنا واقاربنا عند مطار القاهرة - لو كان من شانه ان يضيف قرشا الى دخل اية اسرة من اسر المتفرجين - لو كان يتوقف عليه اطعام جائع ، او نشر كتاب لمؤلف ناشىء ، او اتاحة مسكن لعروسين جديدين .. لكان مفهوما ان يهتاج الناس .

ولكن شيئا من ذلك لم يكن يتوقف على نتيجة المباراة .

فاذا قيل - كما يقال عادة - انهـا مسالة - كرامة - فنفس هؤلاء الناس سبق ان أهينت كرامتهم عند مامقتـل بن بركة . وعندما دبر الانجليز - الذين استعبدوهم - مؤامرة ضد تكروما . وعندما نادى بورقيبة بالاستسلام لاسرائيل . ومع ذلك لم يقذفوا بالطوب ، ولم يحطموا الاسوار . ولم يشعلوا النار فى أوراق الصحف تعبيرا عن الاحتجاج !

ذلك انهم - فى الواقع - يعيشـــون فى الملعب اكثر مايعيشون فى الحياة .

فبدلا من ان تكون الحياة حركتهم التى ينفعلون بهـا ، والكرة فرصة على هامشها للراحة والاستمتاع .. جعـلوا الكرة معركتهم ، والحياة على الهامش !

وبسبب الكرة ، لابسبب الحياة ، ضرب بعضهم بعضا . ونقل ثلاثون جريحا الى المستشفى !

فمن يجرؤ بعد هذا على أن يزعم بان الرياضة تهذب الناس أو ترتفع بمستوى اخلاقهم ، او عقولهم ؟

شىء من اثنين يا ايها العقلاء :

اى أن الرياضة لاتهذب اخلاق الناس كما تزعمون ، وانما تنحدر بهم .

واما ان الكرة فى بلادنا .. ليست رياضة و !

عشاق الآثار

الناس الذين يختارون الافلام فى التليفزيون لايفرقون - فيما يبدو - بين الفيلم وبرميل النبيذ !

انهم يتصورون ان قيمة الفيلم تزداد كلما امتد به القدم الى ما قبل العصر الحجرى .

فما من فيلم اجنبى يعرضه التليفزيون الا ويعود تاريخه الى ربع قرن على الاقل . وعبثا نتوقع ان يفلت من غربال هؤلاء السادة فيلم اصغر عمرا من ذلك :

ما الحكمة ياترى ؟

هل التليفزيون محرم على الافـلام التى هى اقل من ٢٥ سنة ؟

أم انه فقير .. لايستطيع ان يؤجر فيلما جديدا . ونحن نعلم ان اى فيلم يؤجر لليلة واحدة لايتكلف - مهما كانت قيمته - اكثر من عشرة جنيهات .

حرام عليكم ياعشاق الاثار فى التليفزيون !

صلاح حافظ

آخر ساعة تحصل .. على :

قال سكوت : لقد تدربنا على ان نعمل مهندسين وميكانيكيين حتى نستطيع ان نصلح سفن الفضاء لو تعطلت وندور حول العالم

حصلت آخر ساعة على نص التقرير الامريكى الذى يتضمن خطة اطلاق سفينة الفضاء جيمنى ٨

ان كل سفينة تنطلق الى الفضاء ، يسبقها اعداد تقرير خاص ، يتضمن تفاصيل حركتها ، والعمل الذى ستقوم به خطوة خطوة ..

ولان سفن الفضاء كثيرا ما تعجز عن تنفيذ اجزاء من برامجها . . فقد جرت العادة على اعتبار هذا التقرير سرا لا يجوز اعلانه ..

ولكن آخرساعة، بحصولها على هذا التقرير ، تتيح للقارىء أول فرصة من نوعها للمقارنة بين ما حققته جيمنى ٨ بالفعل ، وما كان مطلوبا منها أن تحققه ..

وهذا هو نص التقرير :



نيل امسترونج : قاد جميع انواع الطائرات واجريت عليه تجارب عديده على قوة احتماله ... اسقطوه فى مناطق الادغال وقذفوه فى البحر وفوق الثلوج ...

خطة "جيمنى" التى لم تتم !



قال التقرير الامريكى عن خطه اطلاق سفينة الفضاء جيمنى ٨ انه عندما تكمل السفينة الدورة الاول حول الارض تهبط الى مدار اخر منخفض وتزيد من سرعتها لتقترب من الصاروخ .. ثم تطلق صواريخ عاكسة لتقترب منها ..

هدف الرحلة

ان الهدف الاساسى لرحله جمينى ــ ٨ هو ان تلتقى بصاروخ ينطلق من الارض بعد ١٠١ دقيقة من صعودها الى الفضاء .. وهذا الصاروخ من طراز اجينا . ومطلوب ان يدور فى مدار خاص فى الفضاء بحيث تقابله جمينى ــ ٨ فى دورتها الرابعة حول الارض .

البرنامج التفصيلى

* عندما تكمل جمينى ــ ٨ دورتها الاولى حول الارض فسوف تهبط الى مدار اخر منخفض وتزيد من سرعتها لتقترب من الصاروخ ، فاذا اقتربت منه الى مسافة ٥٥ كيلو مترا من خلفه ، فعلى راكبيها ان يطلقا صواريخ عاكسة تمكنها من الاقتراب اكثر من الصاروخ اجينا ، فاذا اصبحت السفينة نفسها فوق الصاروخ تماما ، فعلى ارمسترونج ان يدير السفينة بحيث يضع مقدمة جمينى فى رقبة الصاروخ ، ثم يغير مداره ويترك الصاروخ

هذا هو ماحدث فعلا للسفينة .. وبعدها هبطت الى المحيط الاطلنطى لخلل فى أجهزتها . ولو سارت الرحلة سيرا طبيعيا ، فقد كان مفروضا أن تتم البرنامج كما يصفه التقرير فيما يلى :

* على (سكوت) بعد ذلك ان يخرج من جمينى ــ ٨ مرتديا سترة الفضاء المحصنة ضد الاشعاع ، ويكون مربوطا الى جمينى ــ ٨ بحبل طوله ٢٥ قدما من النايلون ، يعونه



هذه اللقطة لم تتم .. وكانت مهمة سكوت ان يظل سابحا فى الفضاء لمدة ساعتين ونصف ساعة يقوم خلالها بفك بعض اجزاء السفينة بمفك ثمنه ٣٠٠ الف دولار ..

بالاوكسجين ؛ ويكون واسطة اتصال بينه وبين ارمسترونج .

* بعد ذلك يسبح سكوت ويأخذ حبلا اخر طوله ٧٥ قدما مربوطا فى السفينة من الخلف ويلحمه فى مقدمة جيمنى .. ثم يسبح فى الفضاء مع السفينة (وسيكون بذلك اول رجل سبح فى الفضاء دورة كاملة حول الارض لمدة ٦٦ دقيقة) .

* ويقوم سكوت فى الفضاء الخارجى بعدة مهمات :

فهو سيظل سابحا لمدة ساعتين ونصف ساعة .. يقوم خلالها (بمسح زجاج السفينة وسوف يستخدم مفكا خاصا و فك اربعة مزاليج لاختبار قدرة رجل الفضاء على العمل تحت حالة انعدام الوزن . ثم يقوم بتصفيق نوع خاص من الاوراق فى مقدمة الصاروخ لتجمع عليه ذرات من غبار الفضاء وما قد يكون فيه من جسيمات عضوية وميكروسكية .

* يرجع سكوت الى السفينة خلال فتحة خاصة ويقوم ارمسترونج بمناورة لفكها من الصاروخ ، وتحلق السفينة بجوار الصاروخ فى تشكيلات اخرى وبينهما مسافة ٦٠ قدما وتتكرر عملية الاتصال بعد ذلك بالصاروخ ثلاث مرات اخرى ، بثلاث طرق مختلفة .

* بانتهاء هذه المهام تكون السفينة قد انجزت خطتها وتعود الى الارض .

كان هـذا هو المفروض ولكنه لم يحدث ـ وعادت جيمنى ٨ بعـد اطلاقها بعشر ساعات و٤٣ دقيقـة قطعت فيها ١٨٨ الفا و٥٠٠ ميل فى ٦ دورات ونصف حول الارض ... وعند هبوطها الى الارض كانت هناك استعدادات هائلة لانتشالها من اى مكان تهبط فيه .

استعدادات الهبوط

* كانت ٦ قواعد عسكرية امريكيـة فى مختلف انحاء العالم بأن تكون مراكز الانقاذ الرئيسية للسفينة فى حالة نزولها اضطراريا او طبيعيا ، بعد اتمام الرحلة : وهى قاعدة باتريك فى فلوريدا وقاعدة كندل فى برمودا ، ولاميس فى جزر الازور ، ويكوسـودا فى اليابان ، وقاعدة الفلبين واوكيناوا ، وقاعدة كيب كنـدى ، وقاعدة هيوستون ..

وهناك ١٤٠ طائرة ستكون على اتصال دائم بسفينة الفضاء وبكل القواعد الارضية

وهناك طاقم كامل من الضفادع البشرية والغواصين والاطباء على استعداد للحركة فى الى مكان فى العالم .

هذا غير ١٢ سفينة امريكية مستعدة كلها لاى طارىء .

● وفى حالة الخطر

.. فان الاجهزة الاوتوماتيكية الموجـودة داخل السفينة ستعلن عن الخلل ومكانه فى الحال .. وكذلك الاجهزة المتصلة بالصاروخ وهو لا يزال على القاعدة .. ولو تأكد هـذا الخلل .. فيصدر الامر لهما بالقفز خارج السفينة بالباراشوت .. ويحدث هـذا فى الثوانى الخمسين الاولى من صـدور الامر بانطلاق الصاروخ لابتداء الرحلة .. وفى مدى ارتفاع ٥ كيلو مترات من سطح البحر .

* اما اذا حدث الخطر بعد الخمسين ثانية الاولى وعلى مدى ارتفاع يـتراوح بين ٥ كيلو مترات و ٢٦ كيلومترا .. فان الامر يصدر بانفصال سفينة الفضاء كلهـا من الصاروخ وانطلاقها وحدها بواسطة محركات وصواريخ صغيرة .. ثم تهبط السفينة كلها بالباراشوت .. وداخلها رجلا الفضاء ..

ونفس الشىء يحدث اذا ظهر بعد ٥ دقائق وعشر ثوان من الانطلاق .. اذ تهبط السفينة باكملها بواسطة الباراشوت .

* وفى حالة الضرورة القصـوى .. فانه بالضغط على زرار الانقاذ ينفصل مقعد رجل الفضاء له .. ويدفع بعيدا عن السفينة ، ثم ينفتح من المقعد باراشوت صغير ليقوم بضبط اتجاه رجل الفضاء ولتصبح قدماه الى اسفل .. وفى الوقت نفسه يبطىء من سرعة الهبوط .. (يحدث هذا على ارتفاع كيلو مترين ونصف كيلو متر) .. ثم ينفصل المقعد عن رجـل الفضاء .. وينفصل الباراشوت الصغير ويفتح بدلا منه باراشوت اخر اكبر يهبط برجـل . وعنـدما يقترب من الارض تتدلى من الباراشوت اجهـزة النجاة .. وينزل الى الارض سالما .

*** هذا هو نص التقرير الامريكى كما أعده المسئولون عن رحلة جيمنى ٨ وفى استطاعة القارىء ان يحتفظ به .. ليقارن بين ماجاء فيـه ، وبين ماحققته الرحلة بالفعل .**

ومااسـتحققه رحلة جيمنى ٩ ـ المتوقع ان تكلف بانجاز مافشلت فيه جـيمنى ٨

من هما ملاحا السفينة ؟

نيل ارمسترونج .. شاب اشقر .. ازرق العينين .. عمره الان ٣٥ عاما ..

وارمسترونج قاد جميع أنواع الطائرات .. وركب الطائرات التى تسير بسرعة تساوى خمسة اضعاف سرعة الصوت وطار بها ٢٠٠٠ ساعة .. وهو كغيره من رجال الفضـاء .. اجريت عليه تجارب عديدة على قوة احتماله .. فاسقطوه من الطائرة فى مناطق الادغال .. ومرة اخرى قذفوا به فى البحر .. ومرة ثالثة فوق ثلوج شمال امريكا .. وعشرات التجارب داخل غرف الضغط ودرجة الحرارة العالية .. وفى نماذج لسفينة الفضاء قذفوا به فى دوامات مائية تتحرك بسرعة الشلالات .. هذا غير الاستعدادات الفنية من محاضرات ودراسات علمية وتدريبات رياضية .. وهو

الرجل الثانى

دافيد سكوت .. وهو يصغر ارمسترونج بعامين .. فهو قد ولد فى سان انطونيو بتكساس فى عام ١٩٤٣ وتعلم فى جامعة متشجان حيث حصل على بكالوريوس العلوم فى عام ١٩٥٤ بتقدم مذهل .. ثم درس الهندسة بعد ذلك .. والتحق بسلاح الطيران ..

وفى عام ٦٣ .. اختارته وكالة (ناسا) لابحاث الفضاء .. كواحد من المجموعة الثالثة لرواد السفن .. وتدرب نفس تدريبات ارمسترونج .. وهو سيكون اول رجـل يسبح فى الفضاء ويدور حول الارض دورة كاملة خارج سفينة ..

تجـربـة
مـثـيرة



كيف يعيش النـاس فى مجاهل الصعيد .. ؟! ما الذى يشغل بالهم.. ويحرك آمالهم .. ويثير مشاكلهم .. ؟!

كانت هـذه الاسئلة تواجهنى دائمـا كلما نظرت من نافذة قطار الصعيدالى القرى الغارقة فى الصمت ، والنجوع المعلقـة فى بطون الجبـال ، والبيوت الداكنة .. التى تغلق ابوابها قبل الغـروب .. على الالم ، والخوف من المجهول .. ! !



ترك محافظ اسيوط مكتبه وخرج ليناقش الفلاح فى حقله والعامل فى مصنعه وربات البيوت عن مشاكلهم .. انها تجربة جديدة ومثيرة

وظللت انتظر الجواب .. حتى سمعت بقصة التجربة التى يخوضها احمد كامل محافظ أسيوط الجديد.. لقد قرر ان يهجر مكتبه طوال شهر مارس الحالى .. وان يقضيه فى قرى المحافظـة .. يعيش مـع الناس .. ويبيت معهم .. ويلتقى بهم فوق ارضهم ... ليكتشف الحقيقة التى يعيشها ملايين الناس فى ريفنا الطيب الحنون ..

وعندما التقيت به كان عائدا لتوه من مركز البدارى .. بعد ان عاش فى قراه ٤ ايام .. وعرفت انه يستعد ليبدأ جولته الثانية فى الصباح فى مركز ديروط .. على النحو التالى :

* **اليـوم الاول** : زيارة قـرية ديروط الشريف ـ زيارة قرية بيلاو ـ اجتماع مع التعاونيين الزراعيين بالمركز كله ـ اجتماع مع أطباء المركز كله ـ اجتماع بالتجار ـ المبيت فى مجلس مدينة ديروط .
* **اليوم الثانى** : زيارة مدارس ديروط ـ الاجتماع برجال التربية والتعليم ـ زيارة قرية مسنبو ـ الاجتماع برجال الدين الاسلامى والمسيحى ـ مصالحات بين العائلات فى مدينة ديروط ـ المبيت فى الوحـدة المجمعة بقرية كودية الاسلام .
* **اليوم الثالث** : زيارة الوحدة المجمعة والوحدة البيطرية بكودية الاسـلام ـ زيارة قرية دشلوط ـ صلاة الجمعة ـ الاجتماع بلجان العشرين للاتحاد الاشتراكى بالمركز كله بنادى ديروط ـ زيارة قرية الحـدطة ـ مصالحات ـ الاجتماع برؤسـاء مجالس القرى بالمركز كله
* **اليوم الرابع** : زيارة مستشفى ديروط ـ مؤتمر عام لجميع القطاعات المختلفـة بمركز ديروط ـ العودة لاسيوط .

وبعد أن قرأت البرنامج .. سألنى اللواء احمـد كامل .. هل أنت مستعد لتخوض التجربة معى .. ؟

قلت له : جاهز من الآن ؟!

قال : اذن نلتقى فى الصباح ..

وفى الصباح الباكر .. انطلقت بنا السيارة الى ديروط .. وهبطنا الى مجلس المدينة .. لنضع حقائبنا ونستعد للجولة الاولى .. وأمام خريطة فى غرفة رئيس مجلس المدينة وقف أحد الموظفين يشرح للمحافظ موقع القرى التى سنزورها .. ويعطى نبذة عن كل منها .. ويكتشف المحافظ أن البرنامج تخير القـرى القريبة من العمار .. واستبعد القرى البعيدة .. والنجوع الواقعة على أطراف الوادى .. وتقرر (لخبطة) البرنامج رأسا على عقب ..



المحافظ ترك مكتبه وذهب يعيش فى القرى

تحقيق: جمال بدوى

الصابون اللوكس

وذهبنا الى قرية ديروط الشريف .. الشوارع نظيفة .. ومرشوشة .. ويبدو ان جهودا كبيرا قد بذل لتظهر بهذه الصورة أمام المحافظ .. ولكن الحيلة لم (تدخل) عليه .. فترك الشوارع .. ودلف الى الحوارى .. والازقة المسدودة .. يدق الابواب .. ويقدم نفسه الى أصحابها .. أنا المحافظ .. ويدور بينه وبينهم حوار بسيط .. حول ظروف معيشتهم .. ومشاكلهم .. ومطالبهم .. ومدى انتفاعهم بفكرة تنظيم النسل .. ودخلنا وكانا معلقا عليه لافتة تحمل اسم الجمعية التعاونية الاستهلاكية .. وتتناثر على رفوفها بعض السلع التموينية .. ولكن البائع يشكو من نقص الارز والشاى والصابون الشعبى الذى يفضله الاهالى عن الصابون (اللوكس) المكدس على الرفوف .. وأنهم فى حاجة الى علب السلامون أكثر من احتياجهم الى علب البولوبيف التى لا يقبل عليها أحد !!

وندخل بيتا آخر .. أشبه بورشة نجارة لصناعة السواقى .. ويستفسر المحافظ عن تكاليف الساقية .. وربحها .. ويرد الرجل بطريقة ملتوية .. ويسأله المحافظ عن ثمن الخشب اللازم لصناعة ساقية فيقول : ١٠ جنيهات .. ثم يسأله : وبكم تبيعها .. ؟ فيصمت لحظة فيقول : بحوالى ٦ جنيهات .. !! ويضحك الجميع .. ولكن المحافظ يؤكد له انه ليس مندوب الضرائب.. ولكنه يريد الاطمئنان على مستقبله بعد انتشار الطلمبات .. وانتهاء عصر السواقى !! ..

فى القبر

« المحافظ فى القرية » .. تتردد العبارة بين الاهالى فى سرعة البرق .. ويتجمعون وكأنهم لا يصدقون ان مسئولا كبيرا يتحسس مشاكلهم ويدخل بيوتهم .. وتتجمع النساء فوق الاسطح .. وتنبعث منهن زغاريد اشبه بحشرجات .. ونترك بيوت القرية المتلاصقة .. ونخترق الحقول .. الى مبنى الجمعية التعاونية الزراعية .. وفى الطريق نتوقف امام بيت منعزل يخيم عليه الصمت .. ويوحى مظهره الخارجى بالشك

.. ويطرق المحافظ الباب .. ويفتح لنا رجل عجوز .. فيقول له : أنا المحافظ .. ولكن الرجل لايفهم شيئا .. !! ونمضى الى الداخل .. نخترق فناء واسعا يفضى الى باب آخر .. ندخل منه الى ممر ضيق .. مظلم .. سقفه كالقبر .. وتنتشر على جانبيه فتحات موصدة بقطع خشبية .. وشعرت بالاختناق .. فالظلام يطمس عيوننا .. ورائحة كريهة تنبعث كأنها بقايا جيف ميتة .. وتصورت اننا فى داخل احدى المقابر الأثرية .. وهممت بالخروج لولا ان المحافظ جذبنى من يدى .. ودق على احدى الفتحات الجانبية دقات خفيفة ..

فانفتح الشباك .. عن غرفة صغيرة اشبه بالقبر .. وتتصاعد منها حرارة شديدة .. وشعاع رفيع من اشعة الشمس يتسلل من فتحة صغيرة فى سقف الغرفة .. ومددت راسى الى داخل الغرفة لارى اغرب ما يمكن أن يراه انسان .. رأيت رجلين عاريين .. يجلسان القرفصاء ويحيط بهما عدد هائل من البيض .. وظننت لاول وهلة انهما ميتان !! .. ولولا ان المحافظ قال لهما : السلام عليكم .. فاجابا فى بساطة شديدة : عليكم السلام!! .. وهما منهمكان فى عملهما .. كان كل منهما يمسك بالبيضة .. ثم يضعها فى مواجهة شعاع الشمس .. ويقرب منها عينه .. ثم يضعها فى مكان معين .. وعرفت اننا فى معمل تفريخ .. لانتاج الكتاكيت .. وان هذين الرجلين (يرقدان) على البيض حتى يفقس .. وشعرت بغثيان .. وقشعريرة تدب فى اوصالى .. وقال لى المحافظ :

– هل تعرف المدة التى يمكثها هذا الانسان حتى ينتهى من مهمته ؟

– .. !؟

– اربعون يوما متواصلة .. يعيشها داخل هذا القبر .. لا يرى فيها الضوء .. ولا يستنشق الهواء .. حتى تنتهى مدة التفريخ ؟!

– والنتيجة .. ؟

– سل .. والتهابات رئوية .. ووفاة فى مقتبل العمر .. وخلف الفتحات التى تراها على الجانبين يرقد ناس يمنحون رحيق عمرهم الى البيض .. لكى ينتج فراخا ناكلها .. !!

فى الهواء الطلق

وتركنا معمل التفريخ .. وخرجنا الى الهواء الطلق .. والشمس الدافئة .. وأحسست كأننى اولد من جديد ..

وفى أحد الحقول توقف المحافظ عند اصحاب الحقل .. وكانوا يزرعون القلقاس .. فاشتكوا له من أن الجمعية التعاونية الزراعية لا تعطيهم السماد اللازم وأنهم يضطرون الى شرائه من السوق السوداء بضعف ثمنه .. ويتساءل المحافظ : كيف يباع السماد فى السوق السوداء اذا كان توزيعه مقصورا على الجمعية التعاونية .. ولكنهم لا يتكلمون .. ؟

وفى مبنى الجمعية التعاونية .. دخلنا مخزن السماد .. وسأل المحافظ عن نظام التوزيع وقال المشرف أنه انتهى من توزيع كل الكميات اللازمة لزراعة القطن .. وسأله المحافظ :

– هل تحققت من أن المساحات المخصصة للقطن زرعت فعلا ؟

ويصمت المشرف !!..

ويطلع المحافظ على الدفاتر .. ويكتشف أن المساحة التى زرعت فعلا لا تزيد على ٣٥٠ فدانا من بين ٩٨٠ فدانا .. ويتضح سر السماد الذى يتسرب الى السوق السوداء ..

مشاكل الناس

ويتوقف عند قمائن الطوب المنتشرة فى الحقول .. وقد أحاطت بها حفر صغيرة .. ويضطر أن يكتشف نتائج هذا العمل التخريبى .. فيجلس على الارض .. ويجلس أهالى القرية .. ويقول لهم أن الطبقة الصالحة للزراعة لا يزيد سمكها على ٥٠ سم فاذا سلخناها لنحولها الى طوب .. فسوف تبور .. ولن تصلح للزراعة بعد ذلك . وبذلك تتناقص مساحة الارض بينما تنفق الدولة ملايين الجنيهات من أجل توسيع رقعة الارض الزراعية

ويتكلم الناس .. ويعرضون عليه مشاكلهم ..

* الكسب .. أنهم لا يحصلون على ما يريدون منه بكميات وفيرة .. فيقول : ان الكسب لا يكون الا للمواشى المؤمن عليها .. حتى تضمن وصولها الى الماشية الحقيقية وليس الى السوق السوداء .

ويشتكى واحد من اعمدة الكهرباء لا توزع على كل حوارى القرية .. ويعرف آخر مشكلة ضيق الطريق الزراعى .. وحاجة المسجد الى تجهيز .. ويقترح تخصيص العائد من الجمعيات التعاونية لهذين الغرضين .. ويصفق الجميع .. ويعرضون موافقتهم على الاقتراح .. ولكن المحافظ يرفض الاقتراح .. ان العائد يجب أن يعود الى أصحابه أولا .. وليتبرعوا به اذا شاءوا من تلقاء أنفسهم .. المهم ان يدخل جيبهم أولا .. حتى لا تفقد ثقتهم فى التعاون ..

سنجة عشرة

وتنفض الندوة ..

وتجرى الى الوحدة الصحية .. وتسارع الطبيبة الشابة فايزة مهنى معوض .. وهى من بنات القرية لاستقبالنا .. والطواف بنا على غرف الوحدة التى كانت نظافتها على سنجة عشرة !! .. ولكن المحافظ يترك الغرف النظيفة ويذهب الى غرفة منعزلة فى أطراف الوحدة .. ليجد بداخلها كوما هائلا من المهمات المكسرة ..

ونعود الى معمل التحليل .. ونعرف من الكيماوى أن نسبة الامراض المتوطنة موزعة كالآتى : ٣٤ ٪ بلهارسيا و ١٢٪ انكلستوما و ٥ ٪ اسكارس .

ونغادر الوحدة الى قرية اسمها بيلاو .. دخلنا المدرسة الابتدائية .. براعم صغيرة تتزاحم على دكك خشبية متهالكة .. وفصول تفتقر الى الكثير من العناية .. ولكن كل ذلك يهون فى سبيل الحصول على العلم .. ويقوم المحافظ بتوزيع عدد من الاحذية على بعض التلاميذ الحفاة .. ثم نترك المدرسة الى الوحدة الصحية .. وتستقبلنا الطبيبة صفية على .. وهى أيضا من بنات ديروط .. بنفس الحماس .. ولكن المحافظ يترك الغرف النظيفة .. ويبحث عن الغرف المغلقة .. ويكتشف جهازا كبيرا – نسيت اسمه – معطلا . ويسأل المدير المساعد للشئون الطبية عن سبب تعطيل الجهاز .. وتعطيل اصلاحه .. فلا يرد .. وكأنه يراه لاول مرة ..

الرى والزراعة

وغادرنا بيلاو الى اجتماع تعاونى فى تفتيش الزراعة .. ويعرض الناس مشاكلهم .. فى سطور عريضة ..

* وجبات الرى تغيرت مواعيدها ..
* مكنات الرى الحكومية لا تزال مصدر متاعب .. مما يعطى فرصة لاصحاب الوابورات لاستغلال الزراع .
* فى كوم الباشا .. لم يتمكن صغار الزراع من رى أراضيهم لان أراضى الكبار تفصل بينهم وبين الترعة ..
* فى نجع خضر ٨٨٢ فدانا لم يزرع منها منها سوى ٩٠ فدانا فقط بسبب تغير نوبات الرى فى الترعة الجديدة .
* فرازو القطن .. يتهمون بعض الزراع بالتلاعب فى رتبة القطن ويطالبون بفرض عقوبة شديدة على كل من يضبط حتى نحمى سمعة القطن المصرى فى الخارج .
* التقاوى المنتقاه .. لا يتم توزيعها بالكميات المطلوبة . ولكن مدير الزراعة يقول ان الزراع يسرفون فى استخدامها ظنا منهم أن ذلك يعطيهم محصولا أكبر .
* السوبر فوسفات .. ويقول المحافظ انه وجد فى البدارى فائضا منه والحل هو زيادة حصة ديروط ما دامت تتمتع بوعى (فوسفاتى) أكثر من البدارى ..

وأثار مدير بنك التسليف مشكلة خطيرة .. ان كثيرا من المزارعين لا يسددون مستحقات البنك حتى بلغ جملة المتجمد من العام الماضى ٦٠ مليون جنيه فى اسيوط .. وقال ان هذه المشكلة تؤرق بال كبار المسئولين فى الدولة . وانه سيسافر غدا الى اجتماع لمديرى بنك التسليف فى المحافظات مع السيد عبد المحسن ابو النور بعد ان تبين أن ديون البنك لدى الزراع اصبحت أكثر من ٤٠٩ آلاف جنيه وهو ما يعادل ٥٠ ٪ من السلف التى يدفعها لهم .

وتكلم المحافظ عن خطورة هذه المشكلة .. فاذا توقف الزراع عن رد السلف فسيتوقف البنك عن معاونة الزراع وعندئذ يخلو الجو للمرابين وقطاع الطرق !! ..

وقال فلاح : ان بعض الموظفين يسهلون للزراع فرصة التهرب من رد السلف واقترح حرمان اى فلاح من السلف العينية قبل سداد مستحقات البنك .

مع الاطباء

حوالى الساعة الرابعة انتهت الندوة ..

وعاد المحافظ ليتناول غداءه فى مجلس المدينة .. وفى الساعة الخامسة ذهبنا الى مستشفى ديروط المركزى .. ودخلنا الغرف والعنابر .. وكان واضحا ان يدا سحرية سبقتنا الى المستشفى .. فكل شىء مرتب ونظيف وفى مكانه الصحيح .. حتى المرضى مرصوصون على الاسرة .. فى ملابس بيضاء كالشمع .. وفى داخل ملاءات جديدة .. وجالسون فى نظام معين وكأنهم تماثيل منحوتة من الشمع .. وبجوارهم الاوانى والاكواب وزجاجات الدواء مغطاة بقطع من الشاش الهفهاف .. خوفا عليها من النسيم !!

الثأر .. الثأر

وفى احدى الغرف وجدنا ثلاثة جرحى .. اكتشفنا أنهم أخوة أصيبوا بتربنة نتيجة الضرب بالشوم فى احدى المعارك الحامية .. ويسألهم المحافظ عن أسماء الجناة .. ولكنهم يقسمون باغلظ الايمان بأنهم لا يعرفون !! .. ويبتسم المحافظ ابتسامة مريرة .. ان هذا يعنى اصرارهم على تخليص حقهم بايديهم عن طريق الثأر .. آفة الصعيد الأزلية !! ..

ونترك الاطباء الى التجار ..

ونلتقى بهم فى قاعة كبيرة بالمدرسة الثانوية وتستغرق مشكلة الاقمشة الشعبية معظم ساعات الاجتماع . وتدور المناقشة بطريقة مثيرة للنفس والعقل . فحديث التجار ملفوف .. ومدهون بغشاء رقيق من الصدق .. وتكلم حوالى ١٢ تاجرا .. كل منهم يلقى بالمسئولية على غيره .. وكل منهم برىء .. مظلوم .. فقير .. ومطلوب من الحكومة أن تفتح خزائنها وتعطيه .. وأن تأمر شركاتها بأن تسهل له فرصة احتكار التوزيع .. وأن تغلق جمعياتها التعاونية حتى يخلو له الميدان . والعجيب ان كلا منهم يتكلم باسم الاشتراكية ويؤكد أن الاشتراكية تدعم وجهة نظره .

التعاون الحقيقى

وبعد ٣ ساعات تكلم المحافظ ..

قال : ان كل متكلم كان يدور حول نفسه ومصلحته الشخصية . وانه كان يلجأ الى الاشتراكية لتخلصه من (الزنقة) التى وضع نفسه فيها . ولو كانوا مخلصين لاشتركوا فى الجمعية التعاونية التى أنشأناها .. ولكنهم رفضوا على أمل أن تفشل .. ونسلمهم مصيرنا .. وبذلك نسلم القط مفتاح الكرار !

وانتقل النقاش الى السلع الاخرى . وطالب الجمهور بانشاء جمعية تعاونية استهلاكية .

وقال المحافظ : اننا نطبق فى أسيوط التعاون على حقيقته .. لن نفتح متاجر حكومية ونضع عليها لافتة التعاون . ولا بد من مشاركة الناس فى رأس مال الجمعية حتى يشعروا انها جمعيتهم . ويشتركوا فى رقابتها .. اذا أردتم جمعية . فاجمعوا ثلاثة آلاف جنيه . لقد طبقنا هذه التجربة فى أسيوط وأنشأنا ٨ فروع من أموال المستهلكين وتحت اشرافهم . منها ٤ فى أسيوط والباقى فى صدفا ومنفلوط وأبنوب والبدارى .. هذا هو التعاون الحقيقى .. ويتفق الجميع على الفكرة ..

●

عند منتصف الليل .. عدنا الى مجلس المدينة تهيأ للنوم .. وجلسنا مع المحافظ نناقش حصيلة اليوم .. فقلت له :

– بصراحة .. قبل قيامنا من اسيوط كنت اخشى ان تخرج هذه التجربة عن خطها الحقيقى .. وتتحول الى مظاهرة دعائية لمحافظ جديد . ولكن الواقع خيب ظنى .. ان أروع ما فى هذه الجولة هو الصدق .. صدق اللقاء بين المسئول الكبير والمواطنين الذين يعانون الكثير من الاجراءات المكتبية .. ان أعظم قرارات الثورة تفقد الكثير من حرارتها على أيدى صغار الموظفين . ولا بد من لقاء مباشر يعيد الى هذه القرارات سخونتها .. وهذه التجربة خطوة جادة على الطريق .

جمال بدوى

المحافظ يستمع .. والفلاح يناقش ليصلا الى حل المشاكل !

النجاح الأكبر في المشكلة الأصعب!

من كلمات الرئيس عبد الناصر في المؤتمر الاول للمكاتب التنفيذية :

« قد يكون عملنا الاساسي خلال المرحلة الاولى هو « التنظيم » ولكن لانستطيع أن نتجه للتنظيم كلية ، بدون العمل السياسي .. لازم يكون فيه عمل سياسي بجانب العمل في التنظيم ، لانك من خلال العمل السياسي تستطيع أن تكون التنظيم . باستمرار ستطرح قضايا ، على اساسها ومن خلالها ، سنختار الناس وناخذهم في التنظيم »

وهذا هو الاطار العام للاجتماع الذى تم مع الرئيس عبد الناصر واعضاء مكتب القاهرة والجيزة ، فمع مناقشة مشاكل الجماهير ، دار حوار فكرى خصب ، أجاب فيه الرئيس عن كثير من قضايا التطبيق الاشتراكى ومشاكله في بلدنا ، والتناقضات التي تحكم هذه المرحلة ، تعميقا لفكر يضئ وضوحه ويتأصل ، من خلال الواقع والمناقشة الحرة ،

« رشدى أبو الحسن »

كشف حساب مكتب العاصمة..

في عاصمة تمتد طولا وعرضا ، وتتضخم عددا .. وتضج بحياة تنمو كل يوم ، نموا يبدو من غير ضابط .. كانت تبدو مهمة الرجال المسئولين عن قيادة العمل السياسي ، ثقيلة وتبعث على الاشفاق . ولكن الآن وبعد اربعة شهور من بداية العمل ، يستطيع المرء أن يقول من غير تحرج ، ان ما وصل اليه مكتب العاصمة ، حتى هذه الساعة ، شئ يثير عاطفة كالفرح .. اذ وصل الى الدرجة التي يحس فيها الانسان انه مسئول عن حماية النجاح الذى حققه وتقدم به ، وصل الى المرحلة التي يحس فيها الانسان انه حقق نجاحا تراه العيون ، يريد بعده ان يحقق مرحلة صلبة من النجاح ، تتيح له ان يجر النجاح نجاحات متوالية : في اطار من فهم كل جوانب الظروف .

كان لابد من هذه المقدمة ، لعرض عمل العاصمة ، ففي دوائر ثلاث واضحة يتحرك .. دائرة التنظيم .. ودائرة التثقيف .. ودائرة العمل السياسي . وبخطى محسوبة في الدوائر الثلاث ، لتمضى بامتزاج محسوب ، سار مكتب القاهرة وراء ذهنه كل أبجديات العمل السياسي ومثله ، تنظم خطاه وتدفعها ، ولكى تحدد هذه الدرجة من النجاح نقدم لك باختصار الذى يتحرك فيه المكتب السياسي للقاهرة

في مجال التنظيم :

ابرز مظاهر نجاح العمل السياسي في العاصمة هو في الجانب التنظيمى ، على الرغم من انه اصعب جوانب العمل السياسي ، وينطلق المكتب في بناء التنظيم ، من اربعة محاور :

ا - استكمال المكاتب التنفيذية : على درجاتها المختلفة ، وقد بدأ باعلان نصف مكاتب الاقسام وهو في طريق استكمال هذه المكاتب في الوحدات ذات الثقل الجماهيرى الهام .

ب - تحديد مواعيد ثابتة لحضور الاجتماعات لكل المستويات .

ج - الاشتراكات شئ مهم ليست باعتبارها موردا ماليا بقدر ما هى دليل على الالتزام .

د - مسح للوحدات المختلفة

ولأن معظم اعضاء المكتب ، من المتمرسين بالعمل السياسي ، فانهم يستطيعون دائما ، تنظيم افكارهم والانطلاق من مفهومات واضحة وليس خبط عشواء . فعملية البناء التنظيمى يقف وراءها هدف الالتحام بالجماهير العريضة وضمان شبكة اتصال - تربط بين مستويات التنظيم المختلفة ، تمكن من صلة مباشرة بين القمة وبين الجموع حيثما كانت ، عن طريق هذه المستويات مستخدمين وسائل اتصال مباشرة تبدأ من اللقاء الشخصى الى الاتصال التليفونى اليومى .. والمبادرة التي بادر بها هو ماسماه بالمجموعات القيادية التي هى مجموع القيادات المختلفة في الوحدات الانتاجية ، والتى ترتبط بالمكتب التنفيذى .

في المجال التثقيفي :

وعن طريق العمل في دائرة التثقيف ، يقدم المكتب غذاء فكريا يوضح المفهوم السياسي . لكل القيادات والطلائع حيثما كانت .. في الوحدات الانتاجية والجامعات والمدارس ، ليخلق من شبابها روادا وقادة .. وخلال الشهور الثلاثة القادمة ستكون معسكرات الهرم وحلوان وشرق القاهرة ، قد خرجت ٦٠٠٠ شاب فوجا بعد فوج من مناطق القاهرة الخمس .. ينابيع هذه الثقافة الحلقات النقاشية ومنظمة الشباب ودليل القراءة - وهو من مبادرات العاصمة - ثم المعهد الاشتراكى .

في العمل السياسي :

في هذا الجانب ، يريد مكتب القاهرة الا تكون المشاكل الكثيرة لمنطقته ، بحرا يغرق في تفاصيله الكثيرة ، او وسيلة للسير وراء الحلول بطريقة غير علمية وساذجة .. اكثر من هذا انه ينقد نفسه ، من انه انساق وراء المشاكل في الشهور الماضية ، رغبة في اعادة الثقة الى جهازه لان حلول المشاكل اليومية ، وسيلة لتعبئة شعبية من ناحية ، تحل على اساس علمى مع الاحترام التام لرأى الجماهير ، اول من يحس بهذه المشاكل . فمشكلة المواصلات بجوانبها المختلفة ، بدأ المكتب يتحسسها وسط الناس تقدم لهم استمارات المثها عن اقتراحاتهم ومتاعبهم ، وماذا يريدون نحوها !

ويعتز امين العاصمة ، بالاجتماع الذى تم بين المكتب وبين الجهاز التنفيذى للعاصمة ، ومن رايه ان المكسب الذى تم من الاجتماعات المتوالية بين الجهازين . قبل أسبوع من اجتماع الرئيس ليس هو وضع حلول لسبعين مشكلة ، معظمها مشاكل خدمات .. ولكنه كسب اسلوبا جديدا في العمل مع السلطة التنفيذية . وشحذ عقليات سياسية في رءوس اعضاء الجهاز التنفيذى .. والمبدأ الذى يقف وراء العمل في هذا المجال : هو المعايشة الكاملة للجماهير وتعليمها والتعلم منها ..

وعبد المجيد فريد ، امين القاهرة واحد من الفروع القوية لشجرة ٢٣ يوليو ، يملك عقلية سياسية منظمة بعمق ، وجاذبية شعبية تجعله واحدا من الجمهور في اى جمهور ، بعد فترة وجيزة .. ليت هذا الرجل يترك كل شئ سوى العمل وسط الجماهير ينظم حركتها ، وينمو هو معها واحدا من طراز ممتاز من السياسيين .. مع رفاقه العشرة الذين يعملون حتى الآن في مواقع عملهم ، سياسيين محبوبين اينما وقفوا !

عبد المجيد فريد

الحل الذاتى وسيلة وليس غاية !

لانه استاذ جامعى - من سبع سنوات فتفكيره منظم . ولانه في حقل العمل العام . فهو يستطيع ان يرى الاتجاه وهو يتشكل . ويفرق بين الوسيلة والغاية ، وحين يتحدث عن ستار الحل الذاتى للمشاكل ، يقول طعيمة الجرف امين الجيزة :

ان العمل السياسي هو نوع من الالتحام بالجماهير ، التحام جماعى . يسمح لهذه الجماهير نفسها بالوعى والاقتناع وبغير اوامر ادارية ، أن تساهم ذاتيا في حل مشاكلها . فالهدف من تصفية بعض مشاكل الجماهير بهذه الطريقة ، هو تنظيم حركة الجماهير ، بما يسمح بفاعلية العمل السياسي .. فالحل الذاتى وسيلة لتحريك الجماهير ، لتنفعل بمشاكلها وتحاول حلها جماعيا. ومن خلال هذا التفاعل تنتظم حركة الجماهير . وتتدعم الثقة في الاتحاد الاشتراكى. فكلما امكن تجميع الجماهير في مشكلة. يرتفع مستوى الحماس ومستوى الانتظام. على شكل جماعى وليس على شكل حركة فردية . فالحل الذاتى وسيلة لدعم العمل السياسي وليس هدفا في ذاته !

وكأى مثقف . سياسى بالذات . لابد ان ينطلق للعمل بتحديد فكرى واضح . او يبحث من خلال الممارسة عن الوضوح . فيناقش طعيمة الجرف مفهوم التفرغ اولا : بانه لا يعنى احتكار ناس للعمل السياسي ، بل يعنى تصدى مجموعة نشطة للعمل ، يملؤها الولاء للاتحاد الاشتراكى لتعمل وسط الجماهير وبها .

ومن رأى مكتب الجيزة ، ان اكتشاف القيادات وتجنيدها للعمل ، ورفع مستوى وعى الجماهير هما قطبا العمل السياسي في هذه المرحلة . وبلقائنا مع القيادات القائمة وبمناقشة المشاكل واقتراح الحلول ، سنضع ايدينا على القيادات القادرة ، ونبدأ في تدريبها . وبداية هذا التدريب ستكون على شكل معهد اقليمى ، يدرس فيه لمدة شهر كل مشاكل النظرية والتطبيق الاشتراكى في بلدنا مقارنة بالتطبيقات المختلفة .. ومن بين هؤلاء الدارسين نرشح للمعهد العالى للدراسات الاشتراكية ، ويفكر المكتب جادا ايضا في انشاء صحيفة اقليمية تحمل اسم الاتحاد الاشتراكى بالمحافظة ، تحمل فكرا نظريا وتضع اليد على كل امكنة القصور والاهمال في المحافظة .

ولكى يتحرك المكتب السياسي داخل المحافظة لابد ان يعرف مواضع اقدامه ، ومن راى امين الجيزة ، ان المحافظة تتمتع بمراكز ثقل مختلفة .. فالجامعة ثقل هام من ناحية الشباب والفكر .. وبها ايضا ثقل عمال ، ثم هى كبقية المحافظات لها مشاكلها الزراعية . ولكل من هؤلاء سير سياسى مختلف ، فسوف نستفيد بوجود الجامعة . اما العمال .. فاذا كانت التشريعات قد حققت لهم الكثير ، من مقدمات التحول الى الاشتراكية ، فبقى ان يرتفعوا بوعيهم الى مستوى قضية التحول ، ومن واجب العمل السياسي ان يحولهم من مطالبين الى منتجين .. اما اطار عملنا في الحقل الزراعى . فهو في قلب الجمعيات التعاونية التي يجب ان تتحول الى وحدة انتاجية تزرع الارض جماعيا ، وتسوق الانتاج جماعيا ، ثم تغير جهاز الجمعية الذى يعكس رواسب الماضى الطويل في القرية المصرية

وفى نفس اليوم الذى سيكون في كل قرية ثلاثة من الملتزمين بالعمل السياسي ، داخل الاتحاد الاشتراكى . بحيث يترك لهم الاشراف على هذه الجمعيات . هو يوم يرتفع فيه الرأس احساسا بالنجاح .



طعيمة الجرف

لكى يتحرك المكتب السياسى يجب أن يعرف مواضع أقدامه!

أعضـــــاء مكتـب القــاهـــرة



ابراهيم عبد اللطيف
● مسئول شباب العاصمة
قبل عمله فى حقل الشباب هو خبير بالقضايا العمالية ، التى بدا صلته بها منذ عمله فى جريدة الزمان سنة ١٩٤٨ كصحفى عمالى ، ووصل فى المستويات النقابية الى عضوية الاتحاد العام للعمال ، وايضا عضوية لجنة محافظة القاهرة للاتحاد الاشتراكى .



فاروق غلاب
خاض العمل السياسى ، من خلال نقابة المحامين منذ سنة ١٩٥٤، يعتبر واحدا من التيار الثورى النشيط ، حتى انتخب بمجلس ادارة نقابة المحامين سنة ١٩٥٨ ، وهو ايضا ممثل النقابة فى اتحاد المحامين العرب ومن المهتمين بالحركة العمالية دراسة وعملا ..
وعضو مجلس الامة .



منصور عبد المنعم منصور
من سنة ١٩٤٩ خاض منصور ، معركة العمل النقابى خلال عمله فى نقابة عمال الكهرباء والغاز ، وهو نقيب عمال الكهرباء والغاز عاما بعد عام منذ ذلك اليوم .. حتى الآن !



عاطف عبده سعد
مسئول وسط القاهرة ، وهو أحد الضباط الاحرار ، الذين استمروا فى اعمالهم الفدائية بعد سنة ١٩٥٢ فى منطقة القناة ، ثم انتدب لمكتب الاتصال بالاتحاد القومى وتولى بعد ذلك الشئون المالية والادارية للاتحاد الاشتراكى العربى .



شوقى عبد الناصر
مسئول شرق القاهرة ، صلته بالثورة منذ ايامها الاولى صلة ايجابية ، وربما كان المدنى الوحيد فى تنظيم الضباط الاحرار ، ليلة الثورة سلمه الرئيس وصيته واوصاه بما يعمله فى جميع الاحتمالات ، اشترك مع جماعات الفدائيين سنة ١٩٥٢ كما تولى قيادة المقاومة الشعبية فى الاسكندرية اثناء العدوان الثلاثى .

رفعت المحجوب
مسئول الجامعات والمعاهد العليا ، استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية عضو اللجنة التحضيرية والمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ، فى الحركة الجماهيرية السياسية فى الجامعة منذ عودته من باريس سنة ١٩٥٧

عبد المجيد مصطفى
مسئول غرب القاهرة ، آخر اعماله وكيل وزارة العلاقات الثقافية . عضو لجنة العشرين بوزارة التعليم العالى . عضو نقابة المهن التعليمية ، عمل مديرا للادارة العامة للوافدين ، وكان رئيسا للبعثة التعليمية بالكويت حتى سنة ١٩٦٠.

كمال هنرى ابادير
مسئول عن التنظيم بالمكتب التنفيذى ، وعضو مجلس الامة ووكيل لجنة التشريع ، عضو لجنة الاتحاد الاشتراكى بمحافظة القاهرة .

أمين عز الدين
● مسئول الدعوة والفكر بالمكتب
● عضو أمانة الدعوة والفكر
● يدرس بالمعهد الاشتراكى
● اهم اعماله الرسمية : مستشار عمالى فى سفارتنا بباريس

عبد اللطيف بلطية
● مسئول جنوب القاهرة
● أمين سر مجلس الامة
● سكرتير عام اتحاد العمال

أعضـــــاء مكتـب الجـــيزة ...



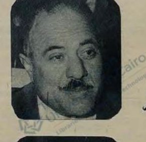
محمد ادريس
● فلاح
● سكرتير الجمعية التعاونية العامة
● لمحافظة الجيزة



أسامة رفعت
● استاذ فى كلية الزراعة
● مسئول الجيزة والهرم
● سن ٤٠



عباس ليثى رضوان
● فلاح
● وعضو مجلس امة
● مسئول مركز البدرشين




طه مندور
● عامل
● وعضو مجلس امة
● مسئول قسم الدقى



مصطفى رضوان
● عضو مجلس امة
● مسئول مركز الجيزة
● سن ٥٠

محمد لبنة
● محام
● وعضو مجلس امة
● مسئول مركز امبابة




عبد الواحد شندى
● مدير حسابات
● شركة الشرق للغزل
● امين لجنة عشرين




عبد الفتاح الدالى
● فلاح
● وجامعى
● مسئول مركز العياط



عباس صقر
● طبيب
● ورائد شباب
● سن ٣٥

ساعتي رومر

انت فخري

P 153/a

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ..١٠٠٪ من تأثير
الماء. تدور من تلقائها. فيها رزنامة الخ..) اسعارها مغرية جداً.

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا

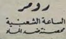


رومر اوتوماتيك
بالتقويم - ٢٤ حجر
١٠٠٪ محصنة ضد الماء



رومر
محصنة ضد الماء

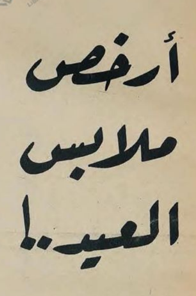




رومر
الساعة الشعبية
محصنة ضد الماء



برغم جمالها .. وذوقها الممتاز .. فإنها :



أرخص ملابس العيد..!

يسار حمزة فى فستان من الترجال السماوى الفاتح بوسطه بازل وفوقه حزام مدكك ...



ايمان هلال فى فستان جميل من البوبلين الكاروهات محل بادوار مدرجة من الروكامه العريضة ..

العيد على الابواب ... بعد ايام قليلة تهل علينا ايامه بالسعادة والحب .. وتبدأ كل ام فى سماع كلمة تتكرر بين دقيقة واخرى من طفلتها .. « فين فستان العيد ياماما ؟ »

ومساهمة منا فى مساعدتك .. نقدم لك على هذه الصفحات مجموعة من ازياء الاطفال لسنوات متفرقة ..

راعينا فيها البساطة والاناقة ورخص اسعار القمشتها وسهولة تنفيذها

وكل سنة وانت واسرتك بخير ..

إعداد : نوال البيلى   تصوير : محمد سعيد

● من البيكة .. والبوبلين .. واللينو .. يمكن أن تكتسى كل الأسرة !





موضة باريس تصلح لأطفالنا
.. ولكن دون
أن تكلفنا الكثير

فساتين الكتكوتة الصغيرة
يجب أن تكون
زاهية اللون

الطفل رشيق بطبعه
.. وعلى الأم أن
يكون ذوقها رشيقا مثله !







● هالة عمر فى فستان من الروكامة المشغولة بدون وسط وهرده حول الرقبة ويجمل بزداير من الامام

● هالة عمر فى فستان ربى أبيض باسود بوسط نازل والجوب بكسرات عريضة والحزام من اللون الاحمر

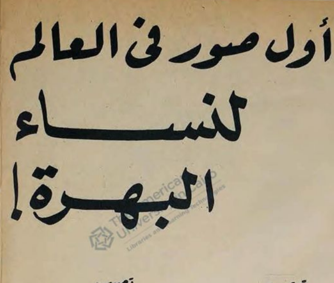
● ايمان وريهام مظهر فى بلوزات بيضاء وجوبان بحمالات من اللون الاحمر

● ايمان وريهام مظهر فى فستان تركواز بابلبك كاروهات على الديل - ولواهما جلبه بزداير من نفس قماش الكاروه

● ميرفت سباس فى فستان من الروكامة الصفراء بوسط نازل ويجمل بفيولكة خضراء والديل فستونات عريضة

● دينا فاروق فى انسامبل بعشارى الجاكت بيضاء والكول والجوب من اللون البرتقال

● هبه وايمان هلال الاول فى فستان اخضر بابليكات على الصدر ملونة والثانية فى فستان احمر بصدر أبيض وجلبه كاروهات أبيض باسود



أول صور فى العالم لنساء البهرة!



وجوه سمحة باسمة .. خالية من المساحيق .. ولا يزينها الا نور الايمان الصادق والحب العميق لاهل بيت الله الحرام .

وقوام ممشوق يلفه « رداء » زاه لايكشف من صاحبته الا عينيها السوداوين .

ثم اخيرا زاد كبير من الثقافة الدينية والعلوم والفنون مع عشق للموسيقى الشرقية وصوت أم كلثوم .

انه وصف سريع لنساء طائفة البهرة اللاتي حضرن فى زيارة خاطفة للقاهرة مع السلطان محمد برهان الدين صاحب الذى جاء من الهند لتركيب الاحجار الكريمة فى مقصورة الحسين .

وفازت «أخبار هى» بهذا الحديث .

تحقيق : مفيدة حلمى

تصوير : محمد بدر

اثنتا عشرة سيدة من نساء طائفة (البهرة) .. التقيت بهن هـذا الاسبوع .. وكانت أحاديث وحقائق من حياة (اسرة السلطان) .

فى فندق عمر الخيـام تعرفت اليهن عن طريق السيدة اجلال عطا الله حـرم مدير الشئون العامة بوزارة الاوقاف ..

وقد جاء السلطان (محمد برهان الدين صاحب) من الهند فى زيارة الى القـاهرة لتركيب الاحجار الكريمة على (مقام الحسين) .. وهى المقصـورة التى اهداها والده السلطان الراحل سيف الدين قبل وفاته .. وقد تكلفت حوالى ٢ مليون جنيه ..

وسيدات أسرة السلطان هن :

زوجته السيدة أمة الله ؛

وابنته السيدة بثينة

وزوجة ابنه السيدة ثمينة

وشقيقاته السيدات .. أسماء .. ومريم .. وخديجة .. وشهربانو ..

وزوجات اشقائه السيدات .. سكينة .. عاتكة .. نفيسة .

استلفت نظرى الزى الذى يرتدينه جميعا .. وهو عبارة عن جيب متسعة مكشكشة تغطى اسفل القدمين .. وحرملة (كلوش) لهـا بونشـسون يغطى الرأس .. وينسدل منه حجاب يغطى الوجه ويخفى معـالمه .. وبه زخرفة قرب العينين تسمح بالرؤية .. وهذه الزخرفة عبارة عن تطريز بالاجور او البروديه فى رقعة مربعة تشبه النافذة او المشربية .. والرداء ، وهذا اسمه الحقيقى ، مصنوع من السلكان النايلون او القطن او الحرير السميك .. ولونه زاه .. سادة .. يغلب عليه اللون الاخضر ..

فى قاعة الامام

وكان لقائى الثانى فى قاعة الامام محمد عبده بالجامعة الازهرية حيث حضرنا الاحتفال باهداء دكتوراه الازهر الفخرية (للسلطان محمد برهان الدين) .. والتقيت بالسيدة مريم شقيقته .. وعلمت منها أنها حاصلة على درجة علمية من الجامعة (السـيفية) التى انشأها والدها السلطان الراحل سيف الدين واسم الدرجة (العليم الرشيد) وهى بمثابة الدبلوم او الليسانس او البكالوريوس .. وقد درست الفلسـفة والادب الاسـلامى والتاريخ والادب الاوربى .. الى جانب انهـا تنظم الشعر وكله قصائد فى مدح الرسول .. وقد درست على يدى والدها عشرين عاما .. واتمت دراستها حتى بعد زواجهـا وهى أم لثلاثة .. ابنة متزوجة من مهندس فى أمريكا .. وابنـه متزوج ويعيش فى بومبـاى .. وابن يدرس الهندسة فى أمريكا .. وتقوم السيدة مريم سيف الدين بالتدريس للنساء فى الجامعة (السيفية) مرتين فى اليوم تلقى عليهن المحاضرات وتحاول اتمام رسالة والدها العظيم فى احياء اللسان العربى واللغة العربية فى الهند ومن تلميذاتها فى الجامعـة بنت السلطان وزوجة ابنه ..

سجادة صلاة خاصة

ونساء البهرة يتمتعن بقوام رشيق طويل وشعر فاحم ناعم على هيئة ضفيرة طويلة .. وبشرة خمرية وعيون سوداء متسعة .

واستلفت نظرى النسـاء لزيارة مسجد الحسين .. والجامع الازهـر .. ان كل واحدة منهن تحمل سجادة الصلاة الخاصة بها اينما ذهبت داخل كيس من البلاستيك

(وطائفة البهرة) يعملون بالتجارة .. وينفقون المال ابتغاء مرضاة الله فى تعمير مساجده واحياء تعاليم الاسلام فى كل انحاء العالم .. وفى اغاثة الملهوف ونصرة الضعيف واقامة المعاهد والمدارس الاسلامية ..

وبنات أسرة السلطان يتعلمن فى مدارس خاصة داخل القصر .. حتى نهاية المرحلة الثانوية وبعدها يلتحقن بالجامعة (السيفية) .. وكلهن يجدن الانجليزية والهندية والعربية الفصحى .. وقـد سبق لزوجة السلطان وشقيقاته زيارة القاهرة قبل هذه المرة وتقول (ثمينة) زوجة ابنه ان اسبوعا لا يكفى لزيارة القـاهرة فهى تود أن تكرر الزيارة مرات أخرى ..

وعلى مائدة العشاء بالهيلتون حيث أقام السلطان مأدبة فى نهاية زيارته للقاهرة .. كان لقائى الثالث مع (سيدات البهرة) .. وكان فضولى يدفعنى لكثرة السؤال عندما نبهتنى شقيقته السيدة سكينة الى انه ليس من عاداتهن التحدث كثيرا اثناء تناول الطعام .. وأن يكون الحديث (تقريبا) فقط .. كان هناك ثلاث موائد للعشاء فى ركن خاص بعيدا عن الرجال وكان هناك حـرم السيد مدير الشئون العامة بوزارة الاوقاف وبناته الثلاث سلوى ونجوى ومنى .. وكانت هناك الدكتورة زينب عصمت راشد عميدة كليـة البنات الازهرية .. وتنـاول الحديث بين الجميـع معلومات شتى عن المرأة والاسرة وتقاليد الزواج ..

وزواج البنات فى أسرة السلطان يتم بعد أن تبلغ الفتاة السادسة عشرة وغالبـا ما تتزوج ابن عمهـا .. ولكن من حقهـا ان تختار العريس ولها الحق فى رفضه .. وتقدم الشبكة وغالبا ماتكون خاتما .. والمهر ١١٠ جنيهات وترتدى العروس ليلة زفافهـا (الخمار) وهو اشبه بالسارى الهندى من أى لون وليس هناك رقص ولا غناء ولـكن موسيقى خفيفـة .. وأسرة السلطان تعيش فى قصر كبير قرب بومباى يطل على البحـر مكون من ١٠٧ غرف .. وكل فتـاة تتزوج تعيش فى القصر وتحيط به حديقة كبيرة بها جميع انواع الفاكهة .. والاختـلاط يتم بين أبناء وبنات الاسرة حتى تبلغ الفتاة الثانية عشرة من عمرها بعدها ترتدى (الرداء) الذى سبق وصفه وتحتجب على الرجال ولا تكشف وجهها الا لوالدها أو اشقائها .. وتتعلم الفتاة القرآن على يدى والدها وتؤدى فروض الصوم والصلاة من سن خمس سنوات .

وعند الوفاة ترتدى الزوجة ثوب الحداد الابيض ٤ أشهر أما باقى سـيدات الاسرة فيرتدين اللون الابيض ٤٠ يوما فقط .

الزهرة الهندية

وبثينة وثمينة . ابنته وزوجة ابنه هما بنات عمومة تشبهان الى حد كبير الزهرة الندية الرقيقـة ، واعمارهما متقـاربة فى حـدود السابعة عشرة يعشقن الموسيقى الشرقيـة وصوت ام كلثـوم ..

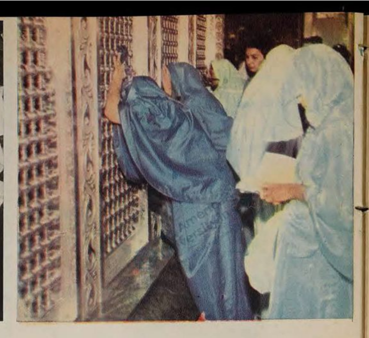
وعندما سألت الزهرة الهندية الرقيقة (ثمينة) عن أن المعروف عن الفتاة الهنـدية انها تجيد الرقص والغناء والعـزف على الآلات الموسيقية .. اجابت فى حياء .. ليس هذا مسموحا به فى طائفتنا .

كانت هذه فرصتى فى التعرف السريع الى سيدات (طائفة البهرة الاسلامية) .. وهـن جميعا على جانب كبير من الثقافة الدينيـة والادب .. وجوه سمحة باسمة خاليـة من المساحيق .. لا يزينها الا نور الايمان الصادق والحب العميق لاهل بيت الله الكريم ..

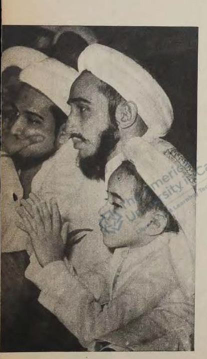
مفيدة حلمى







- الرداء مكون من جيب متسعة وحرملة لها برقع به زخرفة مطرزة أشبه ما تكون بالمنظار تغطى العينين ولا تحجب الرؤية وفتاة البهرة ترتدى هذا الرداء من سن ١٤
- حرصت سيدات اسرة السلطان على زيارة قبر الحسين يوميا طوال زيارتهن للقاهرة وهن يقبلن المقصورة التى اهداها السلطان الراحل (سيف الدين صاحب)
- فى طريقهن خارج الجامع الازهر الى الطريق .. وقد ارتدين الحجاب وتلاحظ الالوان الجميلة للرداء الخاص بهن .. اى باسرة السلطان فقط دون باقى الطائفة
- داخل قاعة الامام محمد عبده بالجامعة الازهرية جلست بنات الطائفة من اسرة السلطان وخلفهن مجموعة سفيراتنا المقبلات فى البلاد الاسلامية من طالبات كلية البنات الازهرية
- والرجال ايضا بملابسهم الوقور فى حفلة ترتيل امام المقام . وحتى الاطفال الصغار لهم نصيب كبير ايضا من هذه التقاليد العريقة







الدنيا تتغير .. وعاداتنا فى الطعام مازالت غبية !

ما هو دور الاسرة الجديد خلال الايام القادمة وما هو دور المرأة وربات البيوت على وجه الخصوص في تذبذب الخط البياني للاستهلاك وكيف تتأثر نظرية العرض والطلب بتصرفات الاسرة

ان مرحلة عنق الزجاجات وازمة الثقة وعدم التجـــاوب بين ربات البيوت وبين وزارة التموين تواجه الان مرحلة جديدة ، وتواجه وزارة التموين مرحلة أخرى خلال المرحلة التى عالجتها بفتح الاعتمادات وزيادة رصيدها من العملة الصعبة ·

المرحلة الجديدة ستشترك فيهـا الاسرة نفسها ومعها مئات من خبيرات وخبراء التغذية وعلم النفس وسيكون مسرح هذه التجارب المطبخ فى المنزل، واذا ما نجحت هذه التجارب فانها ستوفر ما يقرب من خمسة وثلاثين مليون جنيه بالعمـلة الصـعبة وسيكون البطل الرئيسى الذى سيلعب دور تحطيم نظرية العرض والطلب هو المرأة ··

وقد كان رأى وزارة التمـوين انه يمكن الاستفادة بمعهد الاقتصاد المنزلى ومعهد التغذية وبعض المعاهد العليا فى عمـل بعض الاكلات الشعبية غير الاكلات التى تستخدم اللحم بصفة رئيسية علاوة على ذلك القيـام باستخدامات جديدة للسلعة وعرضها على الناس للاستغناء عن بعض السلع فى حالة عدم توافرها بالسوق مثلا سينزل للسوق قريبا سكر البنجر وافهام المستهلك لاول مرة بفائدته واستعمالاته فيه شىء من الصعوبة · كذلك خبز البطاطس والبطاط ··

والخبز الاسمر - كذلك وجد انه مثلا فى اطعمتنا كالملوخية والسبانخ وغيرها وخضراوات فان الاسرة تقوم - فى أغلب الاحيان - بتقديم أطباق الخضراوات واللحم مستقلة وعلى هـذا يبدو ان قطع اللحم التى توزع - على أسرة من خمسـة أفراد استهلاكها فى اليوم كيلو لحم - صغيرة و على هذا فان الاسرة تأكل الكيلو فى الظهر وفى المساء تبدأ تفكر فى عشاء جديد ·

وقدمت احدى خبيرات التغذية بوزارة الصحة وتدعى رجاء خريجة معهد الاقتصاد المنزلى اقتراحا بان يكون اللحم مفروما على ارز يوزع عـلى الاسرة ويكفى نصف كيلو لان تأكل الاسرة كلها جميع عناصر المواد البروتينية والكربوايدراتيه والدهنية ويكفى نصف الكيلو الآخر العشاء ووجدت وزارة التموين كذلك ان الاسرة لاتشكو الا من ارتفاع سعر اللحم او نقص الكميات منه ولا تشعر الوزارة باية شكوى اخرى خاصة مثلا بارتفاع اسعار السمك او قلة المعروض منه مما يدل على ان البيت المصرى يعتمـــد اساسا فى غذائه على اللحم لذلك فان الدكتور رمزى ستينو نائب رئيس الوزراء عندما اجتمع اخيرا بالسيد/نور الدين قرة وزير التمـوين فى مكتبه كان الرأى الاول والوجـه السليم للمشكلة يتبلور فى الاقتراح الذى قدمه الدكتور ستينو بانه لماذا لانحاول اصلاح هذا الخلل فى الوعى الغـذائى عند الناس وذلك بعرض سلع غذائية غير اللحم كالسمك والجمبرى والبيض مع عدم الاستفادة من اصلاح هذا الخلل مال تقدم وجبات غذائية جديدة ورخيصة لا يدخل اللحم فى تكوينها · وعلى هذا فان مراكز البحث العلمى يجب الا تعيش فى قوقعة بعيدة عن الحياة العامة ومشاكل الناس فيجب ان تساهم بتقديم وجبات غذائية مع اقناع الناس بان الجسم ليس فى حاجة الى المواد البروتينيـة بصفة مستمرة ·

وكذلك بالنسبة للشاى ·· فقد وجـدت وزارة التموين فى استفتاء - ولو انه ليس بالدقة الكاملة - ان الفرد يشرب شايا فى السنة بجنيهين تقريبا · ولو حسبنا على ذلك القيمة بالعملة الصعبة لكان معناه حوالى ٣٢ مليون جنيه للشاى فقط ·

وتبدو المشكلة غاية فى التعقيد فى الريف اذ أن اقناع الريفيين بالاقلال من الشاى الاسود امر غاية فى الصعوبة ·

مثلا ·· قالت لى لريمة العروسى : انها وجدت ان الحلبة افضل وافيد كثيرا من الشاى وعلى هـــذا فهى تشربها والاسرة بدلا من الشاى ··

والمسئولون فى وزارة التموين يتهمون المرأة والرجل على وجه السواء ·· المرأة ثقافتها الغذائية محدودة وضيقة ·· وكل ما تحاول السؤال عنه دائما هو اسعار الاقمشة ومحلاتها والموضة ·· وغير ذلك من مناقشات غير مفيدة

والموظف المستقر فى اسرته بمجرد دخوله مكتبه فى الصباح يطلب الشاى والقهوة ·· واصبح هـــذا الروتين الذى لايستطيع ابطاله يصرف شهريا قرابة اربعة جنيهات ·

وقد قام المركز الخاص بالبحوث والاعلان وهو تابع للاتحاد الاشتراكى ومعه اكثر من ٢٠٠ باحث لدراسة بحوث السوق والمستهلك بدراســـة اسباب تأصل العقـدة فى اذهان المستهلك تجاه سلعة معينة واصرارهم عـلى استهلاكها بدون تغيير ·· وقد وجد مثـلا أن الحلبة يمكن تعميمها كشراب مفضل لو أضيف اليها اللبن ·· فهى فى نفس الوقت تصبح مفيدة ورخيصة وتكون بديلا للشاى · ووزارة التموين كما اوضح تقرير السيد نائب رئيس الوزراء أن تصرفات المستهلك على وجه العموم لايمكن ان توضحها تقارير رسمية دقيقة مائة فى المائة ولكن مثلا استهلاك الشاى فى الصيف هو نفس استهلاكه فى الشتاء بالرغم ان المستهلك يمكن الاستغناء عنه فى الصيف باى مشروب مثلج ·

كذلك الفراخ المثلجة لم تقبل ربات البيوت عليهـا فى بادىء الامر ثم أصبحن بعـد ذلك يشترينها بكميات للتخزين مما ادى الى خلق سوق سوداء لها ··

وعلى هذا حارت وزارة التموين فى تصرفات المستهلك ·· وكيف تكون هذه التصرفات - كمجموع - مثار اجتماعات تستغرق الاسابيع فى وزارة الاقتصاد لتدبير النقد الاجنبى ودراسة الاحتياجات المطلوبة ·

وتقول الباحثة رجاء بسيادة اخصائية التغذية فى وزارة الصحة انها ترى ان تحفظ المصريين فى تقاليدهم وعاداتهم واحتفاظهم دائما بالقديم كثرات هو الذى يجعل من الصعوبة ادخال اى جديد على افكار البعض ··

مثلا احدى شركات التغذية قامت بانتاج طعام محفوظ جديد وطلبت من المندوبات ان يستقصين رأى ربات البيوت فى أحياء الزمالك وجاردن سيتى وبعض الاحياء الشعبية ·· ووصلت الشركة الى نتائج فاشلة سببها اعتبار ربات البيوت هذا مجرد مزاح ونظرتهن الى المندوبات نظرة غير محترمة فكانت اغلب سيدات الزمالك واغلبهن مثقفات يركن المندوبة مع الطباخة او الطباخ · وعلى هـــذا انتجت الشركة سلعتها الغذائيــة وحدها دون استرشاد من ربات البيوت ·

لذلك فان التصرفات الاستهلاكية اللااخلاقية التى تتصرفها المرأة والرجـل على وجه سواء هى مصدر هذا الخلل الغذائى والاستهلاكى فعشرات الطوابير أمام المجمعـات والجرى وراء كل سلعة يشاع انها ستختفى وعشرات العادات المستحكمة فينا وما زلنا نتمسك بها ·· كلها لها الثمن الغالى ·

ومع هذه الحلقة المفرغة ومع هذا الصمام غير المحكم تلوح ذكريات سنين ماقبل الحرب عندما كان رطل اللحم بقروش وعندما كانت البيضة بمليمات ·· وينسى هؤلاء مع ذكرياتهم ظروف الزمان والمكان والخدمات غير الملموسة التى تقدمها الدولة فى مرحلة انتقالها من الدولة الحارسة الى الدولة الاجتماعية ·· ينسى هؤلاء حياتهم ايام ماكانت البيضة بمليم ويوم ماكان خروجهـــن من المنزل يعتبر عارا ·· وانتهى الصراع الاجتماعى وتبلور الصراع الفكرى الاستعمارى بنيل المرأة حقوقها واصبحت ربة البيت والعاملة هى وحدها القادرة - ان ارادت - على ان تكون صمام الامن المتحكم فى التموين والميزانية والاستهلاك ·

ابراهيم عياد المراغى

باترون أخبار هى : مجانا مع هذا العدد

للكبار .. والصغار

يهل علينا عيد الاضحى مع تباشير فصل الصيف .. وهذا يعني اننا سنتخلص قريبا من « القال » الشتاء ولا يزال امامنا فسحة في الوقت لنستعد لهذا اليوم بما يمكن عمله من ازياء جديدة وبالتالي فان « اخبار هي » تقدم لنا ثاني مجموعة من الباترونات للاطفال والفتيات والمراة العاملة .

وجدير بالذكر ان البساطة هي طابع موضة هذا الموسم فالخطوط كلها انسيابية .. وفيما يخص الالوان فمعظمها زاهية اما الاقمشة فيبدو ان الساتان المشجر هو الذى سيسيطر هذا الموسم .

وفي هذا العدد اقدم ثلاثة موديلات مختلفة للكتاكيت الصغار .. من ٤ سنوات الى ١٢ سنة .. كما اقدم موديلا للفتاة .. وهو من الاتجاه الجديد لموضة عام ٦٦ ويمكنك تنفيذه من قماش من السكاروهات او قماش غير محدد الخطوط .. والموديل الثاني من الموديلات الكلاسيكية وقد اخترت مقاس ٤٦ لاقدمه لمجموعة السيدات التي وصلتني منهن خطابات احتجاج لعدم تقديم المقاسات الكبيرة من الباترونات .. وهذا الموديل يمكنك عمله من القماش التيل ويوجد نوعان منه في الاسواق النوع الاول عرض ٩٠ سم وثمنه ٩٥ قرشا والنوع الثاني عرض ١٣٠ سم وثمنه ١٣٠ قرشا .

سميرة عبد الفتاح



فستان للفتاة العاملة

.. وعلى الصفحة ٢ ، ٣

مقاس .. ٤٦

محيط الصدر .. ١٠٤

محيط الوسط .. ٨٤

الهانش .. ١٠٦

يتكون الباترون من ٤ اجزاء

القماش المطلوب :

٢ متر من القماش التيل السادة .

- الامام
- الامام
- الظهر
- الكم



فستان لبنت ١٨ سنة

من القماش غير المحدد الخطوط

.. وعلى الصفحة ٢ ، ٣

مقاس .. ٣٨ ، ٤٠

محيط الصدر .. ٨٨

محيط الوسط .. ٦٥

الهانش .. ٩٤

يتكون الباترون من ٥ اجزاء

القماش المطلوب :

٢٧٥ سنتيمتر من القماش

٥٠ سنتيمتر من القماش السادة للكلفة

- الجوب خلف
- الجوب من الخلف فوق الجيب الاساسية وتمسك بالحياكة من فوق الجانبان يتركان بدون خياطة
- الكم
- نصف الظهر العلوى
- الامام

٣ موديلات .. من ٤ سنوات إلى ١٢ سنة

فستان لفتاة سنها من ٨ سنوات الى ١٠ سنوات .. يتكون الباترون من ٤ اجزاء باللون الاسود (ص ٤/١)

القماش المطلوب :

٢٥٠ سنتيمتر من البيكة السادة

١٥ سنتيمتر من المنقط للكلفة

٦ عدد ازرار من لون القماش

- الصدر
- الكول
- الكم
- الظهر

فستان طفلة سنها من ١٠ سنوات الى ١٢ سنة .. يتكون الباترون من ٨ اجزاء باللون الازرق (ص ٤/١)

القماش المطلوب :

٢٧٠ سنتيمتر من التيل السادة

٢٥ سنتيمتر من اللون الابيض

٥ عدد ازرار للظهر

- بقية الصدر من الامام
- الصدر الامامى
- الظهر
- الياقة
- الجوب امامى
- الكم
- الجوب
- الجوب من الخلف

فستان لطفلة سنها من ٤ سنوات الى ٦ سنوات .. يتكون الباترون من ٥ اجزاء باللون الاحمر (ص ٤/١)

القماش المطلوب :

١٢٥ سنتيمتر من البيكة السادة

٢ عدد الزرار ..

- الخلف
- الجيب
- الكم
- بقية النصف الامامى
- النصف الامامى

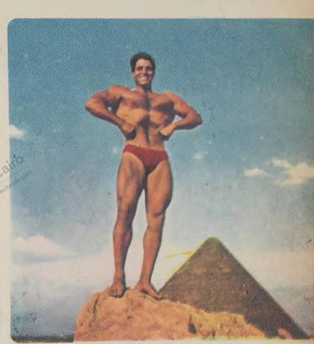
(اللون الاحمر) (اللون الازرق) (اللون الاسود)

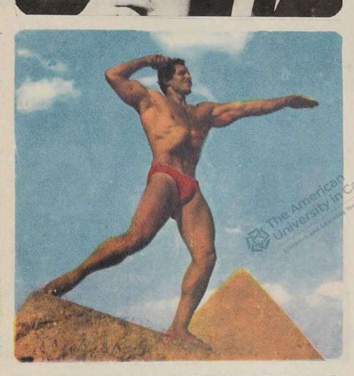


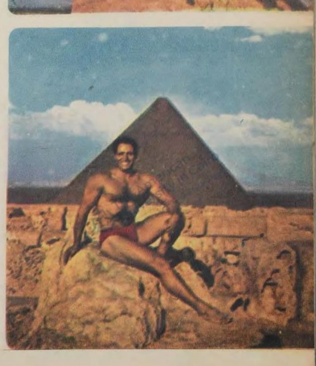
عروسة بطل العالم..

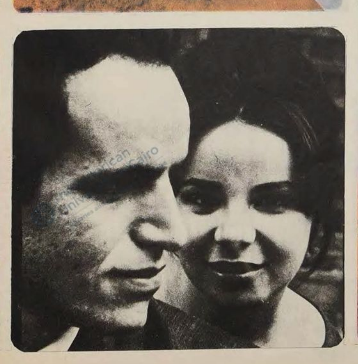
تحقيق : صلاح صادق



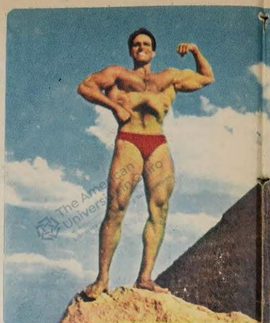


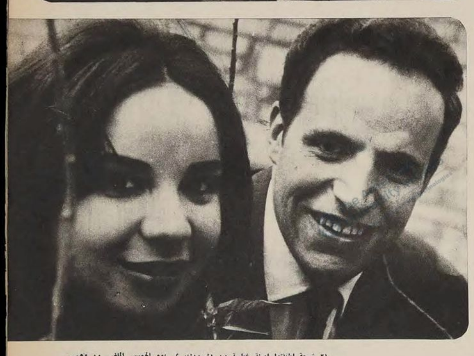


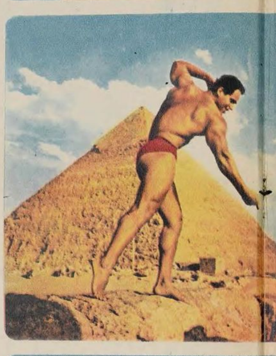












٢١ شمعة اطفاتها امينة خطيبة عبد الحميدالجندى يوم الخميس الماضى .. وهمس الجندى في اذن عروسه : عقبال تورتة الفرح

تصوير يحيى شفيق

اغرب لقاء تم بين روميو وجولييت هو لقاء عبد الحميد الجندى وامينة . . دخلت نادى الجزيرة لتشهد مباراة ملاكمة . . وفوق الحلبة التقت به لاول مرة . . تلاقت اعينهما . . اخرج كيوبيد سهامه . . اطلقها صوب قلب الجندى . . ووقع شمشون فى الحب من اول نظرة . . وقع فى شباك دليلة اقصد امينة الفتاة الصغيرة صاحبة الوجه الملائكى . .

حاول أن يقاوم نظراتها له .. ولكنها لم تمهله ليكمل الجولة الثانية .. صرعته بسرعة .. بالضربة القاضية واسقط فى يدها .. لقد وقع البطل .. واذهلتها المفاجأة .. لم تكن تتوقع أن تخرج من هذه المباراة وفى يدها قلب صاحب اكمل جسم فى العالم ..

انها تكره الملاكمة .. ولا تحب ان تشاهد أى نوع من انواع صراع الانسان ضد أخيه الانسان .. ولكن دخولها نادى الجزيرة كان من باب المصادفة .. ومشاهدتها لهذه المباراة كان مجاملة لاحد أقربائها أراد أن يقدمها لصديق قادم من الولايات المتحدة الامريكية .. انه محمد نجل زعيم المسلمين الزنوج فى أمريكا وهو فى نفس الوقت اقرب الناس الى كلاى بطل العالم فى الملاكمة للوزن الثقيل .. وكان اللقاء فى نادى الجزيرة .. ودعاها محمد الى مشاهدة كلاى فى مباراة الملاكمة .. ووافقت بسرعة .. وفى المقصورة شاهدت الجندى يجلس بالقرب منها بجوار أصدقائه .. كان الجندى عائدا بفوزه الكبير من لندن يحمل على صدره لقب بطل العالم لكمال الاجسام ودعاه رئيس اتحاد الملاكمة لمشاهدة المباراة .. ولاول مرة التقت امينة صلاح الدين شريف بالبطل عبد الحميد الجندى .. وفوق حلبة الملاكمة كانت الاجراس تدق تعلن عن كل جولة من جولات الملاكم محمد على كلاى .. ومع كل دقة .. كانت دقات قلب امينة ترتفع بعنف .. ولاول مرة شعرت انها فوق حلبة أخرى .. ومعها الجندى .. وتخيلت فى أعماقها حواء امام آدم .. دليلة امام شمشون .. هى امام الجندى .. ولم تصدق نفسها وهى تسرح بخيالها .. هل سيكون لها .. وبسرعة اتجهت ببصرها نحو الجندى ولاحظت انه لا يتابع المباراة .. ولكن



وقع البطل في الحب من أول جولة!



اجمل حوار سمعته للعروسين : قالت له (انت عمري) فقـــال لها : (وانت امل حياتي)

يتابع حركاتها فقط .. وشعرت شعورا خفيا انه سيكون لها وحدها .. ثم عاودتها المخاوف .. ترى هل يفكر فيها جديا أم مجرد نظرة عابرة ..

وسألت نفسها : « أنا فين وهو فين؟ .. أنا طالبة بكلية الآداب قسم انجليزى .. وهو مهنـــدس وضابط وبطل .. قطعا له معجبات .. وقطعـــا فى نظره أننى وحشـــة .. أنا لســه صغيرة عمرى ٢٢ سنـــة .. وهو فى مقتبل شبابه وكل اهتمامه بطـــولاته المتتالية .. لقد قرأت فى احدى المجلات أن وزنه ٩٦ كيلو ووزنى أنا ٦٧ وطوله ١٨٢ سم وطولى ينقص عن رقمه ٢٠ سم .. محيط وسطه ٨١ سم والصدر ١٣٠سم والذراع ٤٨ والسمانة ٤٥ والرقبة ٤٥ .. حياته كلها مقاييس .. غذاؤه بحساب مواعيد تمرينه بالساعات .. صحيح أنه بطل ولكن هل يكون لى ؟

وغلبنى شعور .. ويعنى ايه بطل ... يابنت انت مش وحشة .. ما الفرق بينك وبين ملكة جمـــال العالم المقاييس ... يعنى ايه لو تخسى عشرة كيلو .. وشوية تمرينات تبقى فعلا ملكة جمال !! »

حب وحنان وفنجان شاى

وسرحت بخيالها طويلا .. ولكن تنبهت فجأة عندما دقت الاجراس بانتهـــاء المباراة .. هنـــا فقط أفاقت .. وبسرعة اختفت من المقصورة .. وفى البيت جلست بمفردها تستعيد شريط ذكريات هذه اللحظات الجميلة عندما حاول الجندى أن يجرى وراءها ليتبعها .. ولكن منعه الزحام .. زحام المعجبين للحصول على توقيع منه .. ومر يوم .. فوجئت بقدوم محمد على كلاى الى منزلها بشـــارع سعيد بالعباسية ومعه صديقه وقريبها حسين البرعى .. وكانت مفاجأة غير متوقعة من كلاى .. ولكن فى هذه اللحظة دق قلبها .. فقد شعرت أن جرس الباب يدق .. وانتظرت ولكن خاب أملها من الانتظار لم يحضر عبد الحميد الجندى ..

ومر يوم آخر .. دعاها كلاى الى فنجان شـاى فى هيلتون جلست مع والدها الضابط البحرى السـابق ووالدتها رئيسة مركز تدريب شرق القاهرة بوزارة التربية .. ولاحظ شقيقها الصغير ارتباك أمينة وحيرتها سألها فيه حاجة ؟ .. ولـكنها فجأة قالت وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة : « الجندى أهو .. انت مش كنت عاوز توقيع منه » وصاح الولد الصـــغير: « أيوه » وتركهم ليحصـــل على توقيع الجندى .. وعلى الجانب الآخر من الكافتيريا .. جلس الجنــدى وهو مشدود اليها .. وانتهزها فرصة ليقدم نفسه اليها .. والتقى بطلا العالم الجندى وكلاى والاسرة « أسرة أمينة شريف » .

وفرحت أمينة جدا عندما أبلغهم الجندى أنه سيقوم بزيارتهم لتقديم صورة للمعجب الصغير ..

جرس الباب يدق !

ومرت أيام .. ولم يحضر .. وفقدت الأمل فى لقائه مرة اخرى .. ولكن بعـــد أسبوع دق جرس البـــاب .. وكانت المفاجأة لها .. انها تقف وجها لوجه أمام صاحب أكمل جسم فى العالم .. وفى الصـــالون جلس الاثنــان صامتين كأنهما تمثالان من التماثيل الاغريقية القديمة .. الكلمات على الشفاه .. تريد أن تعبر عما يدور فى أعماقهما .. فى قلب كـــل منهما .. ولكن العيون هى التى تكلمت ..

وهنا يحكى الجندى بقية القصة فيقول :

ـ بعد هـــذا اليوم قررت أن أتزوج .. بعـــد فترة كنت قد صـــممت فيها على عـــدم الزواج نظرا لظـــروف عائلتى وللمســـئولية الضخمة التى تركها لى والدى وهى مسئولية عشرة ابناء أنا عائلهم الوحيـــد .. أعجبتنى شخصيتها .. جذبتنى اليها خفتها وبساطتها وشعرت بحنان فى نظراتها .. أنها فى نظرى أجمل بكثير من ملكات الجمال رغم أننى أعلم أن الكثير من الناس لن يوافقونى .. وهمست لوالدتى واخوتى بحقيقة حبى .. وفرحوا جدا عندما اعلنت لهم أننى قررت أن أخطبها فى سبتمبر الماضى .

عنيد جدا ..!

وهنا سألت العروسة الصغيرة :

* ماذا أعجبك فى الجندى ؟

ـ طيبة قلبـــه .. ولو أنه طيب قوى زيادة على اللزوم للدرجة التى تغيظنى فى بعض الاحيان ..

* وما لا يعجبك فيه ؟

ـ عناده .. فهو عنيد جدا ..

وهنا تدخل الجندى وقال : بالعكس أنا برىء ..

* هل تحدد موعد الزواج ؟

ورد الجندى : فى سبتمبر القادم .. وهو نفس تاريخ يوم الخطوبة .. وسأكون قد عدت من بطولة العالم لهذا العام التى ستقام فى أكتوبر فى ألمانيا الشرقية ..

قلت لخطيبة الجندى :

* سمعت انك تعرضت لبعض معاكسات الحساد ؟

ـ أيوه استلمونى شوية بنات فى التليفون .. واحدة تقول خللى بالك حيضحك عليكى والاخرى تخيفنى من قسوته وثالثة تخبرنى انه ما يزال يحبها ورابعة أكدت علاقتها الطويلة به وانه مقيم معها ولكن لسوء بختها كان عبد الحميد معى فامسك السماعة ورد عليها فاغلقت السماعة فورا ..

* وماذا كان دورك ؟

ـ أصبحت لا اهتم بهذه المعاكسات .. فقد تأكد لى أن كل هذه اشاعات وبالعكس هو من أطيب الناس وهادى جدا وخجول جدا .

* هل تؤمنين بالحسد ؟

ـ أيوه .. ولكنى متفائلة جدا باننى انتصر على حسادى ..

* ما هى مشروعاتك القادمة ؟

ـ أول شىء أخلص الجامعة وانتهى من دراستى الجامعيه وكمان انتهى من مشاكل الجهاز .. وأمنيتى أن اقوم بجولة حول العالم مع زوجى .. وتكون رحلة سياحية والدعاية لبلدى .. أصل أنا طموحة جدا ..

ساحدد النسل

* هل تؤمنين بالجمع بين الزواج والعمل معا ؟

ـ أيوه .. حتى ماما لغاية دلوقتى بتشتغل ومعاها ثلاثة أنا واخويا محمد وشريف .. ولمعلوماتك أنا ست بيت ممتـــازة واسأل عبد الحميد .

وهنا ضحك الجندى وقال :

ـ احسن حاجة تقدمها طبق التورلى .

قلت للعروسين :

* كيف تتغلبان على مشاكلكما الخاصة ؟

ـ بالتفاهم .. اى مشكلة نحلها بسرعة ولا نترك اى أثر فينا .. لاننا متفاهمان جدا .

* وهل تؤمنان بتحديد النسل ؟

ورد الجندى بسرعة :

ـ طبعا لقد عانيت من مشكلة كثرة النســـل ولهذا السبب ساحدد النسل بواحد أو اثنين على الأكثر ..

ام العروس لها رأى

وهنا تدخلت أم العروس لتبدى رأيها :

ـ أنا شخصيا حددت النسل من زمان بثلاثة ..

قلت لوالدة العروس :

* ما هى نصيحتك لابنتك قبـــل أن تفـــارقك الى عش الزوجية ؟

ـ أن تكون زوجة مثالية ومطيعة لزوجها ..

* وما هى دعوتك لها ..

ـ الستر .. وربنـــا يهدى سرها .. وتكون سعيدة فى حياتها ..

وهنا أسرعت العروس بطبع قبلة على خد والدتها وصاحت فى عبدالحميد وقال له : « شايف اخرجت أطيب حماة »

وتركت العروسين وهما يضحكان فى سعادة .. تركتهما وهما يستعدان لتأثيث عشهما الصغير .. أنهما يعيشان قصة حب .. بدأت خيوطهـــا الاولى فوق حلقة ملاكمة ..

صلاح صادق

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

قلبها .. ومستقبلها ..

« انا فتاة يتيمة الاب ، وقد تقدم لخطبتى شاب مهذب ومستقيم ويشغل وظيفة ممتازة ، فرفضته لانى شديدة الولع بالعلم ولا اريد ان اتزوج قبل ان استكمل دراستى الجامعية ، ولكن والدتى تعتبر ذلك الشاب « لقطة » ، وتنغص عيشى وتريد اجبارى على الاقتران به ، فهل لك ياسيدى ان تقنعها بان الاكراه فى الزواج حرام ، وانى لابد ان استكمل دراستى كى اظفر بسلاح يحمينى ويضاعف اطمئنانى الى مستقبل ؟ »

ب ٠ ا ٠ بالقاهرة



هذه كلمتى الى والدتك ..

الزواج وحده يا سيدتى لايضمن مستقبل المرأة ، ان ابنتك قد تقترن بشاب مستقيم وملحوظ المكانة بل وميسور ، ثم يطرد بها الزمن لاقدر الله ، فيحتاج زوجها الى عونها ، أو تنفصل هى عنه لسبب من الاسباب ، أو تفقده وتصبح ارملة ذات أولاد ، فكيف يمكنها فى مثـــل تلك الظروف ان تعتمد على نفسها اذا لم تكن مسلحة بالعلم وقادرة على المقاومة والكفاح ، ثم ان ما تبينته من رسالة ابنتك هو انها لاتحب الشاب برغم انه (لقطة) والا لكانت قد رضيت به خطيبا ثم حاولت اقناعه بأن يصبر حتى تتم دراستها فتتزوجه ، فانت اذن تريدين تجريدها من سلاح العلم ، واجبارها على الزواج برجل لاتحبه ، وهذا استبداد وظلم ، فدعى ابنتك حرة ، وشجعيها بدل ان تثبطى عزمها ، وتأكدى انها متى اتمت دراستها ، فسيرتفع شأنها ولا ريب فى عيون الخطاب ، فتظفر منهم بشاب أفضل وأقرب الى قلبها ، تحس أنها تحبه وأنه هو الذى يمكن أن يسعدها .

قوة المرأة ساعة الشدة

اعترف بانى قد اذنبت فى حق زوجتى وخنتهـا مع امرأة ساقطة ، وقد عرفت هى بذلك فحقدت على ، فندمت واستغفرتها واستنكرت لى مسلكى ، ولكنها ظلت حاقدة وناقمة ولم تصفح عنى ، والآن شاء القدر ان اصاب بمرض عصبى خطير وان الزم الفراش اشهرا طويلة ، فانا اخاف أن تنتهز امرأتى فرصة ضعفى كى تنتقم منى وتخدعنى بدورها كما خدعتها ، فماذا يجب ان افعل كى اطمئن اليها واثق انها ستحرص على وفائها لى اثناء مرضى ؟..

ى ٠ ا ٠ بالقاهرة



اذا كانت زوجتك لم تثار منك بالحديدة عندما خدعتها بالامس وأنت سليم ، فهى من المحال أن تثار منك اليوم وتخدعك وانت مريض ، المرأة لاتعرف النذالة ساعة الشدة ، بل ان قوتها لاتظهر الا ســـاعة الشدة ، فامرأتك ستخدمك أثناء مرضك وترعاك وتظل أمينة على عهدك كى تثبت لك تفوقها عليك ، وقدرتها على التضحية من أجلك ، فتعلمك كيف تكون وفيا لها بعد شفائك ، وكيف تظل مخلصا ووفيا اذا مرضت هى ، فاطمئن ولا تخف ، ولكن اياك أن تجحد فيما بعد تضحية امرأتك وأن تخونها مرة اخرى وتنسى كل ما بذلت وضحت أثناء مرضك ، انها عندئذ يمكن أن تثور وتفكر فى الانتقام منك ، فتكون أنت الذى اسمدتها باستهتارك وجحودك وأنانيتك

اجابات سريعة ..

الى م ٠ ى ٠ بالقاهرة

اذا شئت ان تتوسع فى دراسة مشكلة البيض والسود فى امريكا فاقرأ كتاب (الملونون) للمفكر والبـــاحث الكبير الاستاذ حمدى حافظ

الى م٠م٠ا٠ بالمنيا

تزوج بمن هى فى مستواك الثقافى والا شقيت

الى م٠ا٠ بالسيدة زينب

حاول مااستطعت ان تكسب والدتك وتضمها الى صفك ، فهى وحدها التى يمكن ان تعاونك

مسئولية الستات أولاً!

الدعوة الى تنظيم الاسرة اصبحت نداء عالميا ·· في الصين والهند وانجلترا وفرنسا وكل الدول الاشتراكية وحتى امريكا نفسها التي تعتبر اغنى بلاد العالم ·· وفي بعض الدول تاخذ المسالة شكل الالزام الذي يعززه القانون وفي دول اخرى تجرى عمليات للتعقيم وتعتمد معظم الدول على ضمير الجماهير فتتبع طريقة تنظيم النسل بوسائله الكثيرة التي تختلف من شخص لآخر حسب قوة احتماله وملاءمته العائلية ·· وحسب احساس الفرد وفهمه الواعي لحجم المشكلة وخطورتها ··

واذا كانت زيادة النسل تصل في دولة كالاتحاد السوفيتي لدرجة أن الرجل وأولاده وأحفاده يتزوجون وينجبون ويعيشون في حجرة واحدة لعدم وجود مساكن كافية للملايين ·· وتصل في دولة كالهند لحد الشكوى وطلب النجدة من الجوع وذلك لعدم وجود كميات من الغذاء تكفي كل الافواه المتمسكة بالحياة ·· والاتجاه الى عمليات تعقيم الرجل ·· فهي في بلدنا أبسط من ذلك بكثير كما يقول خبراء التخطيط ولكن المهم هو أننا نقف مع بقية دول العالم على نفس الحافة ·· حافة الانفجار السكاني ···

ورغم أنه ليس عندنا قانون لتحديد النسل وليس عندنا نظام يجبر الناس على تنظيم الاسرة اعتمادا على ضمير الجماهير فمازالت المرأة العربية في حاجة لمزيد من الجدية والفهم لكل ما يتعلق بتنظيم الاسرة ·· فالمرأة في العالم – وبعد اربعة عشر عاما كاملا من بدء تنظيم الاسرة – مازالت تحمل الجانب الاكبر من المسئولية في هذا المجال ·· أكثر من ٧٥ ٪ من القائمين على لجنة تنظيم الاسرة التابعة للامم المتحدة من النساء ··· وكل الوسائل المؤكدة المتبعة لمنع الحمل حتى الآن خاصة بالمرأة فقط ·· انما الوسائل الاخرى التي تلحم الرجل في تحمل جانب من مسئولية منع الحمل فمازالت كلها تحت البحث والامل في استعمالها بنجاح أمامه خمس سنوات على الاقل ليصبح حقيقة واقعة

ويقول **الدكتور عثمان وهبي استاذ امراض النساء** بكلية الطب وعضو اللجنة الطبية في المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة ·· ان الاوهام التي مازالت تتحكم في تفكير المرأة العربية عندنا ·· في الريف وفي المدينة ونسبة كبيرة من المثقفات يجب أن تختفي تماما حتى لا تعرقل الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة لتنظيم الاسرة وتوفير مستوى معيشي لائق لكل الناس ··

والمسالة الاولى التي يجب ان تفهمها المرأة ان الاحساس باهمية تحديد النسل بدأ في ربع القرن الماضي على أساس ارتباطه بصحة الأم نفسها وبقدرتها على الانجاب ·· فالحقائق العلمية تؤكد انه اذا كان احتمال الخطر في الولادة الاولى قد يصل الى ١ ٪ فان هذه النسبة تزيد زيادة كبيرة بعد الولادات القليلة الاولى (أربع ولادات على الاكثر) فيصبح الحمل خطورة ومغامرة غير مضمونة بعد الحمل الثامن وهذا يرجع الى كبر الأم في السن وعدم تحملها للتغيرات التي تحدث في صحتها العامة نتيجة للحمل بجانب ضعف عضلات الجهاز التناسلي نتيجة لتكرار الحمل ·· ويكفي أن تعرف الأم ان الجهاز التناسلي لا يعود لحالته الطبيعية ولا يكون على استعداد لاستقبال حمل جديد مأمون الا بعد ٣ سنوات على الاقل من الوضع السابق ···

ولتطور هذا الاهتمام بصحة الأم وبدأت المشكلة تاخذ شكلا آخر مرتبطا بالمستوى الاقتصادي للدولة ·· احتياجات الافراد للتعليم والتربية والرعاية الصحية ·· والغذاء والكساء ··

وبدأ العالم كله يدق اجراس الخطر ·· وبدأت امريكا تجربة الاقراص المانعة للحمل رغم ارتفاع مستوى المعيشة بها وخصصت لذلك ٢٥٠ الف دولار سنويا تبعتها في ذلك انجلترا واليابان وباكستان وبقية الدول ·· وبدأت التجربة في الجمهورية العربية بعد ان وصلت نسبة الزيادة في السكان عندنا لأعلى نسبة في العالم ··

والارقام تقول أن الزيادة السنوية للسكان في امريكا ١ر٦ ٪ فقط وفي انجلترا ٨ر٠٠ ٪ وفي اليابان ٩ر٠ ٪ وفي باكستان ١ر٢ ٪ وفي الجمهورية العربية المتحدة ٦ر٢ ٪ ·· وعندما اخترع العلماء أكثر من وسيلة لتحديد النسل كان الاعتبار الاول في ذهنهم لاختيار المرأة وصحتها ودرجة تعاونها وتفضيلها الشخصي ·· فاخترعت الحبوب واستعملت منذ ١٤ سنة بنجاح كبير خصوصا مع المرأة الجادة المتيقظة التي لا تعاني من مرض النسيان ·· واخترع اللولب البلاستيك لمريضات النسيان ويستعمل بعد انتهاء أول حيض بعد الولادة

وهناك تجارب يجريها العلماء حول امكانية استعمال اللولبية البلاستيك مدة النفاس زيادة في الاطمئنان ··

ومن أجل المرأة كثيرة النسيان أيضا اخترع العلماء الحقن التي تغطي كل ٣ شهور ومازالت تجاربهم مستمرة لزيادة فترة الامان فيها الى ستة شهور بدلا من ثلاثة فقط حرصا على راحة المرأة ورضائها ·· فالعالم جاد فعلا في تنظيم الاسرة ولكن عددا كبيرا من السيدات عندنا ما زلن في حاجة لمزيد من الجديد خصوصا ان الدولة قد وفرت لنا أكثر الوسائل ضمانا لتنظيم النسل ··

ويؤكد **الدكتور عثمان وهبي** بعد أن أمضى عاما كاملا في مركز بحوث تحديد النسل في امريكا للاطلاع على آخر ما وصل اليه العلماء في أمراض النساء ومجال تنظيم الاسرة ·· ان كل ما تردده المرأة من اشاعات حول وسائل منع الحمل خطأ من أساسه ··

صحيح أن كل طرق منع الحمل لها بعض المضايقات الخفيفة في أول الاستعمال ولكن هذه المضايقات لا تصل أبدا لدرجة الخطورة ولا يمكن مقارنتها بمخاطر تعدد الولادات ·· المهم أن تعرف المرأة أن وسائل منع الحمل لا علاقة لها بالاضطرابات العصبية أو القلق النفسي الذي قد تشعر به ·· ولا علاقة لها بالامراض الخبيثة ولا علاقة لها أيضا بكمية لبن الأم فهي لا تستعمل الا بعد مضي اربعين يوما على الولادة وهذه الفترة كافية جدا لكي يستقر لبن الأم بحيث لا يسهل التأثير في كميته او مكوناته

ومن الاشياء التي يركز استاذ أمراض النساء اهمية كبيرة عليها هي اصرار بعض السيدات على استعمال الوسائل البدائية لمنع الحمل كالاستمرار في الرضاعة لفترة طويلة ·· فالحقيقة ان نسبة حدوث الحمل مع الرضاعة تصل الى اكثر من ٩٠ ٪ وهذه نسبة لا يمكن الاعتماد عليها في مسايرة خطة الدولة للرفاهية والاستقرار ·· في حين تصل نسبة الامان في الاقراص ١٠٠ ٪ من المرأة المواظبة وفي اللولبية البلاستيك ٩٩ ٪ وهذه الوسائل يمكن استعمالها عشر سنوات متواصلة دون أي خطر ·· واتجاه البعض لاخذ فترة راحة اثناء منع الحمل خطأ كبير قد يؤدي الى الحمل في نسبة لا تقل عن ٥٠ ٪ ·· وفترة الراحة لا داعي لها حسب أحدث التجارب العلمية ··

ان كل ما يطلبه المسئولون من المرأة أن ترتفع بالفعل لمستوى المسئولية وتمنع الحمل قبل حدوثه وليس بعد ذلك وتمتنع عن ترويج الاشاعات وأخذ النصائح من غير الطبيب ···

اما الرجل فكل ما نطلبه منه هو التأييد والتشجيع ويكفي أن المسالة كلها اختيارية تعتمد أساسا على الوعي والضمير الحي والرغبة الحقيقية في تحقيق مستوى معيشي أفضل لنا وللأجيال القادمة

وجيه شاهين



رموز الأعلام البحرية على سيقان حواء!

ركبة حواء ·· ستصبح محط انظار الجميع طوال هذا الصيف · فبالاضافة لاتجاه مصممي الازياء على الا يتعدى حدود الفستان مستوى الركبة فقد اصروا أيضا على · تحديد ، منطقة الركبة نفسها بابتكار جوارب تصل لما قبل الركبة بعشرة سنتيمترات على الاقل · وبهذا ستظهر الركبة بخطوطها ذيل الفستان من اعلى والجورب من اسفل · وقد انتشرت هذه الموجة بين نساء امريكا · وفي عرض خاص لآخر خطوط الموضة ظهرت بين مجموعة الازياء مجموعة اخرى من الجوارب الجديدة وكلها تتميز برسومات مختلفة على جانب واحد من الساق ·· وبجانب رسومات الفاكهة والزهور قدم خبراء الموضة رسومات للرموز التي تزين الاعلام البحرية ·· والوانها تناسب تماما الموديلات الاسبور ·

بختك هذا الأسبوع

● **من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير:** مشروع كبير يشغل كل وقتك · مفاجآت في نهاية هذا الاسبوع لتسعد بها ·

● **من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس:** طموحك يحقق لك الكثير من آمالك · ·· مسئولية جديدة تعهد اليك · تصلك رسالة ·

● **من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل:** الفرص تتيح لك التقدم في محيط العمل · زيارة من شخص تعزه لم تكن تتوقعها ·

● **من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو:** الحظ يفسح لك وتصل للهدف الذي تنشده · مكافأة مالية ترضيك · تنعم بصحة جيدة ·

● **من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه:** مشكلة عاطفية تحتاج لبعض الحذر عند البت فيها · شخص حسن يشغل بالك ·

● **من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه:** سعادة كبيرة في انتظارك · تحقق على كل ما توصلت له · تكتسب صداقة جديدة ·

● **من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس:** ليالطتك تجنبك متاعب كثيرة · لا تفرض رايك · التفاهم ضروري للبت في موضوع معلق ·

● **من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:** لا تجعل للشك مجال في حياتك · سفر او رحلة تعود عليك بنفع كبير ·

● **من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:** قضية معلقة تنتهي لنهاية موفقة تعيد الطمانينة الى نفسك · لا دواعي من توزيع جهودك ·

● **من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر:** كن مع الله وسر في الطريق الذي رسمته لنفسك · احترم مشاعر المحيطين بك ·

● **من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:** مشكلة في محيط العمل تتغلب عليها بعزيمتك وارادتك وامانتك · رسالة هامة تصلك هذا الاسبوع ·

● **من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير:** انفض الكسل عن نفسك واستعد النشاط المعهود فيك · مكسب ادبي كنت تتطلع اليه ·


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

عيون الدنيا على عظمة ماضينا ومستقبلنا !



فى رحلة المستقبل الى الوادي الجديد .. وقف المستر مارتن ابى سفير الكاميرون فى القاهرة والسيدة قرينته يشاهدان باعجاب نتاج مزرعة الدواجن بينما مدت قرينة سفير الفليبين فى القاهرة يدها مداعبة احد الديكة الرومية التى يشتهر بهما الوادى

.. واتفق الشرق .. والغرب !

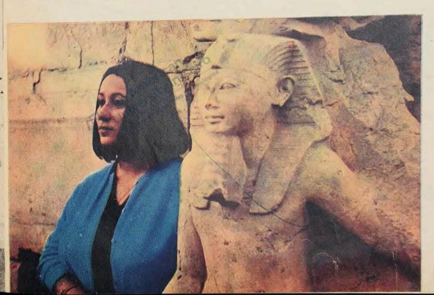
بقلم : حسن شاه   تصوير : فاروق ابراهيم

صلوات إلى آمون من دبلوماسيين لا تشرق الشمس فى بلادهم!





حتشبسوت.. تحمست لها النساء فوقف ضدها الرجال!



● حرم وزيرنا المفوض سميح انور وحرم السكرتير الثانى سمير عبد الله تتأملان اثرا من آثارنا العظيمة .

● حرم اسماعيل فهمى وسفيرة الفيليبين والوزير المفوض فؤاد شبل وعدد من الدبلوماسيين فى معبد حتشبسوت .

● لفتت السيدة حرم سمير عبد الله انظار الدبلوماسيين الاجانب بتقاطيعها الفرعونية التى تشبه جمال ملكات الفراعنة

● سفيرة الفيليبين تبدى اعجابها الشديد بالملكة المصرية العظيمة حتشبسوت لسادية حرم وزيرنا المفوض جمال منصور .

● الفيليبين ممثلة فى سفيرتها الرقيقة تقف مبهورة امام اعجاز اعمال الفنانين المصريين القدماء فى معبد الكرنك . .

فكرت . . والطائرة تقوم بجولة واسعة فوق القاهرة قبل ان تقلع فى طريقها الى اقصى جنوب مصر اننى أتجه ومعى أكثر من اربعين من الدبلوماسيين الاجانب والعرب وزوجاتهم معظمهم على مستوى السفراء والوزراء المفوضين فى رحلة عجيبة حقا . . رحلة تحملنا جميعا الى المستقبل البعيد جدا . . وفى نفس الوقت ـ ويا للغرابة ـ الى الماضى السحيق جدا !

اقلب الصفحة ◄



أعظم حدث يجرى فى الصحراء الغربية الآن ليس إقامة معبد وإنما لإنبات زهرة!





سفيرة الكاميرون تتأمل مزرعة الدواجن الشهيرة فى الوادى الجديد بينما جلس سفير الهند يمص القصب فى المعدية التى تعبر النيل الى وادى الملوك بالاقصر ..

ابتسمت فى رضى وانا اتصور روعة هذه الرحلة التى سوف يقفز خلالها كل هؤلاء الركاب الذين تزدحم بهم الطائرة العربية .. كل هؤلاء .. السفراء .. والوزراء .. والمستشارين والسكرتارين الاوائل والثوانى والثوالث والملحقين الدبلوماسيين .. سواء كانت بلادهم تقع فى اقصى شمال الدنيا .. او وسطها .. او شرقها .. او غربها ... او جنوبها . سواء كانوا من الكتلة الشرقية او الغربية .. او الدول التى تؤمن بعدم الانحياز .. الى مستقبل بلدى وماضيها فى فترة لن تزيد على ثلاثة ايام !

وتصورت ان مثل هذه الرحلة لا يمكن ان تقل جلالة عن رحلة اى رائد من رواد الفضاء .. ان رائد الفضاء لايستطيع ان يرى بوضوح مستقبل [illegible] من الدنيا ـ كأرض بلدى خلال مئات السنين القادمة .. وفى نفس اللحظة يكتشف ويلمس بعينه ويده واذنه عظمتها عبر الف .. الفين .. ثلاثة الاف .. اربعة الاف سنة ماضية !

لقد كانت رحلتنا فى طريقها الى الوادى الجديد .. اى الى المستقبل .. والى اسوان باثارها القديمة وسدها العالى الجديد اى الى الماضى والمستقبل معا والى الاقصر .. اى الى الماضى الذى لم تشهد الدنيا مثيلا لعظمته ابدا !

صلوات الى آمون !

وكان قرص الشمس ـ وكنا ما زلنا فى السابعة صباحا ـ قد أخذ يبرق ويختفى وسط السحب التى كنا نتزلق فوقها فى نعومة شديدة .. ولا أدرى ما الذى جعل تلك الصلوات الغريبة المدونة على جدران الاهرام منذ الاف السنين التى ترجمها العالم الالمانى زيته تقفز الى ذهنى .. صلوات كتبها بعض اجدادى القدماء ووجهوها فى خشوع شديد الى امون اله الشمس .. احدى الصلوات تقول :

استيقظ بسلام يا ايها الواحد
استيقظ بسلام ياحور الشرقى
استيقظ بسلام يا ايها الروح الشرقى
استيقظ بسلام .
انك تنام فى سفينة الليل
وتستيقظ فى سفينة الصباح .

●

وصلاة اخرى تقول :
ما اعظم حرارتك .
انك صبور
وبك تخلق الحياة .
ما اطيبك .
انك طيب لكل انسان .
انت ايها الراعى الذى يفهم الرحمة
السامع لصياح كل من ينادى .
ومن يستميل القلب .
وجاعل نفس الحياة .

●

وصلاة ثالثة تقول :
انت سيدهم جميعا
انت الذى تنهك نفسك من اجلهم .
انت رب كل قطر .
وانت الذى تشرق من اجلهم .
انت شمس النهار .
وما اكرم مقاصد رب الابدية .

الحدث العظيم

وعندما انتهيت من صلواتى .. كان امون اله الشمس فى قمة يقظته وكانت سفينته العجيبة .. التى يعبر بها رحلة الليل منذ ملايين السنين قد وصلت به الى ذروة الصباح .. كان قرص الشمس يلقى باشعة مارس الفاترة على الوادى كله ... وكأنه يبارك النهار الجديد .. والنيل .. والزرع والناس البسطاء الذين يعزقون الارض والذين يعرف امون العظيم ملامحهم العريقة من قديم .. حتى الصحراء القاحلة خيل الى ان آمون يعطف عليها هى الاخرى ويباركها .. فقد كانت اشعاعاته الذهبية تتمدد على رمالها الصفراء فتلمع وكأن الصحراء كلها قد تحولت الى منجم هائل من الذهب .. ان آمون يعرف بلا شك ان أحداثا عظيمة تجرى فى حجراته الغربية .. وان ابناء ذلك الوادى الذين عبدوه منذ الاف السنين يعملون الان فى الصحراء بهمتهم التى لم يعرف التاريخ مثيلا لا من أجل اقامة تمثال عظيم او معبد او مقبرة لايعفو عليها الزمن .. وانما من اجل هدف اخر اعظم .. من اجل انبات الخضرة فى الصحراء .. نعم .. فالوادى الاخضر الذى عبد فيه الناس امون سنين طويلة يبدو من الطائرة ويا للاسف مختنقا من الضيق بينما تفرش الصحراء ذراعيها الصفراوين الهائلتين حوله !

اساطير الواحات

وذكرت .. وانا انظر من نافذة الطائرة فارى النيل يختفى .. والخضرة تختفى .. ولا تبقى الا الرمال الصفر بلا حدود ان الوادى الجديد الذى سوف نصل اليه بعد ساعة وثلث من التحليق المستمر فوق الرمال هو ما كنا نسميه بالواحات الخارجة .. والداخلة .. هذه الواحات التى ارتبطت فى اذهاننا بأساطير المغامرين المصريين والاجانب الذين حاولوا الوصول اليها راكبين الجمال .. متعرضين لكل انواع المفاجآت التى لابد أن تصادف المسافر الى المجهول فى سعير الصحراء .. وان اكتشاف تلك الواحات كان على ايامها حدثا عظيما حيكت حوله الروايات والمبالغات

وذكرت أيضا أنه كان من بين احلامى فى يوم من الايام ان اجد نفسى فى واحة من تلك الواحات .. واحة ! اليست الكلمة وحدها توحى بكل أنواع السحر والرقة والراحة .. الا توحى بالماء بعد العطش الشديد .. والخضرة بعد الجفاف العظيم .. وبالبدائية بكل مافيها من قيم انسانية اصيلة بعد التيه فى حياة المدينة الزائفة .

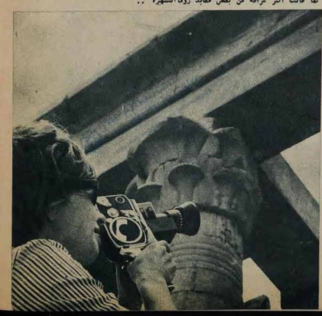
الرحلة الى المستقبل

وفجأة .. ومن وسط صفرة الموت التى تعانى منها الصحراء انبعثت امام عينى ومن خلف زجاج الطائرة منطقة تنبض بالخضرة .. بالحياة .. وعندما انزلقت الطائرة على ارض المطار الذى انشىء حديثا جدا ادركت أن حلما من احلام حياتى قد تحقق .. فقد وصلت الى الواحة الخارجة .. وصلت اليها ومعى عشرات من السفراء والدبلوماسيين الاجانب والعرب .

كان هناك مثلا .. وارجو أن يغتفر لى جهلى بالبروتوكول فيما يختص بأسبقية ذكر اسماء السفراء والوزراء وباقى الدبلوماسيين ـ سفير قبرص وحرمه .. وسفير الهند .. وسفير بلجيكا وحرمه .. وسفير البانيا .. وسفير فيتنام وحرمه .. وسفير الباكستان وحرمه .. وسفير بولندا وحرمه .. والوزير المفوض للسفارة الإيطالية وحرمه .. وسفير الكاميرون وحرمه وسفير الفيليبين وحرمه .. وسفير بلغاريا .. وسفير كوريا وحرمه ..

وكان هناك ايضا من الوزراء المفوضين للجمهورية العربية المتحدة السادة سميح انور وحرمه .. وجمال منصور وحرمه .. وفؤاد شبل وحرمه ويوسف الغمراوى وحرمه .. ومختار الغمراوى وحرمه .. والمستشار وجيه مرزوق .. والسيدة حرم اسماعيل فهمى مدير ادارة الهيئات والمؤتمرات .. والسكرتير الثانى سمير عبد الله وحرمه .. وصلاح صالح وحرمه .. ومختار الجمال وحرمه .. والسكرتير الثالث عبد العزيز عامر وحرمه .. والملحقين شريف شرارة .. وأمين غنيم .. وتوفيق زيدان .. وكانت تلك بداية رحلتنا الى المستقبل !

قرينة الوزير المفوض لإيطاليا قامت بتصوير فيلم سينمائى لمعبد الكرنك .. فقد وجدته كما قالت أكثر عراقة من بعض معابد روما الشهيرة ..



فى الحناطير .. بعد زيارة معبد الكرنك جلس سفير البانيا بجانب سائق الحنطور وخلفه سفير قبرص والمستشار وجيه مرزوق كما ظهر سفيرا باكستان وفيتنام الشمالية وزوجتاهما

فى الواحة الخارجة .. اقصد فى الوادى الجديد .. كان فى انتظارى .... بل فى انتظار كل المصريين الموجودين فى الرحلة مفاجأة ... فالوادى لم يعد كما كنا نتخيل مجرد واحة مليئة بالنخيل والآبار والنساء البدويات الغامضات ... وانما اصبح بطرقه المسفلتة .... بورشه ومصانعه ـ خصوصا البلح ـ وبمزرعة دواجنه الشهيرة .. وبمزرعة المواشى التى تربى فيها الابقار الفريزيان وبقراه الجديدة الكثيرة .. وباراضيه التى تغطيها الخضرة على مسافات لا يحدها البصر منطقة لا تختلف للوهلة الاولى من أى مكان آخر فى ريف بلدنا .... لدرجة أن سفير بلجيكا فى القاهرة ـ وله عذره ـ اضطر أن يسأل وزيرنا المفوض جمال منصور : لماذا أتيتم بنا الى هذا المكان !

وكان فى استطاعتى أن أفهم وقد شاهدت بلجيكا من الطائرة والخضرة الزاهية تغطى كل سنتيمتر من أراضيها ـ ككل وسط أوربا ـ انه يصعب على الانسان الاوربى الذى لم يعانى الحرمان من الخضرة أن يفهم ان أعظم عمل يمكن أن يحدث فى الصحراء ... اى صحراء هو مجرد انبات زهرة !

ووقف المهندس عثمان اسماعيل كامل من مؤسسة تعمير الصحارى يشرح بأسرع وأوجز ما يستطيع ـ نظرا لضيق وقت الرحلة ـ العمل العظيم الذى يحدث فى تلك المنطقة الغارقة وسط الرمال ..... فأقرب مدينة الى الوادى الجديد هى اسيوط وكان الناس يقطعون المسافة بينهما فى احدى وعشرين ساعة كاملة وقد استطاعت مؤسسة الصحارى خلال أقل من ست سنوات أن تنشىء طرقا ناعمة كالحرير تجرى عليها السيارات فتصل بين أسيوط والوادى الجديد فى ساعتين اثنتين .. وطرق أخرى للقطارات ... وطبعا المطار الخاص بالوادى نفسه .... وخلال هذه المدة القصيرة من عمر الزمن استطاع الرجال السمر الاشداء من مهندسى المؤسسة الذين وهبوا انفسهم للصحراء لا أن ينبتوا زهرة واحدة أو حتى آلاف الزهور .. وانما قاموا باستصلاح ٤٣ ألفا و ٨٠٠ فدان .. وزعت على أهالى الوادى الجديد (٤١٧١ فدانا بالضبط) ... كل واحد ناله خمسة أفدنة تقريبا . كما تم تأجير مساحة قدرها ١٧٧٦ فدانا ... وحدث لاهالى الوادى الجديد شيء اخطر فقد استطاعت مؤسسة الصحارى أن تخلصهم من الاقطاع !

والاقطاع كلمة غريبة جدا عندما تنطق فى الواحات ... ولها معنى خاص اشد قسوة من المعنى الذى عانى منه الفلاحون فى كل مكان فى مصر قبل الثورة ... فالاقطاع فى الواحات لم يكن اقطاع أرض ... وانما كان اقطاع ماء .... وأنا قد احتمل فكرة أن يسيطر انسان واحد على مئات .. آلاف الافدنة من الاراضى ... اما أن يسيطر انسان واحد على الماء ... فهذا هو الفظيع .... انه فى هذه الحالة يستطيع ان يحول الناس الى عطشى ... وان يجعل أراضيهم عطشى هى الاخرى ... وهذا ما كان يحدث فى الواحات ... كان اكابر القوم ورؤساء القبائل يمتلكون الابار القليلة المتناثرة فى الواحات .. ومن خلال هذه الابار التى كانوا يقومون ببيع مائها كانوا يتحكمون فى الناس ...

وعدم استقرار .. وانتقال من مكان الى مكان .. ومن قرية الى قرية ... ومن بئر الى بئر .. ومن اقطاعى ماء .. الى اقطاعى ماء ... وقد انتهى كل ذلك الآن ... تصوروا .. انتهى !... فالمؤسسة أصبحت بمهندسيها المتخصصين فى المياه الجوفية ... وباساتذة الجامعة العرب المتخصصين فى نفس الموضوع ... وبالخبراء الاجانب الذين استقدموا من الخارج ومنهم مدير ادارة المياه الجوفية فى الولايات المتحدة الامريكية ((فيليب لاميروا)) وخبراء هيئة الامم المتحدة والمعونة الامريكية قد توصلوا الى افضل الطرق واحسنها من الناحية الاقتصادية لاستغلال المياه الجوفية فى الوادى الجديد ...

ويسأل المستر أوبرتو بوزينى الوزير المفوض لايطاليا سؤالا هاما هو ((هل هذا وحده هو كل الهدف من اقامة الوادى الجديد ؟ »

هذه المرة يرد المهندس خليل على زايد وهو يعيش فى الوادى بصورة متواصلة منذ ست سنوات ..

ويقول المهندس خليل على زايد : ((طبعا التغيرات الاجتماعية الخطيرة التى حدثت فى الواحات هامة جدا بالنسبة لمجتمعنا الاشتراكى ... ولكنها ليست الهدف الوحيد .. الهدف العظيم هو أن الوادى الجديد عبارة عن مشروع تجريبى ورائد والاول من نوعه لتعمير الاراضى الصحراوية فى أى مكان فى العالم ـ وليس فى بلدنا وحده ـ بدليل الاهتمام الشديد الذى يلقاه المشروع من البنك الدولى مثلا .. ومن هيئة المعونة التابعة للامم المتحدة ..

هذه المؤسسات العالمية تأمل فى المستقبل وبعد ان تستكمل ابحاثنا تماما فى مشروعاتنا التجريبية التى يبلغ عددها العشرين والتى يقوم بها المهندسون فى الوادى .. ان تصبح هذه المشروعات فى المستقبل نماذج كاملة لاى بلد يريد أن يقوم بتعمير صحرائه ... فمثلا عندما تفكر تنزانيا فى مشروع لتعمير الصحارى عندها أو عندما تفكر موريتانيا أو ليبيا فى ذلك فكل الذى على هذه البلاد ان تطلب منا النموذج الذى طبقناه فى الحالة المماثلة لتربتها ومياهها الجوفية ... وفى الحال تعطى تنزانيا مثلا [illegible]ج رقم ٦ ... وموريتانيا النم[illegible] ١٣ وهكذا .... فهو مشروع [illegible] هذا الاساس تهتم به الامم المتحد[illegible]

كانت الساعات الق[illegible]ل التى كان علينا ان نقضيها فى الوادى الجديد قد أوشكت على الانتهاء ...

وتناثر السفراء والوزراء والمستشارون والديبلوماسيون جميعا بعد الغداء فى الحقول يجمعون ((الفول الحراتى)) ... وكنا مازلنا نقوم بقزقزة الفول عندما كانت الطائرة ترتفع بنا هذه المرة فى طريقها الى .. اسوان !

وانا لم أر اسوان والسد العالى منذ سنة ١٩٦٢ ... وكان من الطبيعى أن أشعر بدهشة شديدة لما حدث فى المنطقة خلال تلك السنوات الماضية ... فما بالك بمن لم يسبق له زيارة أسوان والسد أبدا !

والحديث عن السد حديث قد يبدو فى مثل هذه الرحلة السريعة حديثا معادا ... والذى حدث ان سفراء الشرق والغرب ودول عدم الانحياز جميعا وقفوا مبهورين امام العملاق الذى لا يملك الانسان الحديث الا ان يحنى امامه رأسه فى خشوع .... والذى أستطيع أن أقوله ان سفراء الكتلة الشرقية كانوا سعداء بالسد العالى سعادة واضحة ... ألم يشارك الاتحاد السوفيتى فى اقامة هذا العمل العظيم ! .. كان سفير بولندا فخورا جدا .. ولكننى تعمدت أن أسأل السيد سفير بلجيكا فى القاهرة والسيدة قرينته عن رأيهما هذه المرة فيما يريان أمامهما ... وجاءت الاجابة من السفير بلا تحفظ : ((عمل عظيم جدا)) ..

وقالت السيدة السفيرة : شيء رائع لايمكن ان ينسى .. ولا يمكن تخيله أبدا الا اذا رآه الانسان بنفسه)) .

ومن السد العالى انتقلنا الى مصانع كيما .. تلك المصانع التى قال عنها الرئيس جمال عبد الناصر ((انها مفخرة للصناعة المصرية)) . ومع أننى لم التق فى هذه الرحلة السريعة بالسيد طه زكى رئيس مجلس ادارة تلك المصانع الا أننى لا أملك الا أن احييه وأن أبلغه اعجاب ١٢ سفيرا أجنبيا وعشرات من الدبلوماسيين العرب الذين جابوا انحاء الدنيا وشاهدوا مفاخر الصناعة الحديثة فى كل انحاء العالم بمصانعه .. أن السيد وجيه مرزوق المستشار بالوزارة قد أكد لى أن تلك المصانع لا تقل فى شيء من الناحية الفنية والصناعية عن مصانع كروب بالمانيا الغربية مثلا .. أما سفير الكاميرون فقد قال لى انه يجب على كل الدول الافريقية أن ترسل بمبعوثيها الفنيين والصناعيين لمشاهدة تلك المصانع العظيمة حتى يعرف الرجل الافريقى القدرات العظيمة التى يملكها اذا ابيحت له الفرصة ليعمل ويصنع .. أما سفير بولندا فقد قال لى ان هذه المصانع تتميز عن أعظم مصانع أوروبا سواء الشرقية او الغربية لانها قد استحضرت احدث الالات والماكينات من الشرق والغرب .. فهى تملك مالا يملكه أى مصنع اخر فى العالم .. ولم يفته ان يقول ان تلك المصانع هى أعظم دليل على ان الاشتراكية هى أحسن مناخ للعامل والانتاج .

انتقلنا فى اليوم التالى مرة واحدة وبلا أى مقدمات من مستقبلنا العظيم الى ماض عمره على الاقل أربعة الاف سنة .. فقد ذهبنا الى الاقصر .. الى آثار الفراعنة .. الى وادى الملوك والدير البحرى ومقابر الاشراف .. ومعبد الكرنك .. وكانت تلك هى زيارتى الاولى للاقصر ... وقد تهت تماما أمام عظمة الماضى .. وتاه معى السفراء الاجانب .. والديبلوماسيون العرب .. وانا لست عالمة بالاثار .. ولا استطيع مهما حاولت الشرح وتنميق الكلام أن أصف ولو حرفا واحدا دقيقا وجميلا وملونا من حروف الهيروغليفية المكتوب على جدران احد المقابر أو المعابد أو المسلات .. لا استطيع أن أصف عمودا واحدا .. أو تمثالا .. أو مومياء فهى أشياء لم تخلق للوصف وانما للمشاهدة .. فطول عمرى وانا أسمع عن آثار الاقصر .. وانا اقرأ عنها .. ولكن هل كان من الممكن مهما بلغ خيالى أن أصل الى كل تلك الروعة .. المهم اننى ما زلت أذكر أن مركبا شراعيا قد حمل بعثة الديبلوماسيين من الشاطىء الشرقى حيث الاحياء الى الشاطىء الغربى حيث مقابر ملوك العظماء .. وان الملحق صلاح صالح قد أخذه جلال الموقف فجأة فاذا به وهو الشاب الجاد يقف ليلقى قصيدة قصيرة .

وعندما ترجمت القصيدة للسفراء الاجانب ضحكوا وصفقوا .. وكانوا قد جلسوا يمصون القصب !

وذكرت انا فى الحال شعرا جميلا فى الحب كتبه احد الفراعنة لحبيبته منذ الاف السنين .. وما زالت كل امرأة فى الدنيا تتمنى لو يتغنى لها به حبيبها .. والشعر يقول :

ان حب اختى على ذلك الشاطىء
وبينى وبينها مجرى ماء
ويربض على شاطىء الرمل تمساح
ولكن حينما انزل فى الماء اسير على الفيضان دون ان اغرق .

ومناجاة حب أخرى بين فتى وفتاة فى عهد سيتى الاول تقول :

الشاب يتكلم : الاخت حقل فيه أزهار البشنين . صدرها فيه تفاح الحب . ذراعاها وحاجباها كأحبولة الطيور المصنوعة من خشب المرو . وأنا .. أنا الاوزة التى وقعت فى الاحبولة .

العذراء تتكلم : اليس قلبى ممتلئا حنانا لحبك لى ؟ اذن دنيى الصغير يكون نشوتك . فلن اتخلى عن حبك ولو ضربت حتى أرض فلسطين بعصى او بجريد النخل . أو ضربت لحقول بالهراوات . فلن اصغى لما يبغونه لاتخلى عن الحب .

واسأل السيدة حرم وزير ايطاليا المفوض فى القاهرة وهى التى رأت آثار روما حجرا حجرا وعشقتها عشقا شديدا .. هل تشعرين بنفس الاحساس وانت بين اثار الفراعنة ؟

وتقول : ((اعترف لك .. بأن آثاركم اكثر مراقة)) .

واشعر بالفخر الشديد خصوصا وأننا كنا فى معبد الملكة حتشبسوت .. اعظم ملكات التاريخ .. وأكثرهن حبا للسلام .. وكان مفتش الاثار الذكى الذى لا يزيد عمره عن السادسة والعشرين والذى يعيش هو وزوجته وحدهما على الشاطىء الغربى للاقصر بين الاثار القديمة لانه كما يتضح من الطريقة التى يتصرف ويتكلم بها .. واقع فى غرام تاريخ مصر القديم .. واقع فى غرام كل حجر من تلك الاحجار القديمة .. واقع فى غرام كل الملوك والملكات القدامى ..

ومع أننى نسيت اسمه رغم ذلك مع الاسف فاننى لم أنس انه كان بقامته النحيلة ووجهه الاسمر المترفع وبطريقته النخور العذبة فى الالقاء فى نفس الوقت .. وبمعلوماته التى لا تنتهى من الفراعنة وكأنه عاش بينهم واحدا واحدا ـ لم ينس أن يداعب سيدات البعثة الديبلوماسية مداعبة بدت لى قاسية بعض الشيء . وذلك عندما قال فى خبث رجولى متعمد ان الملكة حتشبسوت لم تكن أكثر من امرأة !

وارتفعت صيحات الاحتجاج من السيدات خاصة الاجانب .. ولم يفعل الرجال اكثر من أن يضحكوا !

وفى المساء فى معبد الكرنك كان هناك مفتش آثار اخر وقور يماثل زميله فى أنه صورة مشرفة لرجل الاثار المصرى الجديد .. ولكنه كان هذه المرة منصفا لحتشبسوت فعندما وقفنا أمام مسلتها الرائعة قال عنها بصوت كله حنان ((لقد كانت حتشبسوت ملكة رقيقة .. عهدها كله سلام .. كانت تكره الحروب .. وقد قدمت لشعبها خلال حكمها خدمات عظيمة))

وصفقت النساء ! ولم يفعل الرجال هذه المرة أكثر من أن يبتسموا فى خبث !

وعاد مفتش الاثار يقول : ((ولكن خليفتها .. وزوج ابنتها عندما تولى الحكم بعدها كان ممتلئا بالغيرة والحقد عليها فحاول أن يمسح اسمها من فوق معبدها ويكتب اسمه بدلا منها ولكن القدر شاء أن يفضحه أمام العالم كله وعلى مر القرون فقد نسى العمال الذين قاموا بمسح اسم حتشبسوت ان يمسحوا صفتها الانثوية من الكتابة الهيروغليفية .. فأصبحت الجمل المكتوبة على المعبد كالاتى مثلا ((هذا المعبد اقيم فى عهد الملك فلان ((التى)) لا الذى ((فعلت)) ـ لا فعل ـ كذا وكذا !

أما المسلة العظيمة التى أقامتها حتشبسوت فعندما لم يستطع خليفتها الملك أن يحطمها نظرا لضخامتها الشديدة فقد أحاطها بسور غطاها من كل جانب .. ولكنه لم يكن يعرف أنه قدم بذلك الى حتشبسوت أعظم خدمة لان السور قد حفظ المسلة وعندما حطم السور المحاط بها عند اكتشافها ظهرت المسلة جديدة . كأنها قد صنعت بالامس فقط))

فى الليل .. وأنا عائدة الى القاهرة بعد تلك الرحلة الرائعة لا ادرى لماذا علق بذهنى صلاة غريبة قدمها أحد المصريين الفقراء لامون فى المحكمة .. والصلاة تقول :

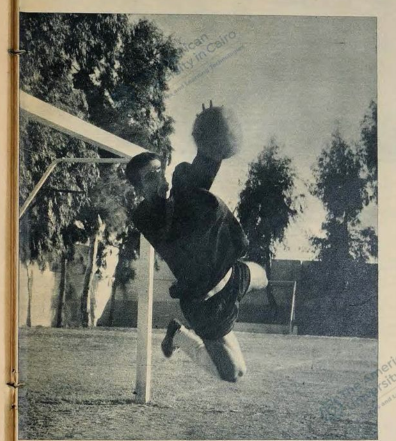
((يا آمون أمر أذنك الى فرد واقف وحده فى المحكمة . فقير وخصمه غنى . المحكمة تظلمه بالفضة والذهب الى كتاب الحساب والملابس والحجاب . غير أنه عرف ان آمون يحول نفسه الى الوزير ليجعل الرجل الفقير ينتصر)) .

نعم .. ان الرجل المصرى حتى منذ آلاف السنين كان يؤمن بأن معجزة سوف تظهر فى الوقت المناسب لتجعله ينتصر على الرجل الغنى .

وبعد آلاف السنين على انتهاء عهد آمون .. ومنذ اثنتى عشرة سنة فقط حدثت المعجزة فى بلدنا .. وانتصر الرجل الفقير على الظالم الغنى .

حسن شاه

شـــبح الهـــبوط ... يهـــدد نـادى القنـــاة !!

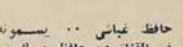


صابر .. حارس مرمى القناة .. تحول الى (مصفاه) بسبب خط دفاعه ..

لا أعتقد ان نادى القناة سينجو من كارثة الهبوط الى دورى الاقاليم هذا العام . الواقع الموجود امامنا يؤكد هذا الاحتمال . فات القطار « لاعبى القناة » طوال الموسم فلم يستيقظوا .. ليتداركو الخطر الذى يحيق بهم .. اصبحت الهزيمة عندهم شيئا عاديا . اخلوا عليهـا . ماتت روح الحماس فيهـم فتحولوا الى .. « موظفين » يؤدون « الواجب » فقط لا اكثر من ذلك ولا أقل . كل مهمتهم هى تادية كل المباريات وكأنها عبء ثقيل . عندما ينتهون منه .. أيا كانت النهاية .. فانهم يتنفسون الصعداء . والنتيجة .!

رحلة القناة إلى دورى الأقاليم

تحقيق : محمود عبد الهادى
تصوير : احمد عبد العزيز



حافظ غباشى .. يسمونه فى القناة .. حافظ (باك)

فريق (موظفى ! نادى القناة .. ومحاضرة من رئيس المكتب ..







عصمت (دبل كيك) ونصر ٠٠ اثنان من نجوم القناة ٠٠ الاول حرم ناديه من جهوده ٠٠ لاصابته ٠٠ والثانى ٠٠ تاه فى زحام الموظفين ٠٠

حدوتة قنالية

● لاعب فى خط هجوم فريق القناة . طالب فى أحد معاهد القاهرة . عدد الايام التى ذهب فيها الى معهده تعد على أصابع اليد الواحدة . اللاعب المذكور لم يتلق حتى الان انذارا .. بالطرد من المعهد . ما علينا !

هذا اللاعب بالذات له قصص مشهورة جدا مع الجنس الاخر . ذهب ذات يوم الى أحد أصدقائه . ويعمل ترزيا . وهو من مدينة الاسماعيلية . فوجىء الترزى باختفاء العاملة التى تشتغل عنده . بالبحث والتحرى وجد انها هربت مع اللاعب ! ! فطردها .

وقصة أخرى .. العن !

ليلة مباراة اتحاد السويس مع القناة . كان المفروض أن يكون هذا اللاعب فى مدينة الاسماعيلية لكى يسافر مع فريقه الى السويس . ولكنه ذهب الى أحد أصدقائه فى القاهرة . ثم سأله :

– حتسهر فين الليلة ! . (وذهل الصديق من السؤال) .

– بتسال ليه ؟

– عشان اقابلك فى البلد . نسهر سوا .

– انت مش عندك ماتش بكرة ؟

– ولا يهمك ! نسهر لغاية الساعة ١١ بس . اقابلك فى النادى الاهلى . وبعدين نروح حتة !

المهم ان اللاعب . والصديق . اتفقا على اللقاء بعد ساعة فى الاهلى .

ارجو أن تصدق ما حدث بعد ذلك . !

ظل الصديق ينتظر حضور اللاعب فى الموعد المحدد . مضى من الوقت المحدد .. نصف ساعة . ثم ساعة . ثم ساعة ونصف ساعة ولم يحضر اللاعب عند ذلك عاد الصديق الى بيته . ليفاجأ باللاعب (القنالى) فى شقته ومعه احدى صديقاته ! أى والله العظيم ليلة المباراة يحدث هذا .

فريق كهذا . فيه لاعبون بهذه الروح يجب أن يعلى . ما يعليه . الآن ! واكثر .

ان قطار الدلتا ينتظرهم .. ليجوب بهم فى السنة القادمة .. ظلام الاقاليم . فبعد أن ذهبت كأس مصر اليهم طائعة مختارة . فرطوا فيها . انهالت عليهم الهزائم .. وكأنها شىء عادى . فلم يتحركوا ولم يتحرك المسئولون عنهم . !

قد يكون فى نظرتنا الى نادى القناة بعض التشاؤم . ولكن الايام القادمة . والمباريات القادمة .. تضع أمامنا هذا الاحتمال .. المظلم .

بقيت لهم مباريات غاية فى القسوة . فهم سيلعبون هذا الاسبوع فى الاسكندرية أمام نادى الاتحاد الاسكندرى . على أرضه وبين جمهوره . ثم يلعبون المباراة التالية مع اتحاد السويس .. منافسهم فى الهبوط . ثم يسافرون فى رحلة الى القاهرة يلعبون خلالها مباراتهم مع النادى الاهلى .. وبعد الاهلى يتفرغون .. لمعركتهم .. الحربية . السنوية مع النادى الاسماعيلى . وبعدها .. يستأنفون رحلتهم مرة ثانية فيعودون الى القاهرة ليختموا موسمهم الكروى مع نادى الترسانة فبالله عليك . ماذا يمكن أن يحدث . ! معجزة !

أقول من كل قلبى .. يا رب !

شبح الهبوط !

لقد خيم الشبح الثقيل .. شبح الهبوط على نادى القناة فى الموسم الماضى . ولم يتقدهم فى آخر لحظة .. الا ذلك الهدف القاتل الذى سجله نصر الباكستانى .. لتنتهى مباراتهم الاخيرة مع السويس الرياضى بفوز هائل . أو هكذا وصفه النقاد الرياضيون .

كان المفروض وقد من الله عليهم بنعمة النصر والبقاء ضمن أندية الدورى الممتاز .. ان يتحركوا . ان يفعلوا شيئا . ان يستفيدوا من أخطاء السنة الماضية !

قد يقول البعض .. انهم تحركوا فى القناة . بالفعل . وان دلائل هذا التحرك قد بدأت تظهر فى استغنائهم عن المدرب الاجنبى راكوتشى .. الذى وصفوه بأنه كان سبب الكارثة التى كادت تحدث فى السنة الماضية . ثم دخل النادى على الدورى الممتاز بلا مدرب جديد . اهتزت نتائج فريق القناة . وثبت أن (اللجنة !) التى كانت تدير الفريق لم تكن على درجة من الكفاءة تسمح لها بالقيام بالمهمة الكبرى وكان الحل الجديد الذى توصلوا اليه هو الاتفاق مع فؤاد صدقى على تدريب نادى القناة . ووافق فؤاد . وبدأ يزاول مهمته وسط جو فيه بعض المتحفزين الذين يريدون (تبويظ مهمته) . وكان أن اضطر الى ابعاد كل العناصر . أمسك كل شىء فى يده . وتمكن فعلا بالحزم . والمعاملة الجادة من تحسين موقف الفريق . ثم فجأة . وبلا مقدمات . استقال فؤاد صدقى . ربما لانه رأى ان مفيش فايدة . وربما لان الاحوال فى النادى الاهلى قد (انصلحت) ، ومن ثم أصبح مكانه الطبيعى هو النادى الاهلى . بجوار على زيوار .

والواقع ان فؤاد صدقى .. هو بالفعل احسن مدرب عربى أو أجنبى . تولى فريق القناة . فقد أشرف على هذا الفريق عدد كبير من المدربين العرب والاجانب . كلهم تقريبا فشلوا فى مهمتهم الا فؤاد صدقى .

ان جمهور الكرة ما يزال يذكر العروض القوية التى قدمها فريق القناة فى الدورة الرباعية سنة ١٩٦٢ . حيث قدم فريق القناة عددا من المباريات القوية التى اتسمت عروضها بالاثارة والمتعة من جانب فريق القناة الذى (كان) يشرف عليه فؤاد صدقى . على ان الذى فعله فؤاد صدقى لم يكن شيئا خارقا . ولا غير عادى . كل الذى فعله انه درس جوانب النقص فى فريق القناة . وجد انه يعتمد على عدد من الوجوه (المحجوزة) .. (فركن) معظمها . ثم وجد ان فريق القناة كان يعتمد على عدد كبير من الانكشارية (والموظفين) . فركنهم . وزج بعدد كبير من الاشبال الذين لمعوا بعد ذلك . وهم نصر السيد وعصمت . وحافظ غباشى . وابراهيم فؤاد . ومحمد عبد العظيم . وداود الوحش !

الخلاصة ان فؤاد صدقى بهذا استطاع أن يخلق لفريق القناة فى الاسماعيلية . بلده . (بعضا) من الشعبية التى فقدها طوال سنواته السابقة ! أصبح عدد كبير من جمهور الكرة .. يشجع نادى القناة . وكان ذلك فى حد ذاته (حدثا) ! لماذا !

لان أهالى الاسماعيلية كانوا يبحثون بين لاعبى القناة عن عدد معين من أبناء الاسماعيلية فلا يعثرون اللهم الا على لاعب أو اثنين .

كان النادى يضم .. لاعبين من السويس والمنصورة . وبور سعيد . وطنطا . وغيرها من المدن !

موضوع الكراهية !

على ان حكاية الكراهية هذه ترجع أساسا الى تاريخ النادى القديم . كان النادى يمثل هيئة قناة السويس . وكانت ادارة القناة قبل التأميم شيئا كريها فى حياتنا . معظم موظفيها ومرشديها من الاجانب !

ثم تغيرت الصورة البغيضة . صورة الموظفين . والمرشدين الاجانب وكان المفروض ان يفطن المسئولون عن النادى الى هذه الناحية فيعملوا على اشراك أبناء الاسماعيلية فى ادارة النادى وهو ما حدث بالفعل . ولكن خطأ استخدام اللاعبين .. من غير ابناء الاسماعيلية ظل قائما !

لو كان الامر قد اقتصر على ذلك لهانت الحكاية . ولكن شيئا أصعب على النفس من كل ما سبق .. لجأ اليه المسئولون عن نادى القناة ..

فى سنة ١٩٥٧ وموسم الاستقالات مفتوح على مصراعيه قام نادى القناة بعملية شراء واسعة النطاق للاعبى النادى الاسماعيلى . الذى كان فى ذلك الوقت وما يزال أحب ناد الى جمهور الاسماعيلية !

ولقد تضمنت عملية الشراء .. ضم عدد من لاعبى الاسماعيلى الى نادى القناة . ومنهم فتحى نافع . وبيضو . وسيد شارلى . وصلاح ابو جريشة . وسيد ابو جريشة بعدها .. بعد عملية الانتقال هذه . هوى النادى الاسماعيلى الى دورى الدرجة الثانية ! نفس الدرجة التى يوشك نادى القناة أن يتردى فيها ! ! زمن ! من يومها وكراهية الناس لنادى القناة لا تريد أن تنتهى . ولم تفلح أى محاولة لتقريب وجهات النظر . الناس مشجعو النادى الاسماعيلى يقولون مفيش فايدة . اللى فى القلب . فى القلب !

ولقد كنت أتصور أن هناك ظلما يقع فى كل مباراة من جانب الجمهور . على لاعبى نادى القناة . تصورت هذا . واقتنعت به بعد عدد من الزيارات لمدينة الاسماعيلية !

فأينما يذهب لاعبو الاسماعيلى يجدوا الترحيب على أوسع نطاق . أما حيث يذهب لاعبو القناة . فالتحفظ والدبلوماسية .. يلفان كل شىء .

الطبــاخ

أشعــل النــار فى الاســماعيـلية

قلت فى نفسى لا بد من العمل على ازالة هذه الصــورة من أذهان النــاس فى الاسماعيلية . فكل لاعبى الناديين من ابناء بلد صغير واحد وليس هناك مبرر لهــذه التصرفات الصغيرة .

ذهبت انا وزميلى المصــور احمد عبد العزيز . كانت مهمتنا تقتضى عمل ريبورتاج مصور من النــادى الاسماعيلى . ونادى القناة . فى اللحظة التى وصلنا فيها كان النادى الاسماعيلى .. مستعدا على قدم وساق . اللاعبون حضروا فى الموعد المحدد . ارتدوا الملابس فورا . وقفوا أمام عدسة المصور .يحركهم كيف يشاء. حتى المسئولون فى النادى الاسماعيلى .. كانوا يسارعون الى تســهيل كل شىء . تمت المهمة بسرعة !

انتقلنا الى نادى القناة ! واليك .. ما حدث !

سألنا عن رئيس النادى ! فقالوا .. مش ممكن تقابله أصله مشغول . روح لســكرتير الكرة . رحنا لسكرتير الكرة .

– افندم !

– عاوزين نعمل تحقيق عن نادى القناة !

– من اى ناحية !

– من كل النواحى .

– زى ايه !

– مشاكله . تاريخه . كل حاجة !

– والله الحكاية دى مش من اختصاصى !

– امال اختصاص مين ؟

– الاستاذ فاروق الاخرس .

– وده نلاقيه فين ؟

وقبل ان أتم العبارة الاخيرة .. كان الجرس يدق والساعى يقف فى انتظارنا .. لتحويلنا (الى جهة الاختصاص) .

على فكرة حاول زميلى المصور ان يلتقط صورة للسيد مدير الكرة .. فأخفى وجهه بيديه . وأصر على الرفض .

المهم ..

رحنا للسيد فاروق الاخرس . وهوشاب مهذب . واللاعبون يحبونه . وهو يفهم جدا .. فى كرة الماء ! !

– النادى انشىء سنة كام .. يا استاذ فاروق ؟ !

– والله مش فاكر . اصل دى نلاقيها عند الاستاذ .. وقبل ان ينطق باسم (جهة الاختصاص الاخرى حولنا الموضوع) ! طلبنا اليه أن ينقلنا الى نادى القناة الذى يقع على البعد من أطراف المدينة . وكان الرجل كريما . نقلنا الى هناك مع اللاعبين ساعتين كاملتين ونحن نحاول ان نفعل شيئا . وقف زميلى المصور يطارد اللاعبين وهم (يسوقون .. الدلع) . طلبنا اليهم أن يرتدوا فانلات موحدة .. فاذا بكل واحد يرتدى فانلة .. من لون خاص لبنى على أخضر على أزرق على مخطط .

حتى كابتن الفريق عادل زين . ظهــر (بالتريننج سوت) أو بدلة التدريب .

– يا كابتن عادل .. من فضلك اقلع بدلة التدريب !

– آسف يا كابتن .

– ليه ؟

– أصلى باتمرن دايما كده .

– وماله . البس زى زملائك . وبعدين .. بعد التصوير البس زى ما انت عاوز .

– لا معلهش .

– انا مصمم .

– طب عشان خاطرك .. حا اقلع الجاكت بس .

– مينفعش كده .

– طب عشان خاطرك حا اقلع البنطلون . (وتفضل بخلع البنطلون) .

– من فضلك (بعد ان لاحظت ان الشراب نازل) ارفع الشراب . وبكل ضيق الدنيا رفع الشراب . وانا اكاد اجن من هــذه المناقشة .. ع الفاضى .

ما كدنا ننتهى من موضوع عادل زين حتى حضر مدير النادى ليصرخ فى حافظ غباشى وفوزى عبد العال .. وليصرخ معــه كل اللاعبين .. ياللا يا حافظ . بلاش تضييع وقت . ساعتها .. فقط انتهى كل شىء . حمل زميلى المصور الكاميرا .. وعدنا .. سيرا على الاقدام من أطراف المدينة . ونحن نلعن الكرة التى أخذتنا الى هذا .. الهو .. بعد هذا العرض السريع .. وتسألنى ليه الناس .. مبتحبش لاعبى القناة ؟ !



عادل زين .. بكاء على المصير المحتوم ..

فاروق الاخرس .. امين الصندوق ..



قائمة اللاعبين

ان من يتطلع الى القائمة التى يضمها نادى القناة يجد بها عددا لا بأس به من اللاعبين الممتازين . على رأسهم عادل زين. رئيس الفريق . واقدم لاعبيه . الذى تسبب رجوعه الى الخلف ليلعب كمدافع الى .. رجوع الفريق كله .. الى الوراء . فلم يعد هناك المهاجم الخطير الذى يتمتع بما كان يتمتع به عادل زين .. زمان !

هناك ايضا نصر السيد .. وهو لاعب على قدر كبير من الكفاءة . ويلعب كساعد دفاع . وقد ظهر على يد فؤاد صدقى . وهو من أبنــاء الاسماعيلية . وطالب بمعهد التربية . اذكر ان الشاذلى لاعب الترسانة قال لى ذات يوم .. والله حرام ان ينزل القناة الى دورى الدرجة الاولى . دول عندهم لاعب ممتــاز .. اسمه نصر السيد . بيلعب قد فرقة السويس كلها . (كان هذا التصريح فى السنة الماضية) !

يضم نادى القناة ايضا .فوزى عبدالعال وهو حريف فعلا . ولكنه بطىء . ولا يتميز لعبه بالحماس المطلوب . لا يفوتنا أن نذكر عصمت . اللاعب الذى خسرته القناة هذا العام بسبب الاصــابة التى لحقت به فى السنة الماضية . ان عصمت من احســن اللاعبين الذين يشغلون مركز الجناح الايمن فى بلدنا .ويكفى دليلا على صحة هذا القول ان المسئولين اختاروه هــذا العام ضمن المنتخب . وكانوا يظنون ان اصابته بسيطة ولكن المسألة كبرت . وطالت عليه الالام . فانزوى بعيدا عن الملاعب هذا العام

من بين لاعبى القناة البــارزين . داود الوحش . الطالب بمعهد التربية . وهــو فدائى فى لعبه. وكثيرا ماكلف هذه الفدائية ناديه الكثير .. يشاركه فى نفس الصفات محمد عبد العظيم الظهير الايمن . أماحافظ غباشى .. مهاجم القناة .. فهو لاعب كويس جدا . وهو الوحيد من نادى القناة الذى حصل على الف جنيه يوم سافر الى جاكرتا

مصيبة هذا اللاعب انه لايريد أن يأخذ الحكاية جد .. ابدا . الجميع يشهدون له بالكفاءة . والفن . ولكنه سابق فى الدلع الى ابعد الحدود .

سأقسو عليه .. وأقول بعض الحقائق وليكن مايكون فى جاكرتا .. انصرف اللاعب الغباشى .. الى الهلس .ونسى انه مسافر فى بعثة . وان مهمته الاولى هى اللعب مع المنتخب الذى سافر معه . ولذلك جاءت التقارير كلها فى غير صالحه . وبناء عليه حرم حافظ غباشى من مكافأة الالف جنيه.

يوم عرف انه حرم .. كان يعض أصــابع الندم . كان يقول .. بارينتى . والنبى معلهش .. ونجحت خطــة الاستعطاف . وتقديم الاعذار . ولهف الالف جنيــه .

اذا اردنا ان نســتعرض بقية الاسماء اللامعة فى نادى القناة . وجــدنا ابراهيم فؤاد وعصمت ونشأت وحســنى الزهرى وعبد المنعم قرنى وصابر حــارس المرمى الطــب !!

لوفه .. والطباخ !

قلت فى بداية هذا التحقيق ان كثيرا من لاعبى القناة يؤدون مبارياتهم فى حــدودهم الوظيفية ! معظم المباريات التى شهدناها لهم تؤكد هذه الحقيقة !

هناك الى جانب هذه الحالة لاعبون أصبحوا عالة على فريق القناة . أصــبح وجودهم لامعنى له .

على رأس هؤلاء .. لوفه ! صحيح كان لوفه لاعبا . وكانت له خطورته ولكنه فقد هذه الخطورة . بحكم السن التى لاترحم لطالما تمنيت ان يأخذ لوفه مكانه بين الاداريين أو المتفرجين فذلك أكرم له . وافيد لفريقه

ارونى مباراة واحدة .. أنهاها لوفه كما بدأها . أو تعاون فيها مع زميل له . أو حتى انهــاها دون أن يتسبب فى أكثر من معركة .. دون أى مبرر .. تراه يلكم بيديه ويرفس برجليه ويستعمل كل الاسلحة غير المشروعة فى ملاعب الكرة . النتيجة الحتمية لكل هذا .. متاعب لاحد لها لفريقه !

كفاية يابنى . فهذا أكرم لك ! صدقنى!

اما موضوع السيد الطبــاخ فهو الاخر لايريد ان يصل الى حل . الكلام فيه أصبح معادا . ومكررا . والسؤال الان . هل لو كان الطبــاخ موجودا فى الفريق .. كانت النتائج تحسنت.. لا أظن .!

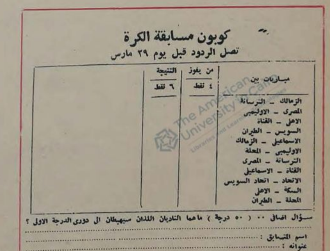
ماذا يستطيع الطباخ أن يفعل . وسط هذا العدد الكبير من (الموظفين) .

ثم .. سؤال آخر .! هل يســتطيع الطباخ .. بعد هذه الكراهية التى كبرت فى نفسه لنادى القناة.. أن يفيده ؟. ايضا لا أظن لقد كان هناك اتفاق . وتقضه نادى القناة . قالوا لحق السنة الماضية سنعطيك الاستغناء . لو نجينا من الهبوط . ونجا الفريق . ولم يحصل الطباخ على الاستغناء قضى السنة كلها .. فى فسحة طويلة بين نادى سموحة . ونادى سبورتنج وشــارع سعد زغلول .. وكلها أماكن (هايلة) فى الاسكندرية وفيها (جو) جميل . يختلف تماما عن (أجواء) الاسماعيلية .

بصراحة .. الطباخ معذور . ونادى القناة فى حاجة اليه . والنادى الاوليمبى ..عنده الحق فى ضمه الى صفوفه. مشكلة .مشكلة فكل شىء يتعلق بنادى القناة . مشكلة . كان الله فى عونه

اذا كنا قد قسونا على نادى القناة فما ذلك الا لاننا نريده ان يعود كمــا كان . عظيما بين الاندية . فهل يعود ؟!

محمود عبد الهادى



كوبون مسابقة الكرة

تصل الردود قبل يوم ٢٩ مارس

مباريات بين	من يفوز	النتيجة	
	٤ نقط	٦ نقط	
الزمالك – الترسانة			
المصرى – الاوليمبى			
الاهلى – القناة			
السويس – الطيران			
الاسماعيلى – الزمالك			
الاوليمبى – المحلة			
الترسانة – المصرى			
القناة – الاسماعيلى			
الاتحاد – اتحاد السويس			
السكة – الاهلى			
المحلة – الطيران			

سؤال اضافى .. (٥٠ درجة) ماهما الناديان اللذان سيهبطان الى دورى الدرجة الاولى ؟ ....

اسم المتسابق : ....

عنوانه : ....

مسابقة الدورى الكبرى

جوائز المسابقة

يحصــل الفائز الاول على جائزة قدرها ١٠٠ جنيه

والفائز الثــانى على جائزة قدرها ٥٠ جنيها

والفائز الثالث على جائزة قدرهــا ٣٠ جنيها

والفــائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها

واذا تساوت النقط بين عدد من المتسابقين يجرى بينهم القــرعة .

وحظا سعيدا .

يعلم القراء ان هذا الاســبوع محجوز لمباريات كأس مصر . ولهذا رأينا ان ننشر نفس قائمة المباريات التى نشرناها فى الاســبوع الماضى حتى نتيح أكبر فرصة لاكبر عدد من القراء .

الموجى : عبد الوهاب لا يهمه صراع الحياة !

ما هو حال الموسيقى والاغنية فى راى ملحنينا ! فى الاسبوع الماضى هاجم مؤلفو الموسيقى الفرق الموسيقية والاذاعة والتليفزيون والمطربين والمطربات وكل شىء ، واتفقوا على ان الحل هو المسرح الغنائى .. وعلى هذه الصفحات يقول الموجى أن ٩٠ ٪ من الملحنين يجب ضربهم بالنار ..

ولا أحد يعرف ماذا سيقولون فى الاسبوع المقبل !!

تحقيق :
ثروت فهمى

محمد الموجى يستمع الى تسجيل الحانه .. انه يقول ان الملحنين يسرقون الافكار من بعض

يقول الموجى أن حالة الموسيقى والغناء زفت وهباب ! وأن الحقل الموسيقى ممتلىء بدخلاء على الموسيقى بلا موهبة وبلا خبرة وبلا علم . وكل مافى الامر انهم « انحشروا » فى زمرة الموسيقيين .. واقتنصوا فرصة واستغلوها !

والنجاح أسهل حاجه فى الدنيا .. عبد الوهاب يعمل غنوه فيها فكرة . تجد عشرات من الملحنين التقطوا الفكرة وصاغوا منها الحانا قريبة منها . أنا اسمع الحانا جديدة ثلاثة أرباع جملها الموسيقية من الحانى ! اطالب بمحكمة للفن . والله كان ٩٠ ٪ من الملحنين يدخلوا السجن وينضربوا بالنار .. لان الملحن اللى يقبل على نفسه أنه يسرق جملة موسيقية من لحن أخوه التانى يباه حرامى ومجرم .

والموسيقيون الحقيقيون تستطيع أن تعدهم على أصابع اليد الواحدة .. عبد الحليم نويرة واندريا رايدر وعلى اسماعيل وحسين جنيد .

هؤلاء عندهم الموهبة والدراسة ويجب أن يكونوا هم المسئولين عن الموسيقى من ناحية التاليف والتوزيع .. اما عن الموسيقى الغنائية فياتى فى المقدمة عبد الوهاب والسنباطى وكمال الطويل وانا ومنير مراد وصدقى والشريف وبليغ حمدى .

٥٠٠٠ اسطوانة !

مثلا « صوت القاهرة » .. اذا ذهبت الى هناك فستجد ملحنين لا علاقة لهم بالموسيقى على الاطلاق كتبوا معهم عقودا .. لان كمال الطويل مش فاضى . وبليغ حمدى مشغول وانا ايضا مشغول توزع الالحان على الدخلاء . وبهذه الطريقة عملوا خمسة آلاف اسطوانة ! ترى كم اسطوانة من هذا الدش نجحت .. طبعا ولا واحدة !

وفى هذا النوع من العمليات تدخل المحسوبية والصفقات المريبة . ولو كشفت على انتاج صوت القاهرة فستجد ٨٠ ٪ من هذا الانتاج لشخص واحد .. لماذا ؟

والتليفزيون بعد أن اكتمل من عمره خمس سنوات لا تجد فيه الاغنية التليفزيونية ولا المؤلف التليفزيونى ولا المخرج التليفزيونى ، وحتى الآن لم أشهد عرضا تليفزيونيا بمعنى الكلمة .

لابد من غربلة هؤلاء الناس حتى يرتفع مستوى التليفزيون .

نفس الناس الذين يحكمون على الاغانى فى التليفزيون ما يفهموش فى الاغنية التليفزيونية مش كفايه أبدا على الاغنية التليفزيونية ان كلامها يكون كويس . والملحن كويس .. لازم كمان يكون موضوع الاغنية صالح للتصوير . ولهذا السبب لابد من وجود لجنة تفهم حقيقة المطلوب فى الاغنية التليفزيونية . لجنة تقدر تفرق بين الاغنية الاذاعية والاغنية التليفزيونية .

أما الاذاعة فينقصها مسئول يفهم فى الموسيقى .

أين المستشار الفنى للموسيقى والغناء ؟ منذ مات الشجاعى لم يعين من يحل محله حتى الآن .. ولن يجدوا شجاعى آخر ..

المسافة كيلو متر !

ويجب أن تذاع الاغانى باسماء الملحنين وليس باسماء المطربين .. وبكده تنظم العملية أكثر ..

قلت - يعنى تقول لحن بليغ حمدى وتغنيه ام كلثوم ؟

قال - مضبوط !

قلت - بس واضح ان اسم ام كلثوم اكبر من اسم بليغ حمدى ..

قال - لكن بليغ الخالق موش ام كلثوم .. وده موش انكار لام كلثوم .. انما تقرير حقيقة . وتقدر تقول من الحان بليغ حمدى وكلمات مامون الشناوى تغنى كوكب الشرق السيدة أم كلثوم كذا .. كده الاوضاع .. والمسافة بين ده وده كلمة مش كيلومتر ! وليه ما يكبرش اسم الملحن واسم المؤلف ما دام خلقوا حاجه تليق بالمطربة الكبيرة أو المطرب الكبير ؟

قلت - ما الذى ينقصك لاستكمال ثقافتك الموسيقية ؟

قال - أن أدرس على من يفهم القواعد الموسيقية . بس يركز فى نقط معينة .. لانى لما دخلت المعهد العالى للموسيقى المسرحية هربت من الدراسة هناك لانى وجدت مواد صحيح لها علاقة بالموسيقى .. لكن لا تهمنى كملحن أو مؤلف موسيقى . مثلا مادة الاخراج اللفظى . والادب العربى . وقراءة القرآن . وتاريخ الموسيقى . ما عنديش مانع اذاكر تاريخ الموسيقى لكن ما استطش فيه ! المواد اللى تلزمنى أنا وتهمنى هو كيف اكتب النوته وقواعد الموسيقى الشرقية والغربية . أصول الهارمونى والتوزيع .. بعد ما اتعلم المواد دى وبصفتى ملحن موهوب لازم اخرج بره على حساب الدولة . واشوف شكل المسارح فى الخارج وطريقة عزف الفرق الاجنبية . كما أستطيع ان أدرس أحدث طرق التسجيل والتوزيع لكى أطبقها فى بلدى .

أنا دلوقت بينى وبين نفسى باجيب مدرس أقعد معاه حصة وأزوغ منه حصتين . لانى آمنت انه لا يمكن للموهبة وحدها أن تستمر او تنمو بدون دراسة .

قلت - لماذا تدور الاغانى كلها فى دائرة واحدة ؟

قال - لان الملحنين بيسرقوا الافكار من بعض . وبالشكل ده لازم الاغانى كلها تدور فى دائرة واحدة .. ثم ما تسمعنيش كل يوم الصبح والظهر والليل أم كلثوم .. موش طعن فى أم كلثوم .. لكن خرجنى باه من اللون الواحد ..

قلت - ما رايك فى ازمة الاصوات ؟

قال - أزمة الاصوات سببها عدم وجود معهد دراسة متخصص . أنا حاولت المحاولة دى وضيعت من عمرى أربع خمس سنين علشان أعمل معهد أطلع منه أصوات ولو أننى شجعت أو لو أن الدولة احتضنت هذا العمل كنت عملت من المعهد ده حاجه كبيره .. لكن ما حدش ساعدنى .. فاضطريت لاغلاق المعهد وكفايه الشويه اللى طلعتهم فى السوق .. صحيح أنهم اشتغلوا « وهمه نص سوا » زى التلميذ اللى فى ثالثة طب ويعالج .. لكن اهه .. الموضه كده !

المسرح الغنائى ؟

قلت - اين المسرح الغنائى ؟

قال - أنا لسه ما شفتوش خالص ! صحيح انى باعمل دلوقت حاجه لاحياء المسرح الغنائى .. لكن اللى انا ملاحظه أن مسرح البالون فيه امكانيات أكثر من المسرح الغنائى .. والاهتمام به أكثر من المسرح الغنائى . انى اطالب بتوفير الامكانيات لهذا المسرح . لازم يكون فيه أوركسترا متخصص فيه جميع الآلات التى يطلبها الملحن خصوصا الشرقية علشان يباه مسرح غنائى مصرى . ويجب أن تحشد له نجوم فى الدرجة الاولى تعمل على المسرح الغنائى بالامر !

حد مثلا أوبريت « هدية العمر » كانت الفكرة أن يعمل فى هذه الاوبريت عبد الحليم حافظ وشاديه . فلما يشتغلوا دول ومعاهم الموجى واندريا رايدر وعبد الحليم نويرة اخراج فتوح نشاطى قصة إحسان عبد القدوس أعدها للمسرح الغنائى يوسف السباعى أغانى حسين السيد ..

الاسماء دى لما ينصرف عليها كويس .. الناس راح تشوف عمل ناجح جبار ..

لكن عبد الحليم وشادية اعتذرا ..

قلنا نديها لمحرم فؤاد ومها صبرى .

لم نتمكن من الحصول على موافقتهم ..

جبنا كارم محمود بصفته راجل عنده درايه بالمسرح وهدى اضعف الايمان .. وجبنا مطربة ناشئه اسمها ليل جمال ..

ايه باه اللى حيجذب الجمهور للمسرح الغنائى علشان يشوف ؟

- موش كفايه الموجى وحده يجذب الجمهور .. لازم النجوم الكبار يشدوه معانا .. والا موش معقول ؟!

واقفين تتفرجوا ليه ؟

قلت - يقف عبد الوهاب دائما فى دائرة الضوء .. وقد اكد نفسه أكثر من مرة فى حين ان الشبان اللى مفروض يعملوا جديد واقفين يتفرجوا عليه .. ما سر هذا فى رايك ؟

قال - لا يستطيع أحد أن ينكر ان عبد الوهاب بمفرده يكون مدرسة .. ومن هذه المدرسة تخرج السنباطى والقصبجى والشريف وصدقى وكمال الطويل والموجى وبليغ حمدى وكل ملحن ظهر من هؤلاء وغيرهم سبق له التمرين فى أغانى عبد الوهاب . ولهذا فان الجمهور ينظر اليه نظرته الى ناظر مدرسة .. وكل جديد له يجد صدى طيبا ! الناس مهما كانت قيمته .. ثم ان عمر عبد الوهاب الفنى هو عمر هذا الجيل . وطبيعى أن تجد له صداقات عامة وصداقات خاصة تكفى لتسليط الاضواء على كل ما يقدمه . فاذا أضفنا الى هذا أن عبد الوهاب يستفيد من كل جديد يقدم من سواه ويسبغ عليه من فنه اطارا جذابا . ثم لا تنس انه مرتاح عموما . وما يهموش صراع الانسان مع الحياة علشان يعيش وهذا ما لا نستطيعه . لذلك يقف عبد الوهاب دائما فى دائرة الضوء . ونقف نحن فى المكان الذى تجدنا فيه !

ثروت فهمى

جحا يتحول إلى "باليه"!

قتل زوجته واستراح من عارها ... وكان السبب هو انها خلعت برقع الحياء عندما تجرأت وذهبت لتتعلم كيف تكتب وتقرأ .. !

حدث هذا فى جمهورية اوزبكستان احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٣٦ .. وعليك ان تتصور ما كان عليه المستوى الفكرى لجماهير هذه البلاد ..وعلى هذا لا يمكن لاى انسان ان يتخيل ان هناك فتاة تجرؤ ان تفكر فى الرقص اذا كان مجرد تفكيرها فى تعلم القراءة والكتابة يعتبر جريمة لا تغتفر وتستحق عليها الذبح ! .

تحقيق:
عزيز سيداروس

ولم تمض ١٥ سنة على مثل هذا الحادث حتى رقصت الفتاة الاوزبكستانية ورقص معها الشعب تأكيدا للحياة .. واعتبر النغم والرقص ارق الوسائل واقربها لتوصيل الاهداف الانسانية باسلوب رفيع الى قلب الانسان ..

وانشئت فى طشقند العاصمة مدرسة من اكبر مدارس العالم فى الباليه ، وتخرج فيها عدد من الراقصات والراقصين وتكونت فرقة من احدث فرق الباليه العالمية هى فرقة (نافوى)

وسميت بهذا الاسم نسبة الى شاعرهم (الشيخ نافوى) الذى صاغ قصائده منذ ٥٠٠ سنة .. ثم حولوها الان الى باليهات واوبرات يتغنون بها .. بالاضافة الى الباليهات العالمية ..

سحر الشرق !

وفرقة باليه (نافوى) تعمل الان فى القاهرة على مسرح دار الاوبرا ..

وعلى انغام موسيقى (فيجينى) الدافئة شاهدنا نجوم هذه الفرقة ، وقد افتتحت اولى حفلاتها بالباليه الشاعرى عن قصة (دون جوان) المعروفة .. وقدمته الفرقة فى قصة جديدة من اخراج الفنان السوفيتى كيزنتسوف ، بخلاف ما كتبه موليير وبيرون وبوشكين وغيرهم عن ساحر النساء (دون جوان) .

والحقيقة ان (غاليا اسماعيلوفا) نجمة هذه الفرقة واحدى ضحايا ساحر النساء ، والتى تمثل جوانيتا ابنة حارس الغابات فى هذا الباليه كانت مذهلة فى اداء دورها الراقص فى خفة ورشاقة ، متمكنة من خطواتها ..

وغاليا اسما عيلوفا حاصلة لجدارتها على ارفع لقب فنى فى الاتحادالسوفيتى وهو لقب فنانة الشعب للاتحاد السوفيتى

وغاليا تقول انها كادت تطير من الفرح عندما علمت انها ستجىء مع الفرقة الى مصر بلاد التراث الفنى الرائع والشمس الدافئة واشجار النخيل واسوان بسدها العظيم .

وكذلك لمعت ضحية اخرى من ضحايا دون جوان هى الباليونيا (برنارا كاريفا) الحاصلة على لقب فنانة الشعب لجمهورية اوزبكستان .

وترسب فى ذهن الانسان صور الاداء البارع للراقص الفنان فاسيليف الذى قام بدور دون جوان فى جهد متواصل بتعبير صادق فى خطواته وقفزاته من اول الباليه الى آخره .

وفى باليه « سمورج » الذى يتكون من ثلاثة فصول وستة مناظر شرقية جميلة . نقضى سهرة من سهرات سحر الشرق فى صور رفيعة ..

وسمورج هو طائر شرقى خيالى يرمز الى الفرح وقد خلدته اشعار الفردوسى ونافوى وغيرهما من قدامى شعراء الشرق . ونظم قصيدة عن هذا الطائر لشاعر الاوزبكستان حامد علم الدين ..وكتب موسيقاها المؤلف الموسيقى السوفيتى بروفيستى واخرجها فى الباليه فصول استاذ الباليه الاوزبكستانى يوسوبوف .

وفى هذا الباليه الذى يمثل هذه الاسطورة الشرقية تلمع مرة اخرى غاليا اسماعيلوفا فى دور باريزاد . وبرنارا كاريفا فى دور الطائر السحرى .. كما يتالق الراقص يوسوبوف فى دور الراعى ..



فى احدى رقصات المتنوعات قدمت الفنانة برنارا كاريفا والفنان فاسيليف رقصة كلاسيكية اثارت اعجاب الجماهير

جو ألف ليلة وليلة ! .

وفى خلال الرقصات تشاهد اعضاء الفريق من الشباب .. وبراعم خريجات معهد باليه طشقند .. فقد ادين رقصاتهن الجماعية فى مستوى جيد .. وزاد من سحرهن خفة الدم الذى يمتزن به .. فكلهن فتيات صغيرات جميلات لايتجاوزن الثامنة عشرة من اعمارهن .. وتشع فى وجوههن عيون واسعة .. سوداء كاحلة .. وفم دقيق .. والشعر اسود منساب فى ضفائر طويلة .. وتحل اجسادهن البيضاء ملابس شرقية مكونة من سراويل شفافة .. ويحيط جيدهن اقمشة ناعمة ملونة فضفاضة .. كما يكلل رؤوسهن تيجان لامعة ، او قطع فى المخمل المطرز بالالوان والخيوط الذهبية .. وحول اقدامهن خلاخيل ركبت فيها شخاليل ..

هذه الملابس مع الديكورات الرائعة تعطينا لوحات لما يصوره فى مخيلتنا ما جاء فى كتب الف ليلة وليلة .. وسحر اجواء لياليها ..

واثناء الرقص الجماعى تسمع الشخاليل تؤدى اصواتا مشتركة بدور نغمى مع موسيقى الاوركسترا السيمفونى فتزيد فى سحر كل رقصة .. !

وفى خلال المتنوعات تقدم الفرقة بعض الوان الرقص من الفن الشعبى الاوزبكستانى ، اما منفردا او جماعيا .. وهى الوان لا تفترق كثيرا عن الرقصات الشرقية عندنا الا انهم هذبوها بعد ان احتفظوا بمميزاتها بعيدا عن الاداء الرخيص .. وقد اثارت هذه الرقصات عاصفة من التصفيق خصوصا عندما اشتركت فيها منفردة كل من غاليا اسماعيلوفا وبرنارا كاريفا .

الربابة والقانون .. وجحا !

ولكى تكمل الصورة صاحب الرقصات الشرقية التى قدمت فرقة موسيقية بالاجهزة التقليدية لهذه البلاد . فمثلا كان ضمن هذه الاجهزة آلة موسيقية تشبه تماما الربابة التى يتغنى عليها المغنى الشعبى عندنا ، الا ان قصعة هذه الالة تكبر قليلا عن قصعة الربابة ويعمل العازف عليها بقوس كمان ..

وآلة وترية طويلة بقصعة صغيرة ، وتشبه تماما الالة الوترية التى كان يستعملها قدماء المصريين كالعود .. ثم آلة وترية لا تختلف عن القانون فى شىء الا فى طريقة العزف ،فان العازف يقرع الاوتار بدلا من جذبها .. !

وقدمت الوان اخرى فى الرقص الكلاسيكى المنفرد على موسيقى الفنان السوفييتى رحمانينوف ..

الشىء الظريف ان المايسترو الذى يقود الاوركسترا السيمفونى اثناء عرض الباليه الكلاسيكى هى سيدة تدعى دلبار عبد الرحمنوفا اول مايسترو نسائى فى اوزبكستان ..

وبعد ...

ان فرقة باليه طشقند تعطينا الان صورتين صادقتين عن تقدم الفن فى بلادها .. صورة عن المستوى الرفيع الذى وصلت اليه فى فن الباليه ... وصورة اخرى عكست لنا فيها فنها الشعبى ، بفريقها الذى يتكون من ٦٠ راقصا وراقصة و٤٠ اداريا ومساعدا فنيا .

وفى مسرحها « نافوى » بطشقند يعملون بالاضافة الى الباليهات العالمية على تحويل الاساطير الشرقية الى باليهات .

الطريف انهم يقومون الآن هناك بتحويل اسطورة « جحا » الى باليه راقص .. !

عزيز سيداروس

كيف تقتل زوجتك ؟

هذا العنوان الدموى يخفى كوميديا خفيفة غريبة الفهـا كاتب السيناريو الامريكى جورج اكسيرود . تستهل الكوميديا بافتتاحية فريدة من نوعها يقدمها الممثل الانجليزى الهزلى (تيرى توماس) . ومن طريق هذه الافتتاحية يعلم المشاهد ان موضوع الفيلم يدور حول حياة عازب ثرى مشهور .

وبفضل لقطات سريعة متأثرة باسلوب ماك سينيت أيام السينما الصامتة ندرك ان ستانلى فورد (جاك ليمون) هو هذا العازب الثرى ، وان شهرته ترجع الى انه صاحب سلسلات هزلية مصورة تافهة تنشر يوميا فى ستمائة جريدة امريكية ، وانه يقوم قبل النشر بتمثيل احداث هذه المسلسلات على الطبيعة مستلهما طريقة جيمس بوند .

ومستر فورد عازب رياضى رشيق يتدفق حيوية . له فلسفة محورها معاداة الزواج . ويقوم على خدمته شارلز فيرباتكس (تيرى توماس) .

وهو مثقف ولع بالكتب والموسيقى الكلاسيك ، ويشارك سيده فلسفته كما يشرف على شئونه القانونية محام ابله ناجح ذو دخل مقداره خمسون الف دولار سنويا ((ادى مايهوف)) - وهو على نقيض موكله يؤمن بالزواج، وله زوجة مستبدة (كلير تريفور) تحول دائما حروا مدللا .

غير ان كل عازب وله هفوة . فاذا لهو غير بريء ذات مساء فى قصر واحد من الغراب الاصدقاء الاثرياء يحضر شيطانة ساحرة (فيرنا ليزى) من الكعكة وهى شبه عارية . وفى الصباح يفاجأ بها مستر فورد وهى المشاركة مخدعه وحياته . ومع تسلله نحو العرس ثم وجوده . تعرو جسمه مشوهة . وتعرو مسكنه فيفقد هدوءه . وتعرو ناديه فيطرد منه .

ويعرو الخصص منها ، وينشر طريقة ذلك فى مسلسلاته التافهة التى يقبل على قراءتها تسعون مليون امريكى . ومن الصدف ان تقرأ الزوجة هذه المسلسلة قبل النشر فتهجر منزل الزوجية دون ان تترك اثرا ، فيتهم مستر فورد بقتلها . وفى اغرب محاكمة هزلية فى تاريخ السينما يعترف القاتل بجريمته . ويطلب البراءة بعد مرافعة يدين فيهما الزواج والزوجات . ويقتنع المحلفون ورئيس المحكمة - وكلهم رجال - بمنطق القاتل ، ويحمل على الاعناق رمزا لتحرر الرجال من رق النساء .

هذه هى النهاية الطبيعية للفيلم . ولكن الفيلم الامريكى لا بد ان تكون له نهاية سعيدة من نوع آخر تتفق واحكام الرقابة وتتناسب مع القيم السائدة فى المجتمع الامريكى . فحين يعود البطل وخادمه المثقف الى المسكن يجد الاول الزوجة الهاربة فى المخدع تنتظره عارية . ويجد الثانى حماة سيدة تستقبله بنظرة يقع هو الآخر صريعا لها .

ومما يثير الدهشة ان هذا التحول العنيف فى القيم قد نجح المخرج الامريكى ريتشارد كوين فى ان يجعل منه تحولا مقنعا ، والاقناع هنا مرده الى ان الفيلم يعكس فى صدق طريقة الحياة الامريكية ، حياة تفتقد رحيق الحب .

غير ان العنف الذى يتسم به فيلم ((كيف تقتل زوجتك)) من عنوانه الدموى حتى نهايته الاولى ، وهذا التزاوج بين المسلسلات الهزلية المصورة وبين بناء الجريمة داخل اطار من الحلم والضحك والهلوسة مزدحم بالاشياء والسلع الامريكية الفاخرة - كل ذلك يدل دلالة قاطعة على واقعية الفيلم ، واقعية مريرة سوداء

مصطفى درويش

الجزار وانعدام الوزن

كنت من اكثر المعجبين بفنه . والمستبشرين بفيوضاته الفكرية الخلاقة . بما يضيفه من حين لاخر الى تجاربه المختلفة من قيم جديدة وفكر جديد ..

وكنت اعتبره من انضج الفنانين المعدلين ، واحدى دعائم الحركة الفنية المعاصرة ، ومن اعمق من امسك الريشة من المصورين فنا وفكرا وانتاجا ..

وكان هو يعرف ذلك .. لذلك حرص على ان اكون اول من يزف اليهم بشرى حصوله على جائزة الدولة التشجيعية ..

كان صوته يلمس اذنى من خلال سماعة التليفون قويا جهوريا .. وكعهدى به لم يفقد صوته رنينه وهيبته ، ولكن مسحة حزينة كانت تغلف حديثه حتى طغت على معالم الفرحة التى كانت تملأ كيانه ..

ولاول مرة صارحنى بالعلة التى تهدد قلبه الكبير ..

وظننت فى اول الامر ان خياله الواسع جسم له مرضه كما يجسم الخواطر الصغيرة التى تمر به ، ورحت اهون عليه الامر واؤكد له ان نصف البشرية يحملون بين اضلعهم قلوبا معتلة ، وان الامر لا يتطلب منه غير بعض الحيطة ، وتجنب الارهاق البدنى والذهنى ..

كانت هذه آخر مرة اسمع فيها صوته ،

بقلم : حسين بيكار

الى ان قرات نعيه .. فوجدت نفسى اهرب كلا على كف ..

اذن كانت هواجس الجزار حقيقية ، ولم تكن من تجسيم الخيال ..

الآن .. لقد مات الفنان الكبير ... عبد الهادى الجزار ..

لقد كان القدر اسرع من المحاولات السلحفائية البطيئة التى بذلت لانقاذه بارساله للعلاج فى الخارج .. كان اسرع من النوايا الطيبة ، واسبق من الروتين المهلهل الذى كان ياخذ طريقه متثائبا ، بينما السنة النار تمتد الى كنز ثمين تحاول التهامه ..

لقد كان عبد الهادى الجزار كنزا ثمينا، تعتز به الحركة الفنية ، فامتدت اليه يد القدر واختطفته قبل ان يتم رسالته .. وهو الذى امضى حياته كلها فى حوار فكرى مع هذا القدر ..

القدر كان بالنسبة اليه بناء شامخا على هيئة علامة استفهام مصمتة ضخمة ، وسرا مجهولا يقبع وراء جدار كثيف مغلق الابواب ، فكان يبحث عنه فى نفوس الناس ، وفى اعماق تقاليدهم .. وفى الطلاسم التى يتذرعون بها ، وفى توابيت الموتى التى تعشش عليها العناكب ، وفى الاساطير التى تمتلىء بالرموز والمتشابهات .. وفى الزمن الذى يجمع ابعاد ماضيه وحاضره ومستقبله ، وفى الاله التى عبدها الانسان فاستعبدته ، وفى الجرم الكبير الذى تسبح فيه الافلاك والشموس والسدم ..

كانت لوحاته كلها اسئلة بلا جواب ، وعلامات استفهام حائرة بين الواقع المرئى والغيب المستتر غير المنظور ..

لذلك كانت نظرته الى الاشياء نظرة باطنية .. فالباطن هو الجوهر الذى يؤثر على ظواهر الاشياء ويحدد ملامحها . وكفنان اصيل ، كان منطقيا فى تفكيره .. صادقا فى تعبيره ، لا تجرفه الانفعالات العاطفية ، ولا يستسلم لها دون ان يمررها من مصفاة عقله الواعى ليخلصها من الشوائب الانية ، ويستخلص منها زبدها وجوهرها ، ويلبسه ثوبها التشكيل الملائم ..

***

لقد تفتحت عينا الجزار على صورة من الحياة ذات ملامح خاصة تنعكس على تصرفات الناس وعلى عاداتهم وتقاليدهم وتجسم امام عينيه الخوف الذى يشع من عيون الناس .. ذلك الخوف الرهيب من المجهول الذى يتحكم فى مصائرهم فيدفعهم الى الارتماء فى احضان الشعوذة والتعاويذ والاحجبة ، ويلقى بهم فى متاهات الاساطير التى ينسجها خيالهم ليوحى الى عريهم بشىء من الدفء امام برودة المجهول ..

ويمضى الجزار فى رحلته الغامضة مع الانسان محاولا فتح مغاليق نفسه فيجد امامه الابواب موصدة . ويظل السر اكثر غموضا واكثر اثارة فى المضى فى كشف كنهه ..

ونرى الجزار يضيق اخيرا بدنيا الطلاسم والمعميات فيبحث لنفسه عن متنفس فى واقع الانسان الذى يضم تطلعاته المشرقة وآماله المتفائلة ..

وببصيرته النافذة ينظر الى العالم من حوله فيراه عبارة عن آلة كبيرة معقدة التركيب ، محكمة الاجزاء ، تؤدى عملها فى دقة واحكام . ويرى وراء هذه الالة العملاقة عقلا جبارا يديرها وينظم حركتها ..

وتتشابك الخطوط فى لوحاته تؤلف جزيئيات لها سمة الالة ، ولكنك تعثر بين هذه الجزيئيات على صفات آدمية او ملامح لمخلوقات آلية .. ولقد استطاع الجزار بهذا التهجين التشكيلى ان يعبر عن سمة العصر الذى تجتازه البشرية التى اصبح الانسان فيها آلة ، والالة انسانا .. والتى ترمز فى نفس الوقت الى تسخير الانسان للالة وتطويعها فى قهر عوامل التخلف بالعلم والصناعة ..

وتتحول الاحجبة والتعاويذ والوشم فى لوحات الجزار الى تروس واسلاك وآلات وتوربينات ، يصنع منها عناصر تشكيلية تتالف منها موضوعاته التى يعبر بها عن روح العصر وتطلعاته نحو مستقبل يسوده الرخاء ..

ان هذا التحول المفاجىء فى فن الجزار لم ينشأ بمحض الصدفة . فهو تحول واقعى حقيقى املته ظروف المجتمع فى رحلته الطويلة فوق سلم التطور ..

انه يحكى عن مرحلتين مر بهما مجتمعنا النامى .. ففن الجزار بين هذين القوسين يمثل وثبة الشعب بين واقعين متناقضين تمام التناقض ، واقع السلبية التى كانت تتذرع بالتواكل والاستسلام للمقدرات الغيبية وتتشبث بالخرافات والخزعبلات .. وواقع الايجابية البناءة التى يجتازها مجتمعنا لبناء مستقبله بالعمل والكفاح والانتاج ..

***

وبعد ان يقول الجزار قولته فى هذا الميدان من جديد ، ينظر حوله من جديد . فيرى الصواريخ تخترق الفضاء ويرى الاقمار الصناعية تسبح فوق الغلاف الجوى ، ويرى كبسولات من صنع الانسان يخرج منها رجل يمشى ويسبح فى منطقة انعدام الوزن ، ويرى محاولات ناجحة لغزو الانسان للقمر والمريخ والكواكب الاخرى ، فتتعلق روحه بهذا المجال الجديد ، ويحاول بدوره ان يسبق الصواريخ بخياله فى اقتحام هذه العوالم المجهولة ونراه فى مرحلته الاخيرة يحلق فى الفضاء بريشته وكانما كانت نفسه تحس مقدما بانعدام الوزن ، وانها تستعد لان تخلع هذا الثوب الذى يربطها بالارض ، وان تتخلص من هذا الثقل الذى يشدها الى عالم المادة ، لتحصل على مزيد من الحرية تتيح لها الانطلاق فى عالم اللامحدود ..

***

ترى .. ؟

كيف تعبر روح الجزار الان عن العالم الاثيرى الذى يحيط بها .. وهى تجتاز اللازمانية واللامكانية وتحلق فى مجال اللامحدود .. حيث لا خطوط ولا الوان

حسين بيكار



المهزلة سببها غلطة فى حياتنا

لو ذهبت لترى المهزلة الارضية فستلاحظ مهزلة اخرى اشد غرابة ! مهزلة كل كلمات النقاد التى قراتها طوال الاسبوعين الماضيين ، وستفاجأ حقا مثلما فوجئت .

كل ما فى الامر اننى كنت متفائلا ومرهقا .. وقلت اذهب لارى ولاضحك . ولم يكن فى نيتى اكثر من ان اشهد فصلين، واتفادى الفصل المخيف الثالث الذى قالوا عنه انه بارد ومثقل بالخطب ،

فى رايى القضية هى اكثر القضايا عصرية والحاحا ، فلم يفعل المؤلف اكثر من ان يكشف لنا علاقاتنا الانسانية وان يضعها مركزة امامنا ببشاعة ، لكى نرى ان علاقتى باخى وبزوجتى وباولادى وبابى .. كل هذه العلاقات الانسانية النبيلة قد فسدت وتسرب اليها العفن وان السبب ليس لان محمد الاول شرير او ان محمد الثانى متردد ومحدود التصور او ان محمد الثالث هارب داخل ذاته . بالقطع لا : وانما لابد ان فى حياتنا شيئا ما خطأ . وهذا الخطأ ليس مهما من المسئول عنه بالتحديد ، ربما الملكية الخاصة ، ربما علاقات الراسمالية والاقطاع هى التى افسدت الدنيا ، ولكن على العموم حياتنا هذه فيها حاجة خطأ تفسد كل العلاقات التى يجب ان تكون نبيلة ، وخيرة ، ورائعة وسعيدة .

والمؤلف مصمم على هذا ، مصمم على ان اطار الحياة وبصرف النظر عن الانظمة ايا كانت توجد فيها اخطاء ..

هذا الموقف من الممكن ان يتناوله مؤلفان ، مؤلف يقنعك بان حياتنا بشعة وانه لا جدوى ، وانه لا سبيل الى حياة افضل من البشاعة التى تعيشها ولا فائدة ، وعلى هذا فهى ليست جديرة بان تعاش ولا داعى لان تحتملها ، ومؤلف آخر مثل يوسف ادريس يبدأ من نفس النقطة ، ويقول ان الحياة فعلا اصبحت بشعة ويطالبك بمسرحية كاملة ، وبحوار رائع مقنع بالا تستكين وبان ترفضها ويحفزك لان تبحث لها عن حل ، ومجرد ان يطالبك بان تبحث لها عن حل معناه انه يمكن وتوجد امكانية ما «لحياة ارقى» وعلاقات انسانية افضل .

الفن اذن عنده ان ترفض مهما كانت الحياة متطورة ؟ وان تطمح فى حياة ارقى ، وعندما يقف محمد الاول بانحطاط شديد ويعترف بانه مستعد ان يبعث باخيه الى السجن او الى مستشفى المجانين حتى يستولى على فدادينه الثلاثة ، وبنبل رائع مهتعد ان يموت فى الحال ليوفر لاولاده حياة فيها ضمان ستصفق قطعا للنبل الملتحم بالبشاعة ، ولكنك ستحار وتتساءل الا توجد طريقة، الا يوجد سبيل ، الا يوجد ضمان دون ان يرتكز على انحطاط ونهب وملكية خاصة وسرقة !

قلت فى البداية ان يوسف قد وضع راسه فى قضية عصرية حقا . وقد عرض بفن عال قضية العصر الذى يدخل فيه شعبنا عصر التطور الصناعى الذى احدى سماته الاساسية وهى الفردية الشديدة والانانية والانعزال وهذه اقسى ظاهرة فى المجتمعات الصناعية ويوسف ادريس يحذر ويهاجم وينبه الى ان علاقاتنا الانسانية الطبيعية الاخوة والصداقة والقيم سيمزقها هذا التطور الجديد وسنفاجأ بالبشاعة، ويحذر وينبه ويصرخ ويتساءل باعلى صوت لديه ، ترى الا من سبيل لتفادى هذه المهزلة ، ان تسير فى الخطى المتطورة ، وان نتفادى الآثار المحتومة البشعة .

●

لم يكن يوسف ادريس اكثر من علامة زاعقة ، من امام يحذر ، من فنان يضع ريشته فى اعماق غريبة داخلك لا تستعصى عليه وعلى براعته ، لم يكن قط رفاق محمد الاول هو أخى فعلا وقريبى وليس رمزا صدقنى وابحث عنه وستجده حتما فى اخيك او على الاكثر قريبك . وكل ابطال يوسف يعيشون فى بيوتنا ، هذه هى الحقيقة المؤلمة ، وربما الذى صور بطريقة اغرت النقاد بالتهجم واثبات الذات هو المخرج الذى لم يبذل حقا اى جهد خلاق ، اى جهد اضافه .

لقد احسست حقا ولاول مرة بمسرحية، بدفعية ثقيلة عصرية ، برؤيا فنان ، وحوار رائع ، وروح خلاقة ، وبامتداد متطور اخاذ للفرافير لمسرح جديد عصرى يواكب ويسبق مشكلاتنا وحياتنا ..

ويوسف ادريس ينزف فنا يضىء به طريق الابداع فى المسرح المصرى .

كمال القلش

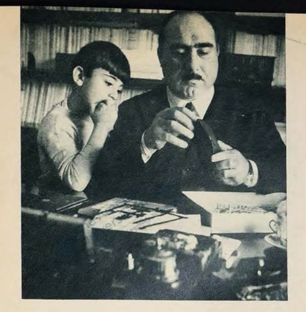
يوم المسرح العالمى

بعد اربعة ايام - ستفتح المسارح ابوابها للمواطنين - بدون مقابل .. تستطيع ان تدخل اى مسرح تفضله . وتشاهد المسرحية التى تعجبك بالمجان .. وفى مساء ٢٧ مارس سيقام فى دار الاوبرا مهرجان كبير تشترك فيه كل الفرق . فيقدم المسرح القومى مشهدا من مسرحية (سليمان الحلبى) ويقدم المسرح العالمى مشهدا من مسرحية (عطيل) .. ويقدم مسرح الجيب مشهدا من (خادم سيدين) .. اما اوركسترا القاهرة السيمفونى فسيقدم مختارات من اوبرا (كارمن) و (حلاق اشبيليه) ..

والمسرح الغنائى سيقدم لاول مرة منتخبات من أوبريت (هدية العمر) التى لم تقوم بعد على خشبة المسرح .

ويشترك فى هذا المهرجان - أيضا - السيرك القومى ومسرح الاطفال .. واثناء ذلك العرض الكبير ستلقى (مناديل) من تصميم وتنفيذ الفنانة رعاية النمر .. مكتوب عليها عبارات توضح دور رسالة الاجهزة المسرحية المختلفة . ومع كل (منديل) تذكرة دعوة مجانية تستطيع ان تشاهد بها المسرحية التى تعجبك فى اى مسرح . وفى اى يوم .

ويقام داخل دار الاوبرا معرض كبير للديكورات والملابس المسرحية مع عرض للتراث المسرحى والموسيقى كذلك يصدر يوم ٢٧ مارس اول عدد من (الثقافة المسرحية) ويضم معلومات عن كتاب المسرح كذلك ستقام الندوات لمناقشة بعض القضايا الاساسية فى المسرح . وستلقى كلمة المسرح فى الاذاعة والتليفزيون ..



فى عيد الأسرة

الأجازة حلوة مع بابا ..

"ابن كمال رفعت"

اطفال هذه الايام جيل عجيب جدا التليفزيون والمجـــلات والمدارس والكشافة والرسم والرحلات . كل هذا يدخل عقلية الصغير ويخـــرج علامات استفهام تحــاصرك من كل مكان ..

والصغير دائما يعتقد ان أباه قادر على كل شئ . حينما كنت صغيرة كنت أعتقد ان الله يشبه والدى ، اما الصغار هذه الايام فيعتقدون ان الله هو ابوهم شخصيا !

وتكثر علامات الاستفهام وتنطلق كالسهام دائما فى أيام الاجازات .. لانها هى الايام التى ينفرد فيهـــا الطفل بأبيه وينهال عليه باسئلته .

وفكرت « آخرساعة » ان تشهد لقاء بين طفل والهه ، واختارت كمال رفعت امين الدعوة والفكر بالاتحاد الاشتراكى وأحد ثوار يوليو .. مع ابنه خالد ، وخالد عمره ثمان سنوات وتلميـــذ بالسنة الثالثة الابتدائية ، وقليـــلا مايقضى مع بابا فترة طويلة وغالبـــا ماتكون يوم الجمعة .

ويقول السيد كمال رفعت .

ان ابنى يحب ان يشركنى معه فى العيد ، وأنا أعطيه الاهتمام الذى يريده .. ومثلا نقضى الوقت فى تركيب لعبة مثل مركب أو قطار أو غيره .. وأحيانا أتظاهر بعدم معرفة اللعبـــة لاعطيه الفرصة لكى يظهر بأنه يعطى شيئا مهما كان هذا الشئ صغيرا ولـكن يشجعه على أن يحاول دائما أن يعرف وأن يعطى ما يعـــرفه للآخرين ..

سألته :

ـ انا لاحظت ان خالد يحتفظ بقفـــازات البوكس .. فهل يمارس اللعبة عن حب اوانك اردت أن يكون مثلك او امتدادا لك ..

قال :

ـ طبعا .. أى أب يحب ان يكون فى ابنه شئ منه .. وأنا دائمـــا أحكى له عن طفولتى وشبابى .. وجذبت نظره حكاياتى عن الرياضة والملاكمة بالذات .. وبدأ فعـــلا يمارس بعض التمرينات الخفيفة فى الملاكمة

قلت :

ـ وماذا تفعل حينما تنطلـــق اسئلته .. وكأى طفل يعتقد بان لكل سؤال جواب عنـــد بابا بالذات ..!

قال :

ـ احاول ان أجد اجابات تقريبية لاسئلته أما الاسئلة التى نسألها جميعا ونحن أطفال وتتصل بالله والوجود والمخلوقات .. فغالبـــا مانؤجلها بتعاهم حتى يكبر

ـ الم يسألك مرة عن الاشتراكية

ـ سألنى طبعا .. وفكرت طويلا قبـــل أن أجيبه وقلت له :

اذا كنت أنت وابن عم محمد البواب فى سن واحدة . وتريدان دخول المدرسة .. ولكن المدرسة قبلتك ورفضت ابن عم محمد .. فهل توافق على ذلك .

الطفل ـ لأ ده يبقى حرام

الابن ـ واذا أصبـــح كل منكما مهندسا وذهبت الى السد العالى وقبلوك ورفضوا ابن عم محمد ؟

الطفل ـ حرام برضه .

الاب ـ الاشتراكية هى أن كل الناس يكون عندهم حقوق متســـاوية وفرص متساوية فى التعليم والعمل وكل شئ .

سألت السيد كمال رفعت : هل تتمنى ان يكون ابنك صورة منك عندما يكبر

قال :

ـ دائما يتمنى المرء أن يكون ابنه أفضل منه ولا يكون فيه نفس عيوب أبيه .

سألته :

ـ ابنك ولد وحيد .. هل هـــذا له تاثير عليه ..!

قال :

أنا أعامله كصديق وأخ له وأنزل دائما اليه سواء فى مستواه فى التفكير أو فى اللعب لاكون قريبا منه لاشعره بوجود شخص مثله فى البيت .. هذا فى الاوقات القليلة التى نقضيها معا

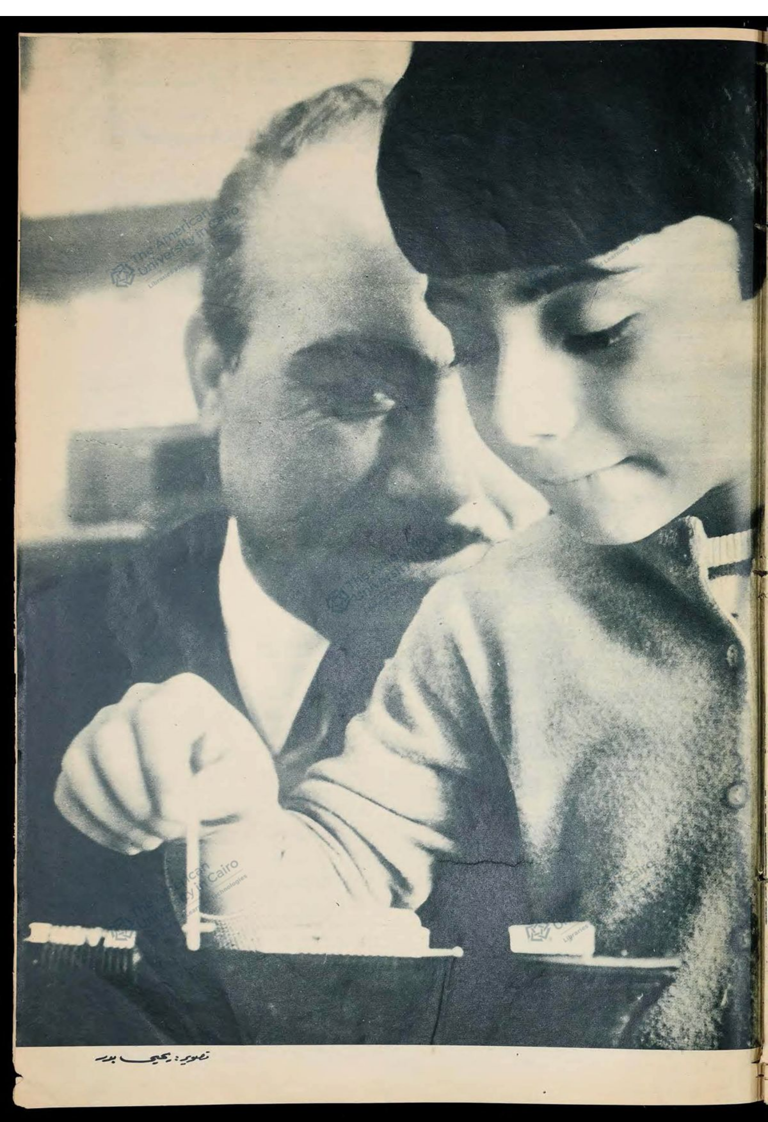
وتركت الســـيد كمال رفعت ليقضى الجزء اليسير الباقى من يوم الجمعة مع خالد الصغير الذى يظل طوال أيام الاسبوع يحوش علامات الاستفهام لتنطلق بسرعة سؤال فى الدقيقـــة الى بابا ..

وأمامهم مركب صغير مفكك .. الابن يحاول أن يجمع أجزاءه وبابا يتعلم من خالد الصغير ويسير مركب ويشعر خالد انه فعل شيئا لم يقدر بابا أن يفعله .. شعور جديد جميـــل يضيف أشياء اليه كل يوم أجازة ..

نعم الباز

خالد .. نجل كمال رفعت .. أحب رياضة اليه الملاكمة .. والتسديد على الهدف .. وتسليته فى يوم الاجازة ان يشــترك مع والده فى تركيب اللعب الصـــعبة !!..





تصوير : يحيى بدر

قتلوا المدير .. بأمر الغفير!

لن اندم لانى قتلت هذا الرجل .. ! نعم ذبحت المدير .. شنقته وحطمت راسه واخرست اللسان الذى كان يتلذذ باهانتى ..
لقد تخلصت منه ، وانتقمت لكرامتى .. !
ولو عاد الى الحياة لقتلته مرة اخرى .. !



الغفير عبد الحفيظ على .. لن اندم



عبد الوهاب السيد .. لم يتكلم

خمسة رجال فى القفص ... والقاتل الحقيقى كثرة

وسكت الغفير عبد الحفيظ على وتوقفت الكلمات فى حلقه واختلطت بصرخات كلها حقد وكراهية انتزعها من اعماقه الداخلية .. وقبل ان نسمع اعترافاته .. نحكى القصة من اولها

مفاجأة !

حاسب دم على مكتب المدير !

شيء مثير حدث فى الظلام .. الرجل اختفى من مكتبه . خطفه مجهولون .. ووضعوه فى سيارته .. وتركوا بركة دماء صغيرة وهربوا !

فوجيء الخفير عبد الحميد الأبى بهذه الصرخات المخيفة من زميله الخفير عبد الحفيظ على . كان قد ذهب ليتسلم منه « نوباتجية » الحراسة فى مصنع « جاما » للصباغة بالحضرة .

ولكنه فوجيء بهذه الصرخات المحمومة !

ونظر اليه مذهولا . كان عبد الحفيظ يقف فى منتصف حجرة المدير حسين فهمى كشبح مشبل . زائغ النظرات .. مضطربا لا يعرف ماذا يفعل .

ـ ايه الحكاية ؟

● اسمع .. خلاص اتخلصنا من حسين بك

ـ يعنى ايه ..

ـ لا .. ولا حاجة .. ٤ شبان لا اعرفهم هجموا على مكتب المدير . هددونى بالسكين اذا قاومتهم او منعتهم من الدخول وسحبوه من غرفته وخرجوا به وهو ينزف الدماء . ثم وضعوه داخل سيارته التى كانت تنتظر أمام الباب وهربوا !

القاتل اختفى

ومزق رنين التليفونات الصمت فى مكاتب وبيوت رجال الامن بالاسكندرية .. وهى تنقل لهم بلاغا مضطربا من الخفير عبد الحميد بعد منتصف الليل .

وفى لحظات كان **اللواء مصطفى صادق** مدير الامن **واللواء محمد البشبيشى** الحكمدار يقفان على رأس رجالهما فى المصنع .. ويستمعان الى كلمات الخفير عبد الحميد الأبى وهو يروى لهم ما حدث . لكن الخفير عبد الحفيظ على كان قد اختفى !

لذلك كان هناك سؤال يجب الاجابة عليه اولا .

أين اختفى المدير .. وما الذى حدث له بالضبط ؟

وقبل مضى ربع ساعة كان المقدم مرسى لعربى قد عثر على المدير داخل سيارته ولكنه كان جثة هامدة .

علامة استفهام ؟

لكن من الذى قتله .. ولماذا ؟

وهل كان القاتل يريد سرقة الخزينة ؟ ازداد غموض الموقف عندما اكتشف رجال المباحث ان الخزينة لم تفتح .. وكان بداخلها ٣٠٠٠ جنيه لم تمتد اليها يد انسان !

علامة استفهام أخرى قفزت امامهم .. لماذا اختفى الخفير عبد الحفيظ على ؟ ويزيد من غرابة موقفه ان كل من بالمصنع يقولون أن عبد الحفيظ كان الشخص الوحيد الذى له صلة قوية بالمدير . كان يخدمه فى المصنع . وفى بيته أيضا ؟

لذلك كان لا بد من القبض عليه فورا . ان ضبطه سيوضح كل شيء انه ـ مفتاح ـ الجريمة كما يقول رجال المباحث ؟

لكن أين اختفى عبد الحفيظ ؟

وضع العميد عبد الحفيظ الباجورى والعقيد رشدى جبيبى أربعة احتمالات لاماكن يمكن أن يكون قد اختفى بها .

- **عند اقاربه بالقاهرة .**
- **عند اقارب زوجته بكفر الزيات .**
- **عند عائلته بالصعيد .**
- **او عند اصدقائه بالاسكندرية .**

ولشيء ما رجح **النقيب احمد الهارونى** هذا الاحتمال الاخير .. واختفى ٦ ساعات ليعود ومعه الخفير عبد الحفيظ على بعد أن عثر عليه فى عزبة بضواحى الاسكندرية . ونظر اليه الجميع . رجل متوسط القامة . عمره ٣٦ عاما .. ووقف يرتعش فى غرفة **عبد الرحمن بهلول** وكيل نيابة باب شرقى .. وتكلم .. وخرجت كلماته .. المملوءة بالحقد والكراهية .

ـ سأقول لكم كل شيء .. كان لا بد ان يموت هذا الرجل . لقد اصدرت حكما باعدامه .. ونفذت الحكم فيه .. كنت اكرهه .. لقد ارغمنى هو على ذلك وقررت ان انتقم منه ومن زوجته !

يتلذذ باهانتى ..

انى أعمل معه منذ ١٤ عاما . منذ أن كان موظفا صغيرا فى المصنع . كنت أخدمه فى العمل .. وفى بيته ايضا : كنت خادما له ولزوجته !

اذا انتهى عمله بالمصنع كان يرسلنى لزوجته لاتلقى الاوامر منها وانفذ طلباتها . أنظف لها البيت . واشترى لها الخضار !

لكنه انسان كان لا يستحق أن يخدمه انسان . كان يتلذذ باهانتى وتحقيرى أمام زوجته . كان يستعرض اهميته وادارته أمامها .. وكان ينسى أننى رجل وأن لى زوجة وأولادا مثله !

لابد ان تكرهها !

ـ ولكن ما ذنب زوجته ؟

ذنبها ؟ انها امرأة لا يمكن أن يحتملها انسان . ان أى انسان يعرفها لا بد أن يكرهها . كنت اذا اشتريت لها أى شيء لا يعجبها تطلب منى أن أشترى غيره . حتى أصبح البائعون يرفضون التعامل معى ! كان الاحساس بالظلم .. والكرامة الجريحة يمزق أعماقى كلما رأيت ذلك الانسان .

وقررت أن أنتقم لنفسى واقتله !

اتفقنا على قتله !

ـ لقد أصدرت حكمى باعدام المدير منذ شهرين ولم أكن وحدى الذى يحقد عليه . كنت أعرف أن زميل عبد الوهاب السيد العامل بالمصنع هو الآخر يحقد على المدير ويكرهه لانه يضطهده فى العمل . واتفقنا على قتله !

وقررنا أن نتخلص منه عندما يعود الى المصنع اثناء الليل ليراجع الحسابات ولكن لابد أن نستعين بآخرين ليشتركوا معنا . لان المدير شاب جسمه ضخم (٣٦ سنة) وخشينا أن يقاومنا ويفلت منا .

واستطعنا اقناع ٣ أشخاص غيرنا اغريناهم بسرقة الخزينة . أفهمناهم انه سيكون بها ٤٠٠٠ جنيه ويمكنهم أن يأخذوها فور قتل المدير .

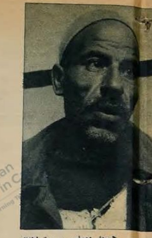
ويسأله **عبد الرحمن بهلول** وكيل النائب العام :

ـ انت وزميلك عبد التواب الم تفكرا فى السرقة ؟

● أبدا كنا نريد الانتقام لكرامتنا فقط . بدليل اننا اتفقنا على أن نترك لهم الفلوس كلها !



زوجة الغفير عبد الحفيظ .. تقول .. زوجي مجنون ! !



حسين معوض .. و ٦ اطفال

العيال !

● ويضيف عبد الحفيظ عن ما حدث ليلة الجريمة :

ـ انتظرناه .. كنت اعرف أنه سيعود فى العاشرة مساء لمراجعة بعض الحسابات .

الحقنى ياعبد الحفيظ !

وقبل أن يمد يده ليضىء مكتبه ضربناه « بشومة » فسقط على الارض ووضعنا حبلا حول رقبته .. وشنقناه حتى مات ثم حطمنا وجهه بساطور .. واسترحنا منه الى الابد !

ـ الم يقاومكم ؟

● لا .. الضربة كانت مفاجأة .

ـ الم يستغث او يصرخ ؟

● صرخ مرة واحدة . وقال الحقنى « يا عبد الحفيظ » ثم سكت الى الابد . تصوروا كان يريدنى أن انقذه وهو الذى أذلنى !

ولم يسمع أحد صرخته لان الماكينات كانت « تدور » وعمال وردية الليل فى مكان بعيد عن مكتب المدير . وابتلع الظلام صرخته !

● لكن لماذا لم تسرقوا الفلوس ؟

حاول زملاؤنا الثلاثة فتح الخزانة ولكنهم لم يعرفوا طريقة فتحها . وهربوا قبل أن يضبطهم احد .

وكان لا بد من القبض على شركاء الخفير عبد الحفيظ الاربعة :

● زميله عبد الوهاب السيد .

● وخفير نظامى اسمه حسين معوض .

● وعامل اسمه انور كامل .

● والسائق محمد عباس .

وتمكن النقباء احمد الحارونى وعلى حسنى ومحمد ثعلب من القبض عليهم فى خلال ٤٨ ساعة .

وجلس عبد الرحمن بهلول وكيل النائب العام يستمع الى اعترافاتهم .

الفلوس باى طريقة ..

● المتهم أنور كامل ـ عامل باحدى الشركات . عمره ٣٠ عاما . تبين انه متزوج من امراتين وله ١٠ أطفال . وقف يقول :

ـ كنت أبحث عن الفلوس باى طريقة . عندى ١٠ اطفال وزوجتان . مصاريف البيتين ترهقنى . واغرانى العرض ساقبض ١٠٠٠ جنيه فى لحظة واحدة وبعت نفسى للشيطان ولم اقبض الثمن !

● ويقول الخفير النظامى حسين معوض :

لم اتردد فى الموافقة على الاشتراك فى الجريمة . اننى أحرس عيادة للتامين الصحى قريبة من المصنع .. لن اتغيب كثيرا .. مشوار قصير .. واكسب ١٠٠٠ جنيه .. أنا عاير فلوس . عندى ٦ اولاد وأمهم .

● ويبكى السائق محمد عباس .. انه شاب عمره ٣٢ عاما فقط .. وهو يقول :

أنا اشتركت فى القتل لاقدم خدمة لعمى عبدالوهاب . ان هذا الرجل هو الذى « ربانى » وكنت اعرف أن المدير كان يضطهده ولما عرض على أن أساعده فى التخلص منه لم أتردد لاقدم له هذه الخدمة وهو الرجل الذى قدم لى الخدمات الكثيرة .. وكانت فرصة لكى أكسب ١٠٠٠ جنيه أيضا !

● أما المتهم عبد الوهاب السيد فهو الوحيد الذى لم يتكلم . ينظر الى المحققين ويبكى فى صمت ! وانتهى كلام المجرمين المتهمين الخمسة .. لكن الم تلاحظ معى أن هناك متهما آخر يشترك معهم .. متهم اسمه زيادة النسل او العيال الكثيرة .. المتهم الذى دفع « ليذبحوا » مديرا شابا وأبا لثلاثة أطفال !

سلطان محمود

مكتب الاسكندرية

ضاع الفلاحون

بين الذكاء وخفة الدم !



● ان متوسط عدد افراد الاسرة .. التى يعولها الفلاحون المطرودون تصل الى ١٢ فردا !!

● كل ما عليهم دفعوه .. ومع ذلك طردهم المالك !

حكاية غريبة تسجلها « آخر ساعة » هذا الاسبوع من قرية جمجرة الجديدة بمحافظة القليوبية . ان مالكا واحدا استطاع بذكائه ان يطرد ٨ فلاحين من أرضهم .. بحكم القانون ! ان الفلاحين الثمانية يبحثون عن حل لمشكلتهم .. يحميهم من « ذكاء » هذا المالك !

ان المالك اسمه عبد الله عطية ابراهيم نصير . انه يمتلك ٣٠ فدانا فى قرية جمجرة الجديدة يؤجر معظمها لهؤلاء الفلاحين . ومنذ عام ١٩٤١ وكلهم يسددون له الايجار بانتظام .

وفى عام ١٩٦٤ طلب الفلاحون الثمانية من المالك ان يحرر لهم عقود ايجار . وبالطبع لم يستطع المالك أن يمتنع عن تحرير العقود المطلوبة . ونص فيها على ان يسدد الايجار على ثلاثة اقساط سنويا ـ وفى بعض العقود نص على ان يسدد الايجار على قسطين .

ويقول عم امام محمد نصر ـ احد المستاجرين الثمانية : انه بعد تحرير العقود جاء الينا من يبلغنا على لسان المالك بأنه يريد زيادة الايجار عن القيمة التى حددها القانون ـ وهى سبعة امثال الضريبة ! ـ بواقع عشرة جنيهات زيادة عن كل فدان !

هنا ارتكب الفلاحون الثمانية (غلطتهم) الكبرى

لقد رفضوا ! ! رفضوا زيادة الايجار عن القيمة الايجارية التى قررها القانون .

لعبة الذكاء القانونى !

وبسبب هذه (الغلطة الكبرى) بدا المالك يمارس لعبته بذكاء !

مرة أخرى يقول احد المستاجرين ، امام نصر : فى شهر يوليو الماضى ذهبت للمالك لاسدد له القسط الاول المستحق عن شهر يونيو وقدره خمسة وعشرون جنيها . ولكنه رفض مقابلتى فذهبت له فى منزله بالزقازيق . وفى هذه المرة قابلته .

ولكن المفاجأة هى ان المالك كان فى هذه المرة (كريما) جدا ! لقد رفض ان يأخذ الايجار ! وقال انه لن يأخذ الايجار الا فى شهر اكتوبر .. حين تكون جنينا المحصول .. وتوافرت النقود فى ايدينا . وطبعا اعتبرنا هذا العمل شهامة من المالك منقطعة النظير !

ولكن ، لم يمض اسبوعان .. حتى فوجئنا باعلان على يد محضر.. يخطرنا برغبة المالك فى طردى من الارض التى يؤجرها لى ، وهى فدانان و ١٤ قراطا بسبب (.. عدم سداد القسط المتاخر عن شهر يونيو) !

ونظرت القضية امام لجنة فض المنازعات . ورفضت اللجنة دعوى المالك .. لاننا قدمنا المستندات والمخالصات التى تدل على السداد.. لاننا قمنا بتسديد قيمة الايجار عن السنة الزراعية كلها للجمعية التعاونية بالبلدة .



● عم امام .. ينتظر الامل ..

الطرد .. بحكم القانون !

ولكن بعد ايام فوجئنا باعلان آخر للحضور أمام محكمة بنها .. وبعد ان تأجلت القضية أكثر من مرة .. تحدد يوم ٢٣ ابريل القادم لنظرها والفصل فيها .

أما الفلاحون السبعة الاخرون فهم عبد الله الشرقاوى ـ اسماعيل زقزوق ـ على مسعد ـ عبد العظيم احمد ـ السيد بركة ـ محمود سالم .

انهم يضيفون : صحيح أن لجنة فض المنازعات رفضت من قبل دعوى المالك بطردهم . ولكن صدر حكم المحكمة بالطرد . وتم الطرد فعلا . وبحكم القانون سلموا ارضهم الى المالك بما عليها من محصول . وهناك اربعة آخرون غير هؤلاء .. فى انتظار حكم محكمة بنها الجزئية بطردهم ، لان حالاتهم مشابهة ! وقد ارسل الفلاحون الى قسم الشكاوى بوزارة الاصلاح الزراعى يسالون : كيف يحكم القانون بطردنا بينما نحن سددنا كل الاقساط المستحقة ، بل ان بعضنا سدد جزءا من اقساط سنة ١٩٦٦ .

وجاء الجواب يقول :

(.. عليكم الانتظار حتى يصدر الحكم النهائى من محكمة مركز بنها . فاذا صدر لصالحكم فلكم الحق فى الاستمرار فى الارض . واذا صدر لصالح المالك فليس لكم الحق فى الاستمرار فى الارض) !

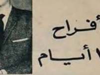
منتهى خفة الدم من قسم الشكاوى

ومنتهى الذكاء من المالك .

اما الفلاحون .. فلعله لم يبق امامهم الا ان تنتبه (امانة الفلاحين) فى الاتحاد الاشتراكى ، لانقاذهم من الذكاء ومن خفة الدم معا (

محمد عبد الحميد

أفراح ٧ أيام



العروس : عبورة عباس محمد
العريس : حسن زكى



العروس : زينب سعيد خليل
العريس : فخرى عبد الوهاب السباعى



العروس : انعام تكلا
العريس : المهندس زكى تاوضروس



العروس : سامية ابو السعود
العريس : النقيب على خضر



العروس : زينب محمد كمال
العريس : احمد محمد حسن



العروس : سلوى محمد سعد
العريس : الرائد ابراهيم السيد هرغلى



العروس : سناء العزاز
العريس : عبد الوهاب قوطه





تم عقد قران الآنسة نادية متولى شريف المشرفة الفنية بالشركة الالمانية بالاسكندرية على الاستاذ فتحى عبد الرحمن شكرى الفنى بمصانع الطائرات



العروس : زيزى يوسف
العريس : د. سهيل طلعت الصيرفى

العروس : احسان محمد حامد
العريس : محمود مصطفى عطية

العروس : ميمى هنرى حكيم
العريس : عادل فهيم نخله

أعياد الميلاد



عماد وكاميليا جورج
مبروك عيد الميلاد

سونا فؤاد
شمعة واحدة

أمانى بيومى
٤ شمعات

هالة على زين العابدين
ست شمعات



نيفين الحصرى
شمعة

خالد مصطفى تركى
٥ شمعات

عبد العزيز خضر
مبروك عيد الميلاد

ايمان جلال عبد الغفار
شمعتين

مرفت كامل مصطفى
اربع شمعات





مصطفى مجاهد
٤ شمعات

وائل عطية
شمعتين

تامر حمدى
شمعة

احمد عباس
شمعة

حمدى امام
شمعتين

محمود عبد الباقى
شمعة واحدة























عبير وديد
شمعة

علاء صالح
٣ شمعات

منال زكريا
شمعة

حسن عبد الغفار
٣ شمعات

محمد موسى
٩ شمعات

محمد عنب
٤ شمعات



العروس : وفاء سمعان
العريس : شلبى السمعان

العروس : رئيفه مصطفى
العريس : يوسف عبد اللطيف



العروس : عفاف عطوه
العريس : احمد عفيفى



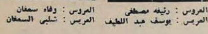
العروس : نادية محمد شحاتة
العريس : مهندس كمال حريره



العروس : سهير عبد الجليل
العريس : متولى بركات



العروس : هند سعيد عابدين
العريس : محمود عبد اللطيف





تم زفاف الآنسة محاسن عبد المنعم الى السيد/سعيد حسن بسيونى بشركة الغزل بباكوس



زينب المولودة الحديثة التى رزق بها عبد الحكيم الطائى لقنصل العراق فى القاهرة



احتفل الاسبوع الماضى بعيد الميلاد الثانى لطارق الامير والخامس للمياء الامير عادل .



حنان سيد
٣ شمعات

على حسن الحصرى
شمعتين



محسن وحيد
١٠ شمعات



طارق عبد المجيد
شمعة



سحر على حسن
مبروك .. ميلادها

شيء مع العذاب

ملخص مانشر

أحمد خالد فنان كبير .. اعتاد ان ينتقل الى فيلا على شاطيء البحر .. ذات ليلة عاصفة طرقت بابه فتاة وهى سلوى .. ادعت انها كانت فى رحلة وضلت الطريق .. كشف اكذوبتها وتوسلت اليه ان تقضى ليلتها على ان ترحل فى الصباح .. وفى الصباح فوجئت بدخول شريف .. وهو فنان شاب من تلاميذ الاستاذ .

وفى الوقت الذى أصر فيه الاستاذ على مغادرتها البيت .. وصل شريف ليعلن انه قد وقع فى حبها .. وانه يريد ان يتزوجها . وفى يوم كان شريف يمسك جريدة وجد صورة سلوى وخبرا بانها مطلوب القبض عليها بسبب جريمة ارتكبتها ، فلم يصدق شريف وعرض شريف على سلوى أن تقيم معه فى بيته بعد أن يتزوجها ولكنها شكرته واكدت له انها ستسلم نفسها للشرطة .. وفى اليوم التالى حاولت سلوى الانتحار فى البحر .. وأنقذها شريف واعترفت له بانها تحب الاستاذ . وقال شريف ان هناك خبرا هاما

وتشعر سلوى بخوف مفاجيء عندما تعرف ان حسين فكرى الكاتب المعروف سيزور الاستاذ .. ويحدث اللقاء .. ويدور بينهما حديث رقيق يسعدها .. عن الحب ، وعن جمالها .. ولكن السعادة تتحول فجاة الى ذعر شديد - عندما يعطيها صحيفة مفتوحة على صفحة معينة - وهو يقول : لقد اعددت لك مفاجاة مدهشة !!

سلوى - (بذعر تحاول اخفاءه) .. ما الذى فى هذه الجريدة ؟ !

حسين - (وهو يشير الى الصفحة المفتوحة) .. هيا .. اختارى !

سلوى - (وعيناها تتصيدان عناوين الاخبار بسرعة) .. هه !! ماذا اختار ماذا ؟

حسين - ... (ضاحكا) ... هذه صفحة اين تلعب هذا المساء .. فاختارى المكان الذى ترغبين فى أن تقضى به سهرة لطيفة ..

سلوى - (بدهشة وآثار المفاجاة لا تزال متسلطة عليها) .. هه ؟ !

حسين - (هامسا) .. ما رايك فى كازينو بلازا !! هناك فرقة اسبانية تقدم نمرا راقصة .. كما أن الطعام ممتاز ..

سلوى - (وقد بدأت تتخلص من المفاجأة) ... ماذا تقول ؟

حسين - سنخرج معا الليلة .. وسوف تسعدنى صحبتك يا حلوة !

سلوى - ومن قال لك اننى أريد ذلك ؟ !

حسين - غريبة ! لقد ظننت انك ستكونين سعيدة بهذه المفاجاة !

سلوى - (بضيق) .. اشكرك يا استاذ

حسين - ... اخشى أن أكون قد ضايقتك

سلوى - لا ابدا .. فقط اريد ان أعرف ماهى المناسبة لكى تدعونى لقضاء السهرة معك ؟ !

حسين - .. كل ما فى الامر اننى لاحظت انك تقيمين هنا ليل نهار .... فرأيت ان ادعوك لمجرد التغيير ليس الا .. (يضحك بافتعال)

سلوى - (بهدوء تخفى تحته الضيق ... واذا خرجت معك .. فكيف أعود الى هنا ليلا ؟ !

حسين - (وقد تجدد امله) .. وهل هذه مشكلة ؟ ! لقد رتبت الامر وحجزت لك غرفة مستقلة فى الفندق

سلوى - (تهز راسها وهى ترمقه بنظرة استنكار) .. هكذا ! رتبت امرك على اساس انى سوف اقبل وحجزت الغرفة .. ماشاء الله !

حسين - ... (يضحك بافتعال) ... كنت أظن أن صحبتى ستعجبك !

تهب سلوى واقفة وهى ترمقه بنظرة غاضبة

سلوى - من تظننى اكون يا استاذ ... فتاة من الشارع ؟ !

حسين - (واقفا وهو يحاول تدارك الموقف) .. لا .. لا .. انت مخطئة قطعا

تمضى مبتعدة بسرعة فيسير خلفها بضع خطوات مناديا عليها بصوت خفيض .. لكنها تسرع الخطى وتقفز فوق المدرج ويعود هو الى مقعده متجهم الوجه بينما تدلف سلوى الى المرسم - حيث يعمل شريف ، تنفجر باكية بعد أن تغلق خلفها باب المرسم ... ويهرع نحوها شريف يهدئها وهو يستطلع السبب فتروى له ما حدث من حسين فكرى

شريف - شيء غريب ! .. كيف يتصرف حسين فكرى على هذه الصورة ؟

سلوى - (بعصبية والدموع فى عينيها) ... من يظننى هذا الاصلع ذو الكرش البليد .. !! لابد أن أخبر الاستاذ بكل ما حدث ..

شريف - ... لا يا سلوى .. ارجوك لا داعى لهذا .. انهما صديقان .. وربما حدث بينهما سوء تفاهم بسبب هذه الحماقة من حسين فكرى !

سلوى - لابد أن افعل شيئا .. فماذا تريدنى أن افعل ؟

شريف - (بتردد) ... كان يجب أن تلمحى لحسين فكرى عما بينك وبين الاستاذ ..

سلوى - واذا كان الاستاذ لم يخبره بشيء من ذلك ..

شريف - هذا ما اتعجب له من ان كلا منهما اعتاد أن يهمس باسراره للاخر

سلوى - .. لابد ان اخبر الاستاذ

شريف - بل أرجو ان تتصرفى بحكمة أكثر

سلوى - اننى مصممة على أن أروى للاستاذ كل ما حدث .. سأقصد له المرسم الان واروى له كل شيء

تمضى خارجة فى عصبية دون أن تنتظر رد شريف

— ٢ —

فى المرسم ليلا . سلوى جالسة فى مكانها الذى اعتادت ان تجلس فيه كل ليلة - الى جوار المدفأة وقد بدت متهللة الوجه تسأل الاستاذ الذى انهمك فى العمل .

سلوى - .. ماذا قلت لحسين فكرى .. الا تريد أن تقول لى ؟!

الاستاذ - وما الذى يعنيك مما قلته يا سلوى .. الم يعتذر لك ؟

سلوى - .. وكرر اعتذاره اكثر من مرة وعاملنى بعدها باحترام زائد .

الاستاذ - الا يكفى هذا ؟ ؟

سلوى - يكفى جدا طبعا .. لكننى اخشى أن يكون قد حدث بينكما سوء تفاهم

الاستاذ - .. لا ... اطمئنى

سلوى - حقا انا سخيفة !

الاستاذ - ولماذا تتهمين نفسك بالسخف ؟

سلوى - .. لاشك اننى أسبب لك المتاعب

الاستاذ - اطلاقا ! .. بل ان حسين فكرى هو المخطىء ... مسكين حسين فكرى هذا !

سلوى - مسكين !!! ومسكين لماذا !!

الاستاذ - سيقضى نصف عمره فى ارتكاب الاخطاء .. والنصف الثانى فى الاعتذار عنها !

سلوى - الى هذا الحد هو مدمن أخطاء ؟ ليس هو المسكين .. بل المسكينة تلك التى ترتبط به .. تحبه .. وان كنت اعتقد ان ليس هناك مجنونة تحبه .

الاستاذ - .. (ضاحكا) .. لا .. انه يعرف كثيرات !

سلوى - (بدهشة شديدة) ماذا تقول يا استاذ ؟ ؟ حسين فكرى ؟ ؟

الاستاذ - (مؤكدا) حسين فكرى !

سلوى - لا يعجبنى !

الاستاذ - هذا رأيك !

سلوى - وانا اعتز برأيى جدا !

الاستاذ - (باسما) .. اذن فانت مغرورة !

سلوى - لاننى اعتز برأيى !! .. فليكن انا مغرورة فعلا

الاستاذ - ومعترفة ! ؟

سلوى - أى بنت فى الدنيا تعرف فنانا عظيما كالاستاذ أحمد خالد لابد ان تصاب بالغرور ومعها الحق .. (بزهو) .. تعرف احمد خالد

الاستاذ - (ضاحكا) ... يا مكارة !

سلوى - اريد ان تعرف ان كان رايى سليما ام لا !! ؟

الاستاذ - فى ؟ ؟

سلوى - فى حسين فكرى أو غيره

الاستاذ - هيه ..

سلوى - الدليل على ان رأيى سليم هو ان شخصية حضرتك تعجبنى جدا جدا !!

الاستاذ - (فى مرح) .. لا .. لا .. هذه رشوة منك لاوافقك على كل ارائك

سلوى - .. بل هذه هى الحقيقة

الاستاذ - يجوز ان بى عيوبا لا تدعو الى أى اعجاب

سلوى - ... وانا لا ارى عيبا واحدا .. ما رأيك اذن ؟ ؟

الاستاذ - عندما تقترب عيوننا من شيء الى درجة الالتصاق فاننا لا نرى أى تفاصيل لهذا الشيء !

سلوى - ماذا تعنى ؟ ؟

الاستاذ - اعنى ان العشرة لم تترك أى مسافة بينى وبينك لكى ترى على حقيقتى !

سلوى - (تتنهد) .. العشرة !

الاستاذ - نعم !

سلوى - .. معنى ذلك انك لاترى بى أى عيوب !

الاستاذ - يجوز !

سلوى - يجوز .. هه !! لماذا لاترد ردودا قاطعة ؟ ؟ لماذا تستعمل دائما : يجوز ومحتمل ولا أعرف !! هه !!

الاستاذ - .. لان رايى يحتمل الصواب والخطأ .. ككل رأى !

سلوى - والله يا أستاذ انت حيرتنى ! (تنفخ) ... احيانا لا افهمك ابدا !

الاستاذ - .. لماذا يا سلوى ؟ ؟

سلوى - افكارك تضع فوقها ستائر كثيفة .. عواطفك تضع فوقها ستائر ثقيلة لابد انها معقدة تلك (تتوقف)

الاستاذ - لماذا سكت ؟ ؟

سلوى - لا داعى !

الاستاذ - لا .. اكملى ..

سلوى - أريد ان اقول معقدة تلك التى تحبك او تحبها

الاستاذ - (متعجبا بنبرة مرحة) معقدة مرة واحدة ! !

سلوى - طبعا ! فهى لايمكن ان تقف على حقيقة عواطفك الا اذا ضربت الرمل !

الاستاذ - واهمة يا سلوى ! ان الفنان ليس سوى مجموعة من الاحساسات والمشاعر التى تطفو واضحة لتعبر عنه .

سلوى - ... لكننى متاكدة انك تقف امام احساساتك لتمنعها من الانطلاق احيانا ..

الاستاذ - غير صحيح !

سلوى - افهم من هذا انك لم تسيطر على احساس لك فى يوم ما وأمسكت به لتمنعه من الانطلاق ؟ ؟

الاستاذ - اعترف بأن هذا قد يحدث احيانا .. وليس دائما !

سلوى - متى ؟ ؟

الاستاذ - احيانا يضطر الانسان الى خنق احساساته قبل أن تكبر وتصبح اقوى منه !

سلوى - فى أى الاحوال ؟ ؟

الاستاذ - مثلا .. عندما يحب ويكتشف أن حبه من طرف واحد .. الحب من طرف واحد قد يصنع لوحة فنان .. لكنه لا يصلح لكبرياء رجل

سلوى - اعرف رأيك فى الحب من طرف واحد ..

الاستاذ - ومثلا .. عندما يحب الفنان ثم يكتشف ان حبه سوف يجره الى متاعب تؤثر على فنه أو اسمه .

سلوى - .. مثال ذلك !!

الاستاذ - عندما تجتذب احساسه المرأة غير المناسبة !

سلوى - وماذا تعنى بالمرأة غير المناسبة ؟

الاستاذ - .. مثلا .. ان يكون ارتباطه بها موضع انتقاد عند الناس ..

سلوى - (بشيء من الشرود) .. فهمت

تمضى برهة صمت وتعاود سلوى بعدها السؤال قائلة

سلوى - ولكن هل انت تهتم بكلام الناس الى هذه الدرجة ؟ ؟

الاستاذ - الناس بالنسبة للفنان هم حياته .. مجده .. فنان بلا جماهير فنان بلا مجد

سلوى - ولو ادى الامر ان يفضل مجده على حبه ؟

الاستاذ - عند الفنان .. ليس هناك ماهو أغلى من المجد .

سلوى - (بدهشة) .. باه !

الاستاذ - بالطبع ! الفن هو كل حياة الفنان .. ولا يمكن لفنان ان يستسيغ الحياة من غير وجوده الفنى .. من غير مجده ! .

سلوى - .. هل يمكننى ان اسألك كيف يمكن ان يخنق الانسان احساسه ببساطة ؟ ؟

الاستاذ - الاحساس يولد شرارة صغيرة .. والانسان قادر دائما على الشرارة الصغيرة ..

سلوى - وان كبرت وصارت نارا ؟ ؟ ؟

الاستاذ - تلك هى المشكلة

تشرد سلوى وتمر فترة صمت غير قصيرة يستغرق فيها العمل الاستاذ تماما ، ثم يلتفت نحوها ليجدها تقاوم النعاس بصعوبة فيتجه نحوها ويربت على خدها برفق وتنهض لتنام ..

— ٣ —

صباح اليوم التالى . شريف يجلس ليحتسى القهوة بينما سلوى يلوح عليها التجهم والتفكير المهموم تسأله

سلوى - .. لست ادرى ماذا افعل يا شريف ! (تتنهد فى ضيق)

شريف - لا اعرف ماالذى يجب ان اقوله بالضبط !

سلوى - .. (مواصلة) .. لا انا استطيع ان ابتعد عنه .. ولا انا قادرة على ان أكون قريبة منه ! بعيدة عنه لا احتمل الحياة .. وقريبة منه اريد أن اواجهه بكل ما فى قلبى .. وما فى قلبى كثير ..

شريف - .. حدثينى عما فى قلبك

سلوى - نهاية هذا الحب ومصيره .. ماهو مصيره ؟ !

شريف - لاتفكرى فى مصير حبك .. دعى الغد يقرر هذا المصير

سلوى - لكم اخشى هذا الغد ! كلما تذكرته وما قد يحمل الى من مفاجات .. اشعر اننى العب مع الاستاذ لعبة قمار اخشى ان اخرج منها خاسرة !

شريف - (فى مرارة) .. حياتنا كلها قمار فى قمار !

سلوى - ابدا ! انا فقط التى اصبحت حياتى لعبة قمار لا أعرف نهايتها

شريف - كل واحد منا هو انت !

سلوى - (تهز راسها) .. شكرا لك لانك تخفف عنى

شريف - .. بل أقول الحقيقة

سلوى - الحقيقة ان كثيرا من الناس يعيشون فى أمن وسلام .. وأمل حلو فى الغد .. !

شريف - .. الحقيقة ان لا أحد يملك تحقيق الامانى الحلوة فى غده ! الحقيقة اننا بلا ارادة أمام كل مصير ! الانسان يولد بدون ارادته وبدون أن يستأذنه احد فى مولده .. ويتحدد مصيره كولد او بنت دون ارادته ويتمنى وتتحطم امانيه دون ارادته .. وفى النهاية يموت بدون ارادته ايضا ودون ان يستأذنه احد فى موته . قمار فى قمار حياتنا .. وعلينا ان ننتظر المجهول الذى يقرر كل شيء ..

سلوى - (تهز رأسها) .. علينا أن ننتظر المجهول الذى يقرر كل شيء !

شريف - عيشى اللحظة التى انت فيها .. ولا تفكرى فى الغد !

سلوى - (شاردة) ... هه ؟ ؟

شريف - .. اراك قد سرحت .. اطرحى أفكارك القاتمة جانبا وعيشى اللحظة التى تمر بك ..

سلوى - (وقد بدا انها لا تصغى اليه) .. هه !! .. شريف .. خطرت لى فكرة ..

شريف - ماهى .. !!



بقلم : احمد رجب

وريشة : بيكار

سلوى ـ ساكتب رسالة للاستاذ اقول له فيها كل ما اريد ان اقوله ... البس هذا الفستان (تنهض دون ان تنتظر رد شريف) .. هذه فكرة رائعة فعلا ..

تمضى مبتعدة وشريف يتابعها بنظرة حب متعبة ثم يغرق رأسه بين كفيه ..

ـ ٤ ـ

بعد ايام اربعة . الاستاذ فى مرسمه ليلا يعمل . فجأة يستمع الى باب المرسم يفتح برفق فيلتفت ليجد سلوى تقف بالباب

الاستاذ ـ (باسما) .. سلوى ؟

سلوى ـ (بنبرة خافتة) .. مساء الخير

الاستاذ ـ .. اهلا يا سلوى .. تعالى ..

سلوى ـ (وهى لا تزال بالباب) ... سمعت وقع خطوات الى جوار باب غرفتى .. فهل حضرتك (تتوقف)

الاستاذ ـ نعم .. كنت قادما اليك لكننى خشيت ان تكونى نائمة

سلوى ـ .. اكنت تريد شيئا .. ؟

الاستاذ ـ لا .. فقط كنت قادما لزيارتك مادمت تقاطعيننى بلا سبب

سلوى ـ (مرتبكة) .. لا .. انا .. انا لم اقاطعك

الاستاذ ـ اراك تقفين بالباب دون أن تدخلى (ضاحكا) .. هل انت مصرة على مقاطعتى ..

سلوى ـ ابدا ..

تدخل بخطوات بطيئة حتى تبلغ المدفأة فتجلس منكسة الرأس يداخلها احساس الخجل

الاستاذ ـ لماذا انت مختفية منذ ليلتين ؟ ! .. هه ؟ !

سلوى ـ ....

الاستاذ ـ (مواصلا) .. وارى الفطور والغداء معدين دون ان المحك (ضاحكا) لك مقدرة بارعة فى الاختفاء ..

سلوى ـ ...

الاستاذ ـ ... لماذا لاتردين ؟) .. غاضبة منى ؟ !

سلوى ـ لست ادرى ماذا اقول ! .. فقد ارتكبت غلطة سخيفة

الاستاذ ـ ... ما هى ؟ !

سلوى ـ كتبت لك خطابا ...

الاستاذ ـ قرأته ..

سلوى ـ .. وندمت بعد كتابته

الاستاذ ـ لماذا

سلوى ـ بعد أن تركته لك تذكرت رأيك فيمن تجاهر رجلا بعواطفها ... موقف رخيص .. هذا كان رأيك

الاستاذ ـ موقف عن موقف يختلف

سلوى ـ انت تجامل ..

الاستاذ ـ ابدا .. عندما يعبر الانسان عن احساسه فى اطار فنى جميل فهذا لا يمكن ان يسمى موقفا رخيصا

سلوى ـ واين هو هذا الاطار الفنى الجميل .؟

الاستاذ ـ الكلمات التى كتبتها ..

سلوى ـ .. ما زلت تجامل !

الاستاذ ـ لماذا تقولين ذلك

سلوى ـ ليتك تقول ما تعتقد ! ليتك ترفع تلك الستائر الثقيلة التى تحجب عواطفك وافكارك

الاستاذ ـ ... لا اعتقد انى مشكلة !

سلوى ـ ... بالنسبة لى اكبر مشكلة !

الاستاذ ـ (بدهشة ومرح) أنا ؟ ؟

سلوى ـ يخيل الى احيانا انك تستمتع بعذابى !

الاستاذ ـ مخطئة يا سلوى ..

سلوى ـ هذه هى الحقيقة

الاستاذ ـ يجوز اننى (يتوقف فجأة)

سلوى ـ لماذا سكت .. ؟

الاستاذ ـ .. يجوز اننى احاول ان ابتعد من المتاعب وابعدك معى

سلوى ـ أى متاعب ؟ ؟

الاستاذ ـ .. الاحساس فى الشباب دائما احساس متقلب

سلوى ـ ماذا تعنى ؟ ؟

الاستاذ ـ اخاف ان تندمى على احساس يعيش اليوم فى صدرك متوهجا قويا .. لينطفىء فى الغد ... اخاف على نفسى من احساس متقلب

سلوى ـ مستحيل أن يتغير احساسى ..

الاستاذ ـ عواطفنا ايام الشباب تغير جلدها كل يوم حتى نصل الى سن تستقر معها وتهدأ ..

سلوى ـ (تنهض فجأة وتتقدم نحوه وهى تصيح منفعلة) لكننى احبك .. احبك هل تفهم ؟! .. احبك ..

تغطى وجهها بيديها وتبكى وتسرع جارية نحو باب المرسم

الاستاذ ـ .. (مناديا) ... سلوى ... سلوى ..

تعدو عبر الممر الطويل حتى تصل الى غرفتها فيتوقف الاستاذ وهو يتابعها بنظره حتى تغلق باب غرفتها فيعود ادراجه متجها نحو المرسم بخطوات متباطئة وفكر شارد ...

ـ ٥ ـ

صباح اليوم التالى . سلوى فى غرفة المطبخ بالطابق الارضى . يهبط شريف الدرج قادما من الدور العلوى وهو يناديها بصوت هامس ...

شريف ـ سلوى .. سلوى ..

تخرج اليه من غرفة المطبخ فيتجه نحوها متسائلا

شريف ـ .. سلوى .. ما حكاية الاستاذ اليوم ؟ ؟

سلوى ـ ماذا حدث ؟ ؟

شريف ـ لا ادرى .. لكننى اراه اليوم على غير عادته ..

سلوى ـ كيف ؟

شريف ـ جلست معه وهو يتناول فطوره فكان شارد الذهن طول الوقت ثم فجأة سألنى بدون مناسبة : اين سلوى ؟ ؟

سلوى ـ (بابتهاج يمتزج بالفضول) .. هيه ؟ ؟

شريف ـ .. لا شىء .. سكت بعد ذلك ولم يحدثنى بكلمة واحدة ثم ذهبت لاحضر من السيارة بعض الادوات وصعدت الى المرسم فوجدته يقف امام لوحتك .. كان ينظر الى صورتك وهو سارح تماما حتى انه لم يشعر بدخولى

سلوى ـ (بسعادة طفولية) مدهش ! مدهش !

شريف ـ .. (بضيق) لا ياسلوى ، لاشك انه يعانى هما شديدا .. ماالذى حدث ؟

سلوى ـ بالامس جاء الى غرفتى ليتحدث معى عن الخطاب الذى كتبته له

شريف ـ ماذا قال ؟ ؟

سلوى ـ قال لى : كيف تكتبين هذا الكلام يا حبيبتى .. الست واثقة من حبى لك .. عندئذ قلت له اسمع يا احمد

شريف ـ (كالمصعوق) هه ؟! .. تقولين للاستاذ يا أحمد) ؟

سلوى ـ طبعا ..

شريف ـ يا نهار أسود !

سلوى ـ (بدهشة مصطنعة) وماذا فى ذلك .. من زمان وانا اناديه

تابع الحلقة السادسة من القصة المسلسلة

شىء من العذاب

هكذا عندما نكون بمفردنا ..

شريف – (فى شبه استنكار) لكنه الاستاذ

سلوى – استاذك انت يا ابنى .. اما بالنسبة لى فهو كالطفل !

شريف – هه ! !

سلوى – المهم .. قلت له اسمع يا احمد .. بصراحة انا لا افهمك ولا اثق فى أى كلمة تقولها .. هل تتصور ماذا فعل يا شريف ! !

شريف – (بفضول شديد) ماذا فعل ؟؟

سلوى – لن تصدق !

شريف – ماذا فعل .. قولى !

سلوى – تصور انه امسك بيدى قائلا : انت معبودتى ... معبودتى ... معبودتى .. كررها ثلاث مرات ثم بكى .. والله كده !

شريف – الاستاذ ؟؟ !!

سلوى – .. امال انا ؟؟

شريف – بكى ! ! !

سلوى – بالدموع ..

شريف – (يهرش راسه فى حيرة)

سلوى – لا تصدق .. هه ! ليتك رأيته !

شريف – لا بالطبع انا اصدق .. لكننى اريد أن اقول ان معنى تصرفاته هذه انه يحبك حبا حقيقيا ..

سلوى – (ساخرة) انه يقول ذلك !

شريف – اذن ما الذى حدث امس ؟؟

سلوى – عندما قال لى انت معبودتى وهو يبكى قلت له انت كذاب !

شريف – للاستاذ ؟؟ !!

سلوى – (مواصلة) .. واسرعت الى غرفتى وهو يرجونى ويتوسل أن ابقى .. لكننى صفقت باب الغرفة ولم اره بعد ذلك

شريف – .. لا شك انك مخطئة يا سلوى

سلوى – مخطئة ؟؟ لماذا ؟!

شريف – مادام قد فعل هذا كله .. فلماذا سببت له كل هذا العذاب ! !

سلوى – لابد ان امتحن حبه لى ..

شريف – حبه واضح جدا .. ومع ذلك تقولين له يا كذاب !! !

سلوى – طبعا كذاب .. ! انت ساذج يا شريف .. احمد خالد يقول هذا الكلام المعسول الذى قاله لى لمئات البنات والنساء .. .. هل ساعرفك بأحمد خالد ؟؟ .. طبعا تعرفه انه يستطيع ان يعرف مائة بنت وامرأة فى وقت واحد ويقنع كلا منهن بكلامه المدهون انها كل شىء فى حياته .. **(فجأة تبكى سلوى بدموع غزيرة)**

شريف – .. سلوى ..

سلوى – (مقاطعة والدموع تخنق كلماتها) اننى احبه ! احبه ! كل املى فى الدنيا ان احس بأن هذا الرجل لى انا وحدى .. ملكى انا وحدى **(تبكى)**

شريف – ماذا تريدين منه اكثر من ان يثبت لك صدق حبه بالدموع

سلوى – **(تبكى)** ..

شريف – .. الحق اننى لا اجد سببا واحدا لدموعك هذه !

سلوى – اما انا فاجد لها الف سبب .. اتركنى وحدى يا شريف .. اريد ان ابكى كثيرا ..

تستدير وتتجه نحو غرفة المطبخ

شريف – (وهو يخطو خلفها) .. سلوى

سلوى – ارجوك اتركنى وحدى ..

تغلق الباب ويظل شريف يروح ويجىء فى ضيق وعصبية امام الباب المغلق ..

– ٦ –

ذات مساء . طرقات على باب غرفة سلوى

سلوى – من ؟؟

الاستاذ – ... اتأذنين لى بالدخول ..

سلوى – تفضل ...

يفتح الباب ويقف به

الاستاذ – يؤسفنى أن ازعجك ....

سلوى – لا .... ليس هناك اى ازعاج ....

الاستاذ – من المؤكد اننى ازعجك والدليل على ذلك انك تقاطعيننى منذ ايام طويلة ....

سلوى – ادخل ....

الاستاذ – شكرا لك .... فانا لا احب التطفل على هدوئك ... جئت فقط لأسألك اين تضعين المناديل ....

سلوى – ... فى خزانة الملابس ....

الاستاذ – يؤسفنى اننى لم اجدها فى مكانها المعهود ...

سلوى – .... بل موجودة ...

الاستاذ – .... هل يزعجك ان تجديها بنفسك ....

سلوى – لا ابدا ....

الاستاذ – شكرا لك ....

يخرج الاستاذ ويخرج سلوى خلفه ويقطعان الممر صامتين لفترة وجيزة يقول بعدها الاستاذ

الاستاذ – ليتنى اعرف سر خصامك لى كل هذه المدة

سلوى – (باقتضاب) .... أعتقد انك تعرف اكثر منى ....

الاستاذ – شكرا لك على ثقتك فى ذكائى .... لكن هذا لا يمنع اننى لا أعرف !

يبلغان غرفة نوم الاستاذ فيتركها تتقدمه لتدخل . تفاجأ سلوى بحقيبة سفر كبيرة مفتوحة فوق الفراش وقد وضع فيها الاستاذ بعض ملابسه وتنقل سلوى عينيها بين الحقيبة وخزانة الملابس ثم تسائل الاستاذ

سلوى – ... ما هذا ؟؟ ... ماذا تفعل ؟؟

الاستاذ – (بهدوء) ... سأسافر غدا...

سلوى – (بهدوء ذهولى) ... هه ؟؟ غدا ؟؟

الاستاذ – ان شاء الله ...

سلوى – ... و ... وانا ؟؟

الاستاذ – ... **(متجاهلا .. وهو يتجه نحو خزانة الملابس)** ... اين المناديل لو سمحت ...

سلوى – رد على من فضلك ... وانا ؟؟

الاستاذ – .... لا اعرف !

سلوى – **(فى صياح عصبى مفاجىء)** لا يمكن... لا يمكن...مستحيل.

تسافر ابدا ... اعد هذه الملابس الى مكانها ..

الاستاذ – **(وقد فوجىء بثورتها)** ... سلوى ... ما هذا ... اهدئى

سلوى – **(بنفس العصبية والصياح)** لن اهدأ حتى تعيد هذه الملابس الى مكانها ....

الاستاذ – افهمى ياسلوى

سلوى – لا اريد ان افهم شيئا .... ان لم تعدها فسأعيدها انا ...

تندفع نحو الحقيبة المفتوحة فوق الفراش فيمسك الاستاذ بمعصمها ...

الاستاذ – .... اهدئى يا سلوى .... اهدئى .... اجلسى هنا ...

تجلس على حافة الفراش لاهثة الانفاس والدمع يغمر وجهها ...

الاستاذ – ممكن نتفاهم ...

سلوى – لن تسافر ... قل انك لن تسافر

الاستاذ – .... عندى عمل فى القاهرة .... تعرفين ذلك

سلوى – اعرف اننى احبك ... احبك .... (وهى تصيح) ... احبك .... اقولها لك بأعلى صوتى ... سمعتها جيدا ؟؟

تبكى بشدة فيجلس الاستاذ الى جوارها ويربت على ظهرها فى رقة محاولا تهدئتها وحيرة بالغة تبدو فى ملامحه .

سلوى – (ملتفتة اليه) .... احبك ... سمعتنى ؟؟....

الاستاذ – (يربت على ظهرها فى صمت)....

سلوى – لماذا لا ترد ؟؟

الاستاذ – وانا أيضا يا سلوى ...

سلوى – انت أيضا ؟؟... انت ايضا ماذا ؟؟ (بلهفة) ... قل ... اريد أن اسمعها منك ...

الاستاذ – انا ... انا لا اكرهك !

سلوى – **(وقد ازدادت دموعها)** ... يعز عليك أن تقولها ... هه .... أاهون عليك الى هذا الحد ...

الاستاذ – لا يا سلوى ..... بل لن تهون على اشياء كثيرة وانا مسافر .

سلوى – ... الحب ؟؟ هه ؟؟

الاستاذ – العشرة التى بيننا ..

سلوى – (بخيبة أمل) العشرة !

الاستاذ – هناك مواقف قاسية لا حيلة للانسان فيها

سلوى – الا الهرب .... هذا رأيك ... اتذكره ؟؟

الاستاذ – ....

سلوى – (فى اصرار) ...لن تسافر...

الاستاذ – يستحسن ان نتكلم فى حدود الممكن ولا داعى للنقاش فى المستحيل ...

سلوى – **(وهى تضرب الفراش بقبضة يدها)** المستحيل هو ان نفترق

الاستاذ – ....

سلوى – **(تبكى بشدة)**

الاستاذ – كفى يا سلوى ...

يخرج منديله ويجفف الدموع فى عينيها ووجنتاها فتنزل يده قائلة :

سلوى – غريبة ! تجفف دموعى وانت تستمتع بها !

الاستاذ – فكرتك غلط يا سلوى

سلوى – هذه هى الحقيقة ...

الاستاذ – الحقيقة أن هذه ليست دموعا لاتمتع بها ...

سلوى – أتظن اننى امثل ؟؟

الاستاذ – لم أقل هذا ..

سلوى – اذن ماذا تعنى ؟

الاستاذ – انت لا تزالين طفلة يا سلوى ... و ..

سلوى – **(مقاطعة)** ... لا تقل طفلة ... انا لست طفلة

الاستاذ – **(مواصلا)** ... والدموع فى عيوننا ونحن اطفال لها معان اخرى غير الالم والاحزان ...

سلوى – لك الحق فيما تقول ... فانت لا تحس بى

الاستاذ – لا .... اننى احس بطفولتك الجميلة العذبة .... وهذه الدموع فى عينيك ليست دموع الم ولا احزان ...

سلوى – كيف تقول هذا ؟!

الاستاذ – الطفل عندما يريد شيئا يبكى ...انه يعبر عن رغباته بالدموع

سلوى – أهذه نظرتك لدموعى .... وافرض ...

الاستاذ – أفرض ماذا ؟!

سلوى – اننى ابكى لاننى أريدك لقلبى

الاستاذ – تماما كما يرغب الطفل فى لعبة ليحطمها

سلوى – فهمت .... اذن من أجل هذا تريد ان تهرب

الاستاذ – قلت لك عندى عمل فى القاهرة

سلوى – ... وانا اقول لك انك لن تذهب الى القاهرة !

الاستاذ – حاولى ان تفهمى ارجوك

سلوى – .... لو سافرت فسأقتل نفسى

الاستاذ – هل جننت ؟؟

سلوى – **(وهى تنهض ثائرة فيمسك بيدها)** .... اعتبرنى مجنونة

الاستاذ – الى اين انت ذاهبة ؟؟

سلوى – ما دمت مصمما على موافقتك فسوف اقتل نفسى ... سأشرب زجاجة صبغة اليود الى آخرها ....

الاستاذ – **(بانزعاج شديد)** ... ماذا تقولين يا سلوى ... لا بد انك جننت

سلوى – **(وهى تقاوم لتخلص يدها من يده)** دعنى أموت واستريح .... لا بد ان اقتل نفسى لاستريح من كل ما اعانيه من عذاب (تبكى)

يجلسها مرة اخرى على حافة الفراش

الاستاذ – .... أرجو ان تهدئى ياسلوى ...

يمد يده ويمسح شعرها فى حنان فتمسك بيده لتبعدها عن شعرها ...

سلوى – .... ارجوك !..... لا بد ان أقتل نفسى ! لا بد !.... اتركنى !

الاستاذ – ...... (وقد [illegible] صدق تهديدها) ...

انكون نهاية الصداقة بيننا فضيحة تسببينها لى بقتل نفسك فى بيتى .... ماذا يقول الناس عنك وعنى لو نفذت ما فى رأسك من جنون ....

سلوى – (تبكى) اذن اريد وعدا بانك لن تسافر

الاستاذ – .... اعدك باننى سأؤجل سفرى ....

سلوى – حقا ؟؟

الاستاذ – ماذا أفعل أمام حماقاتك ؟؟

تنهض واقفة وهى تجفف دموعها ...

الاستاذ – الى اين ؟؟

سلوى – سأعيد الملابس التى فى الحقيبة الى مكانها

وهو يغادر الغرفة متجهما

الاستاذ – افعلى ماتشائين

تنهض تجلب الحقيبة وتبدا فى اعادة الملابس الى مكانها

« ٧ »

صباح اليوم التالى . شريف وسلوى فى الصالة بالطابق الارضى

سلوى – .... اذن فهو لم يخبرك عن موعد سفره

شريف – لا .... ولكننى اعتقد ان امامه وقتا غير قصير سوف يقضيه هنا

سلوى – وما رأيك انه كان يحزم حقيبته امس ليسافر اليوم

شريف – .... مستحيل !

سلوى – لماذا ؟؟

شريف – لانه لا يزال امامه عمل كثير هنا

سلوى – متأكد ....

شريف – طبعا متأكد .... لقد اعددت له لوحات كثيرة ولم يبدأ فيها بعد

سلوى – اذن ما حكاية عزمه على السفر امس ؟

شريف – لا اعرف ، ولكنك لم تقولى لى ما الذى حدث بالضبط

سلوى – خناقة !

شريف – لماذا ؟؟

سلوى – كان مصمما على ان اسافر معه الى القاهرة ! تصور !

شريف – (بانزعاج) ... مصيبة !

سلوى – لقد فعل المستحيل لكى اسافر معه ... تصور !

شريف – وماذا قلت له ؟؟

سلوى – لا يمكن طبعا ...

شريف – الحمد لله ...... فوجودى هنا الى جواره ممكن أن يحميه من اى مفاجأة ... أقول انك خطيبتى واتحمل المسئولية ... لكن هناك فى القاهرة ... من الذى يقف الى جواره فى هذه الحالة

سلوى – بالطبع انا قدرت هذا كله ... لكن قل لى ... هل رأيت بيته فى القاهرة

شريف – كثيرا ...

سلوى – هادىء كهذا البيت .... اليس كذلك ؟

شريف – هادىء ؟؟ ان آخر ما يوصف به بيته هناك هو انه ... هادىء !

سلوى – ولكن الاستاذ يميل الى الهدوء

شريف – ان بيته فى القاهرة أشبه بخلية نحل ... فنانون يدخلون ويخرجون ضيوفا ... معجبون ... هذا غير اصدقائه من الادباء والكتاب والصحفيين وغيرهم ...

سلوى – **(بشرود وبنبرة فيها خيبة امل)** ... فهمت !

شريف – ولهذا فهو يأتى الى هنا ليعمل فى هدوء

سلوى – .... ولا بد ان بيته هناك ملىء بالخدم ...

شريف – كثيرون ...

سلوى – اذن فمن المستحيل ان اسافر معه ..

شريف – يا خبر أسود ! اياك ان تفكرى فى هذا لحظة ! ان سفرك معه معناه منتهى الخطر عليك وعلى الاستاذ

سلوى – ... اعرف ذلك ... اطمئن ...

تشرد سلوى للحظة ثم تعود لتسأل شريف

سلوى – اسمع ياشريف ...

تلتفت نحوه لتجده متقلص الوجه وقد زم شفتيه ورفع راحته الى جبهته كمن تذكر شيئا

سلوى – ماذا بك ؟؟

شريف – كارثة ! تذكرت كارثة !

سلوى – (بذعر) ماذا تقول ؟؟

شريف – غلطة لم نتنبه اليها ويمكن أن تؤدى الى كارثة .

سلوى – غلطة ؟؟ وما هى هذه الغلطة ؟؟

((البقية فى العدد القادم))

زينيت

١٠٠ عام من التوافق بين الأناقة والفن في الصناعة

مائة عام من الصناعة في أعلى مستوياتها شهد لها أعظم خبراء العالم.

مائة عام من الأناقة في أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة في إنتاج ساعة زينيت قد غزا بها القارات الخمس والملايين الذين يعتزون باقتناء ساعة زينيت.

إن زينيت ، وهي تحتفل بعيدها المئوى ، قد أكدت مكانتها العالمية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك في مسابقة مرصد "نوشاتيل" إذ جاء إسم زينيت على رأس القائمة في ثلاث مستويات مختلفة للساعات ، وأعظم من هذا ، فقد حققت تقدما قياسيا جديدا في الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الأستيك البراسلية.

هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر تاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم لك ساعة زينيت ، فهو يقدم لك ثروة حقيقية ولذلك فمن مصلحتك استشارة أقرب وكيل لزينيت.

GX 40-1126
ذهب عيار ١٨ قيراطا
مطعم بالفصوص

زينيت ... قيمة حقا

ZENITH









١- RX 213
ذهب عيار ١٨ قيراطا

٢- GX 40-176
ذهب مطلي ١٨ قيراطا

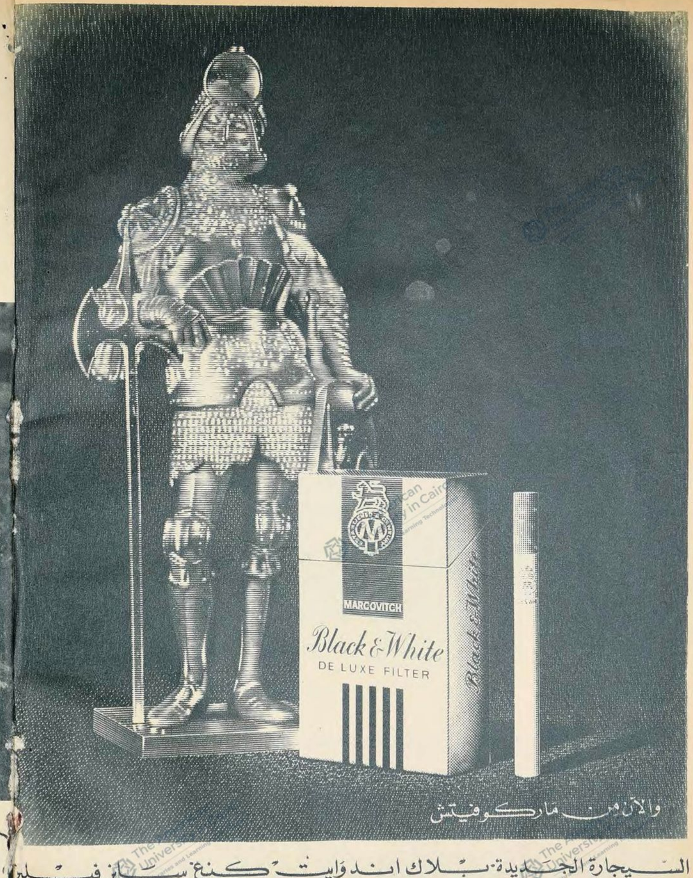
٣- RX 7127
ذهب عيار ١٨ قيراطا

٤- GX 20-1164
ذهب عيار ١٨ قيراطا

٥- GX 7160
ذهب عيار ١٨ قيراطا

مصانع ساعات زينيت ، ش.م ، لو-لوكل بسويسرا

Fabriques des Montres ZENITH S.A. Le Locle - SUISSE



MARCOVITCH
Black & White
DE LUXE FILTER
Black & White
والآن من ماركوفيتش

العدد القادم من آخر ساعة

عدد غير عادى

الحب !

جاء الربيع :

وعلى ايقاع خطواته بدات تنبض الازهار ، وقلوب العصافير ، وقلوب الناس .. نبضات يسمونها الحب !

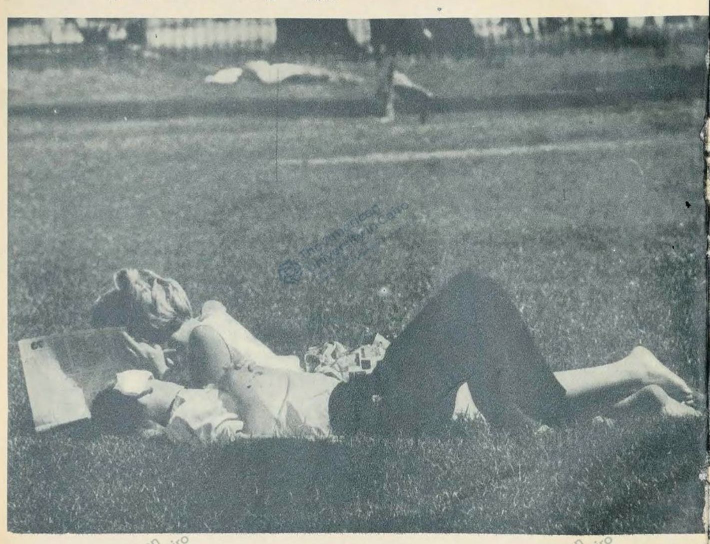
وللحب اكثر من لغة . واكثر من صورة

وله ملامح تتغير فى كل سن ، وفى كل بلد ، وفى كل جيل . ولكنها جميعا . . . رائعة . !

وجميعا تستحق ان تقرا ..

وفى الاسبوع القادم تتيح ((آخر ساعة)) لقرائها بالصورة والكلمة ، والالوان ـ ان يقراوا الحب !

ومع انه سيكون عددا غير عادى . . الا انه سيباع بالسعر المعتاد . . هدية عيد للقراء !



آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

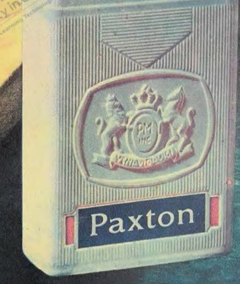
الاشتراكات

البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
سوريا ٦٠ ق.س ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلسا

مرحباً بكم...
هلموا وشاركوني في
متعة تدخين سيجارة



باكستون

Paxton

A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC' RICHMOND' Va. U.S.A

منتجو سجاير فليب موريس و مارلبورو